﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾

الرسالة المسماة

ضوء نور الحق المبين

٨٠٧ ٢٥٦ ١٣٩ ١٣٣

١٣٣٥

في

الاعتصام بحبل الله المتين

(بمبئي)

سنه ١٣٣٥ هجرية

الحمد لله الكبير المتعال * رب العظمة والجلال * الملك
القدوس شديد المحال * له دعوة الحق والذين يدعون من
دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء
ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال *
نحمده علي ما اسبغ علينا من نعمته * واكمل لنا من منته *
واسكننا حرماً آمناً من دعوته * وجعلنا من المعتصمين
بعروته * السالكين طريقا يؤدي الى جنته * بولاية خيرته

من خلقه وصفوته * محمد نبيه والسادة من عترته * ونسبح
له من اله سبيله جدد * وامره رشد * وهو حي صمد *
سبحانه من اله قوله حكم * وقضاءه حتم وارادته عزم *
سبحان من لا رادّ لمشياته * ولا مبدل لكلماته * سبحان
مَنْ آياته باهرة * وقدرته قاهرة * سبحانه وتعالى عما يقول
الظالمون علوا كبيرا وكان الله بما يعملون خبيرا * ونشهد ان لا
اله الا الله الملك الحقّ رب العرش الكريم * وسع كرسيه
السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم *
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
الرحيم * هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى
يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم *
ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ارسله شاهدا و مبشرا
و نذيرا * وداعيا الي الله باذنه وسراجا منيرا * صلى الله عليه
من نبي ارسله رحمة للعالمين * واورث خميرتها عند انتقاله
الي دار كرامته عقبه الاكرمين * صلى الله عليه من نبي اوضح
للهدى سننه * وخوطب بقوله تعالى ادع الي سبيل ربك

بالحكمة والموعظة الحسنة * صلى الله عليه من نبي بلغ
رسالته * وادي امانته * وصدع بامره * وبيّن ما نزّل اليه
من حكيم ذكره * ونصح لعباده * والحبَ طريق رشاده *
صلى الله عليه من نبي انشق له القمر * وسجد له النجم
والشجر * وشهد بنبوته الحجر والمدر * وتصرف على ارادته
القضاء والقدر * صلى الله عليه من نبي اتى صفوة الصفو
ولبّ اللباب * وانتهت اليه الاسباب * وختم به الكتاب *
وحارت في كنه شانه الالباب * صلى الله عليه من نبي نزّل
عليه القران تنزيلا * وامره ان يرتله ترتيلا * والقى عليه قولا
ثقيلا * ان ناشئة الليل هي اشد وطاء واقوم قيلا * وجعل له
في النهار سبحا طويلا * وامره ان يذكر اسم ربه ويتبتل
اليه تبتيلا * وان يتخذه وكيلا * صلى الله عليه وعلى وصيه *
ووارثه ووليه * وعميده وعمدته * ونور غمته * وام امته *
وزوج ابنته * وروح بدنه ونور عينه * ومكمل دينه وقاضي
دَينه * وفاتح بدره وحنينه * وابي حسنه وحسينه * غياث
الموء من عند حينه * القائل أُغرا غيري لعسجده ولُجينه *

صلى الله عليه من وصي اقتلع الاصنام من الكعبة * وكفي نبيه فى الامور الصعبة * وانجز وعده * وهزم الاحزاب وحده * صلى الله عليه من وصي هاجر الهجرتين * وصلى القبلتين * وردت له الشمس مرتين * شهدت بفضله مشاعر البيت والركن والحطيم والمروتين * علامة ما بين الكفر والايمان * علاّمة تاويل القران * فالق اصباح البيان * فارس المنبر والميدان * قسيم الجنة والنار * حجة الله العزيز القهار * قاصم ظهور الكفار * الذي اتى فيه وفى سيفه البتار * لافتى الا علي لاسيف الا ذوالفقار * صلى الله عليه من وصي ادى اليه النبي امانته * إِذْ أُمر بقوله تعالى ياايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته * فرقي الي المنبر هو وابو سبطيه * ورفعه حتى رُأي بياض ابطيه * فاولاه من شرف النص ما اولاه * وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه * صلى الله عليه من وصي له منزلة عندربه لم تخطر علي قلب بشر * وشان يتعالى عن ان يحاط بالاوهام والفِكَر * هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم *

سمي ذي العرش العظيم * المشاراليه بقوله تعالى وانه في ام
الكتاب لدينالعلي حكيم امير المؤمنين مولانا علي بن مولانا
ابيطالب اسد الله الغالب * حلال عقد المشكلات معطي
المطالب * مظهر العجائب * ومصدر الغرائب * صلى الله عليهما
وعلى مشكاة الانوار * ام الائمة الابرار * ليلة القدر التي
تنزل الملئكة والروح فيها * التي كناها ابوها النبي لكمال شرفها
بام ابيها * سيدة النساء خامسة اصحاب الكساء التي زوجها
النبي في الارض بعد ان زوّجها الله في السماء بخير زوج *
وزفّت اليه وحواليها من الملئكة الكرام فوج اثر فوج *
ازدوج بها الاسلام والايمان * وتسلسلت في ذريتها الطاهرة
سلسلة ائمة الازمان * التي انتقلت من دار الدنيا وهي ساخطة *
على امة عن فرض ولاية زوجها ولي الله وسميه ساقطة * في
عشواء الضلالة خابطة * مولاتنا فاطمة الزهراء ربة العصمة *
التي تود مريم العذراء ان تلي لها خدمة * وعلى ولديها الامامين
الطاهرين * ونيري سماء الرسالة الزاهرين * رضيعي
دَرها * وقسيمي دُرها * وريحانتي جدهما المصطفى نبي الرحمة *

وثمرتي فوأدو الدهما المرتضى باب مدينة الحكمة . وقبلتي الانس والجنّة * وسيدي شباب اهل الجنّة * لله من امامي حق * وهما ميّ صدق * سمى مجدهما حتي صارا للسما سما * نص عليهما وعلى ابيهما لطهر جدهما المصطفى صلي الله عليهم ماودق همى * بقوله الحسن والحسين اماما حق قاما اوقعدا وابو هما خير منهما * يا لعلو جدهما اذ كان جدهما يحملهما على شريف عاتقه * ويركبان ظهره المطهر حين يسجد لخالقه * لله من مقامين غرا بالعلم النبوي اللدنى الالهي * وحازا باستمتا عهما من جدهما واستمتاعه منهما شرفا غير متناهي * مولانا ابي محمد الحسن المستودع لسر الامامة المؤتمن * الذي انتقل الى دار كرامة الله مسموما شهيدا * وبقي شقيقه الحسين بعده فردا وحيدا . ومولانا ابي عبد الله الحسين مستقر المراتب الاربع * وارث جده الرضي ووالده البطين الانزع * الذي اراد الظَّلمَةُ لعنهم الله بقتله فى الطف اطفاء نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون * فبقي فى مثل هذا الخطب الجليل سليله

زين العابدين الذي تسلسل في ذريته الائمة الطاهرون *
وعلى الأئمة من ذرية مولانا الحسين اهلة الحق * وادلة
الصدق * ائمة الستر و الظهور * وصفوة الازمنة والدهور *
معادن اشراق النور * ومغارب سكان الطور * وقرنا
الكتاب المسطور * ومعانى البيت المعمور * ولجج بحر
الحكمة المسجور * ومصابيح الدجى فى ظلم الديجور *
مظاهر الابداع * ومطارح ذلك الشعاع * عقول عالم الطبيعة *
ومنتهى بغية مدبره المظهر فى اكوانها الصور البديعة * احباء
الله واصفياءه * خلفاء الله و اولياءه * خلصاء الله وابداله *
حجاجحة الخلق واقياله * اركان دين الله القويم * والهداة
الي الصراط المستقيم * وارباب جنات النعيم * واصحاب
الكهف والرقيم * و مواضع اقسام الله تعالى بمواقع النجوم
وانه لقسم لو تعلمون عظيم وشفعا شيعتهم يوم لا يغني مولى
عن مولى ولا حميم عن حميم * اهل البيت الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا وآتاهم من الامامة نعيما وملكا كبيرا *
منابع البركات وغياث الانام فى الكربات * الذين بولايتهم

وطاعتهم تمحي السيئات وتضاعف الحسنات * هم علل المكونات * لهم سكنت السواكن وتحركت المتحركات * وترمنت المترمنات * وتمكنت المتمكنات * ذووالواهيت نورية * تتجلى بنواسيت كافورية * للخلائق ارباب وللخالق سبحانه عباد مربوبون * مصطفون مكرمون عنده محبوبون * آل علي وآل ياسين * اثنت عليهم آيات الحواميم والطواسين * في كل عصر منهم امام مبين * اقامه الله علما للعباد * ومنارا في البلاد * وعناه في خطابه لنبيه الكريم انما انت منذر ولكل قوم هاد * ما خلت ولن تخلو الارض منهم طرفة عين * اذلهم خلق الله الكونين * وبهم هدي الله الثقلين * ولننشد ههنا قصيدة قافيتها الهاء * لها بمدح خيرة الله وصفوته بها * خدم بها اجنبتهم التى تطوف الملئكة حولها * عبدهم المشغوف بذكر فضلهم الذي لن يلهو عنه ولا لهى *

انتم يا آل طـه ✣ اكرم الخلقة جاها
قد حويتم مكرماتٍ ✣ غرراً لا تتناهى
جدكم طـه اتى للرسْ ✣ ـلِ الابرار شاها

هل سواه من نبي * لقي الله وجاها

ودنى منه كقوسين * فنا جاه شفاها

وابو كم خير شاهٍ * لرسول الله شاهى

لم يكن يبلغ وهم * لمعاليه اكتناها

شاكهوا جديهم في * غرر الفضل شِكاها

انما آخرهم في * المجد للاول ضاهي

هم عقول حارَ فيهم * لبُّ ذي اللبِّ وتاها

انما الله تعالي * لهم ذا الخلق لاها

منهم فى الارض داباً * قائم يدعى اُلها

سوف ياتي قائلا عبد * هم الجنة واها

ومعاديهم سيصلى * قائلا بالنار آها

نبهوا نوّم جهل * فاز من قام انتباها

تضع الاملاك طرا * حيث يمشون الجباها

قد ازلتم يا مواليّ * من الدين اشتباها

كل من قد ضل عنكم * مشبه جهلا شياها

بمواليكم الٓه العر * ش للاملاك باهى

عبد كم يذكركم لم ❖ يك عنه يتلاهى
فاذكروه خلفاء ❖ الله يا ابناء طه
عبدكم هذا التياذا ❖ بكم بالمدح فاها
كم منى عندكم في ❖ النفس فَاحبوها مُناها
وخذوا كل عنيد ❖ ظالم يبغي سِفاها
خص بالتسليم آل ❖ الله ما ياء تلى هاء

وعلى خير خلفهم * ووارث مجدهم وشرفهم * سابع دور اشهادهم وفرد افرادهم * وواحد آحادهم * زبدة الذرية النبوية * وغرة العترة العلوية * ودرة الدرر الفاطمية * ونخبة السادة الهاشمية * خاتم الاسبوع الثالث * المتولي عذاب الجاحد لعالي منزلته الناكث * وثواب مواليه المطلع على حقيقة امامته الباحث * الامام المستخرج من سلالة النبوة كما يستخرج النور من النور * نجل الامام الآمر المنصور * الامام الطيب ابي القاسم امير المؤمنين * وامام الموقنين * المرخي على نفسه الزكية حجاب التقية * ليميز بين النفوس السعيدة والشقية * الذي آية ملكه الحقيقي ان اتاكم

من كل داع من دعاته التابوت فيه سكينة من ربكم ومما ترك آل موسى وآل هارون بقية * وعلى امام العصر من ولده المعروف باسمه * الذي نفسه كنفسه وجسمه كجسمه * ولي الزمان * خليفة الرحمن * الغائب عن الابصار الحسية * الحاضر فى البصائر الصافية القدسية * امين الله في بلاده * وحجته على عباده * خيرة الله وصفوته * خلاصة التكوين وزبدته * الفائض على شيعته بوساطة دعاته فيوض اشعته * اللائح لوائح بشائر ظهور طلعته * ولعمر الله انه ضروري الوجود مع غيبته * لمكان آية دعاته فينا ودعوته * كما تحقق ان الله سبحانه غير مختلف في الهيته مع عدم رويته * لما استبان بدلالة الصنعة على صانعها شان عظمته * وبما اقام لنا من ادلته * صفوة الله وخالصته من بريته * فهو امام المتقين * وكعبة اهل اليقين * لا امام على وجه البسيطة سواه * وهو الذي فى السماء اله وفى الارض اله * يتوالى على عبيده آلاه * ويتعالى على السموات

السبع علاه * ثمرة دوحة الازل * ووارث مجد آبائه
الأول * علة العلل * اول الفكر وآخر العمل * نهاية
البغية لوالده وغاية الامل * مفتاح اسرار الجبروت *
ومصباح انوار الملكوت * سدرة المنتهى * وقبلة اولي
النهى * اليه انتهت نصوص آبائه * وبه تجلى شان عزته
سبحانه وكبريائه * ما اظهرت اعصار آبائه شاناً كما
اظهره عصره * اذ جاءه من ربه نصره * بأبويّ مولى
آياته باهرة * ومعجزاته ظاهرة * وقدرته قاهرة *
ومكرماته زاهرة منصوب الرايات منصور الاحزاب *
مالوف الساحة مأهول الجناب * حبل الله المتين *
وعروته الوثقى للمتمسكين * وعصمة اللائذين *
وكهف العائذين * وامير المؤمنين * وعماد الموقنين *
صلى الله عليه وعلى آبائه وابنائه الطيبين * من فاتح دورهم
خاتم النبيين الى خاتمه قائمهم مالك يوم الدين * صلوة زاكية
لا تكون صلوة ازكى منها * صلوة نامية لا تكون صلوة
انمى منها صلوة راضية لا تكون صلوة ارضى منها * صلوة

لا نهاية لعددها * ولا غاية لامدها * وسلّمَ عليهم تسليماً * تشريفاً لهم وتكريماً * وعلى حملة قوائم عرش دعوتهم * وكتبة اسرار حقيقتهم * المتمسكين بولايتهم * المؤتمين بامامتهم * المجتهدين في طاعتهم * المنتظرين ايامهم * المادّين اليهم اعينهم * الشاكرين انعامهم المتوجين بتاج ذكرهم السَنِيِّ * الخافقة بمساعيهم لمعالم مجد مواليهم في الخافقين الالوية والبنود * القائمين دونهم بالمشاق الصعبة في نشر اعلام دعوتهم حتي استوي قائمها على عمود * وتحقق بما ظهر على ايديهم من اشراق انوارها وعلوّ سلطانها حين كونهم فى كهف التقية ما خوطب به جدهم فى التنزيل وتحسبهم ايقاظا وهم رقود * فلله من دعاة فلقوا اصباح امرهم * حين اختفاء اشخاصهم في مغرب سترهم * فلولاهم لما قامت لله على الناس حجة * ولا وضحت لدين الله محجة * ولا استافت نسمة من روح الايمان نسيما * ولا اعتاضت عن دار الكون والفساد في دار المعاد نعيما مقيما * ولا استقامت صورة على

الطريقة * ولانجت من بحر الهيولى النفوس الغريقة * ولا عُرفت لتوحيد المتعالى سبحانه حقيقة * ولا اخضرت من المعارف العقلية الندسية حديقة * فلله درهم * وعلى الله اجرهم * من دعاة هداة * ورعاة لسرح الايمان ثقات * حجج المقامات الربانية * وسرج الانوار القدسانية * ولجج الاسرار اللدنية النورانية * حفظة دين الله الملك العلام * وسدنة بيته الحرام * آساد غاب الدين * ورجال اسد الله امير المؤمنين * رجال لا يثنيهم عن طاعة مواليهم اهوال ولا اوجال * رجال لهم فى فضاء الملكوت مجال * رجالُ بيوتٍ اذن الله أن تُرفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال * رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيا لله من رجال * رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا * واقتدوا بسنة الله ولن تجد لسنة الله تحويلا * فنسألك اللهم ان صل عليهم صلوة تبلغنا بركتها * وينا لنا نفعها * ويستجاب لها دعاءنا فهم وسائلنا اليك وذرائعنا لديك

وشفعاءنا * واجمع على التقوى امرنا * واصلح لنا
شؤننا * وتب علينا * وسق سوابغ نعمك الينا *
وثبتنا على طاعتك * وطاعة اوليائك * وانصرنا
على اعدائك * واعزنا بعزك الذي لا يضام *
واحرسنا بعينك التي لا تنام * والحقنا باوليائك الكرام
في دار السلام * انك اعز الناصرين * وخير الغافرين *
واكرم الاكرمين * وارحم الراحمين * ﴿ اما بعد ﴾
فاني عبد آل محمد ن الموالي الغرائمة المؤمنين المفلحين *
ومملوكهم المعتمد على امدادهم وتائيدهم في كل حين *
المبتهل الى مولاه ومالك امره وصاحب عصره الوارث
مجد آبائه الطيبين * في التماس النصر العزيز والفتح المبين *
ابو محمد طاهر سيف الدين * نجل داعي امام المتقين *
سابع الاسبوع السابع من الدعاة المطلقين * علم الاعلام
المفردين * المقدس في اعلى غرفات المخلدين * مولانا محمد
برهان الهدى والدين * اسعى لآثار دعاة قبلي هداة مقتفيا *
وبهداهم مقتديا * ادعو الى ما دعوا من الحق * واسلك

ما سلكوا من سبيل الصدق * ادعوكم الى توحيد رب العالمين * والي اتباع اولياءه ائمة الهدى الغر الميامين * ودعاتهم الافاضل الاكرمين * وانا لكم ناصح امين * ادعو الي الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحٰن الله وما انا من المشركين * ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين * لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين * اخصكم يا اخواني المؤمنين * وبني دعوة الحق المبين * بسلام هو تحية الملٰئكة الكرام * في دار السلام * واوصيكم كما اوصى بعض دعاة آل محمد المؤيدين الهادين المهتدين بتقوى الله العظيم * واتباع صراطه المستقيم * والوفاء بعهده الذي تقلدتم منه ثقلا ثقيلا * والانتهاء عما نهى الله سبحانه عنه بقوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا * والاستعاذة به من قوم عاهدوا الله فنكثوا * واقسموا به لوليه فحنثوا * وقد دخلوا في ولايته فارتدوا على ادبارهم * ونكصوا على اعقابهم. لادبارهم * وبدلوا الطاعة عصيانا * والنصرة

خذلانا * وجعلوا مواقع ركوعهم وسجودهم * مقاصد
عتوهم وعنودهم * يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون *
(فصل) معشر المؤمنين جعلكم الله ممن شرح صدره
للاسلام فهو على نور من ربه * فاجاب الداعي الي دار
السلام بصفاء قلبه * انتم اولوا الالباب * وانتم اهل
الحق والصواب * المؤتون تاويل الكتاب * ورمز
المسجد والمحراب * فتاجِروا الله بالمتجر الرابح * وثقلوا
ميزانكم بالعمل الصالح * واعملوا فاعمالكم عند
ربكم مقبولة * اذ اسبابكم باسباب اولياءه موصولة *
وتزودوا فان التقوى خير زاد * ومفتاح سداد * ومصباح
رشاد * وذخيرة معاد * وانتهوا من سنة الغفلة *
واغتنموا ايام المهلة * فانما هذه الحيوة الدنيا متاع وان
الاخرة هي دار القرار * واليها دعوة مواليكم الابرار *
واعبدوا الله تعالى آناء الليل واطراف النهار * وتوبوا
الى الله العزيز الغفار * كما امر فى كتابه بقوله يا ايها الذين

آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسي ربكم ان يكفر
عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها
الانهار * يوم لايخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم
يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا
واغفرلنا انك على كل شيءٍ قدير * وسابقوا الى ما
حَض الله تعالى على المسابقة اليه فى كتابه الكريم *
بقوله سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض
السمأ والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذوالفضل العظيم * واعلموا
ان ليس بعد هذه الدار * الا الجنة اوالنار * وقدجاء عن
اميرالمومنين صلوات الله عليه وعلى الائمة من ولده
الاطهار * الاوان اليوم المضمار * وغدا السباق والسبقة
الجنة والغاية النار * واعلموا علم اليقين * ماجاء عن بعض
الائمة الصادقين * من قوله عليه السلام ان كل آية فى
كتاب الله تشوق الى الجنة وتذكر الخير فهي فينا وفي
شيعتنا * وكل آية تحذر النار وتذكر اهلها فهي في عدونا

ومن خالفنا * فانتم اذاً والله انتم اهل الجنة * وولاء
مواليكم الطاهرين لكم من لفحات الجحيم جُنّة * فهلا
تنافسون فى نيل الدرجات * في غرفات الجنات * قبل
اوان الممات * وهلا تنتهزون فُرَص الخير انتهازا * وهلا
تحرزون ذخر الحسنات احرازا * وهلا تحترزون عن
اقتراف السيئات احترازا * فانما هذه الحيوة الدنيا ايام
قلائل * وان ظلها عن قريب زايل * وان اكيس
المؤمنين اكثرهم للموت ذكرا واشدهم له استعدادا *
كما قال سيد المرسلين محمد المصطفى صلى الله عليه وآله
صلوة لاتحصى تعدادا * وجاء عن الحكيم الرباني * باب الامام
الحاكم امير المؤمنين الداعي حميد الدين الكرماني * اعلى الله
قدسه ورزقنا شفاعته وانسه في كتاب تنبيه الهادي
والمستهدي ما هو تحضيض على الاجتهاد وتحذير عن
التواني * (فصل) ايها الاخ اذكر الموت ولا تغرنك
الحيوة الدنيا * فكم من جنات وعيون * وزروع ومقام
كريم * قد ترك من كان قبلكم * ما اغنى عنهم مالهم

وما كسبوا * فانتقلوا ولم يحصلوا الا على ما اكتسبوا *
(فصل) اعلم ايها الاخ ان الموت اذا حل حال بين المرء
واكتسابه * واداه الى ما تزوده من دنياه في مآبه *
فهنيئا لمن تبشره الملائكة بالفوز بمجاورة الائمة
الابرار * وتعسا لمن يقال له ولا مثاله لا مرحبا بهم انهم
صالوا النار * (فصل) اعلم ايها الاخ ان الموت وراءك
فاحي نفسك بذكر الله وقومها بعبادته * ومحبة ولي الله
وطاعته * وشوقها الى مجاورة النبي المصطفى * ومناجاة
الولي المرتضى * وهيئها للاٰخرة باتباع القائم مقام الله تع
فانه سلم الى النجاة * وسبيل الى الجنات * (فصل)
ايها الاخ انتبه من الرقدة * وافكك نفسك من
العهدة * قبل حلول الاجل * وانقطاع الامل * وتمسك
بحبل الهدى واياك واتباع من ضل واعتدى * ولا تيئس
من الرحمة * فيمنعك اليأس من التوبة * وادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطايا كم وسنزيد المحسنين *
(فصل) ايها الاخ فر من النار باحسان العبادة الى قسيم

النار * وكريم الاخيار * وتالي الابرار * فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور * وتيقظ فلا للدنيا خُلقنا * ولا اليها دُعينا * ولا اليها للالتذاذ أُخرجنا * بل للعبادة خلقنا * وللثواب والعقاب عرضنا * (فصل) ايها الاخ اي حسرة اعظم واي ندامة اكبر من النفس * يفاجئها الموت وهي خالية من خير العبادة التي تقرب درجتها * وتعلي منزلتها * فتحصل في دارٍ مالكها رب العالمين * وسكانها اصحاب اليمين * رؤساؤها انبياء الله * وقوادها اولياء الله * خيراتها تفيض * وماء بركتها لا يغيض * فلا يكون لها آلة تقبل بها الخيرات * ولا ترد فتستانف العمل من الصالحات * هيهات وانى لها ذلك * والسماء قد انفطرت * والارض قد بدلت * والكواكب قد انتثرت * والشمس قد كورت * والعشار قد عطلت * وقد ظهر التقصير * وشهد النذير * وامتاز الناس فصار اهل الجنة في الجنة واهل السعير في السعير * فاتق الله

واطلب الآخرة وانت فى مهل * قبل تضايق الوقت
وانقضاء الاجل * والناس رجلان رجل موفق يوعظ
فيقبل ويتغنم * ومخذول تأخذه العزة بالاثم فحسبه جهنم *
(فصل) اعلم ايها الاخ لا تطوّل علي نفسك طريق النجاة
فانت في افقها * ولا تقعد عن الطلب فقد رتب الله لك
طريق المعالي علي نسقها * واعبد ربك * وشوّق اليه
نفسك * واياك والتقصير * فالخاسر من قصر * والنادم
من توانى فغرر * واعلم ان الخلق قد انتهي الي المقدور *
وترتب الوجود الي الانسان المفطور * وقد استدارت
الموجودات فصار الآخر بازاء الاول * وهان علي المجتهد
نيل الازل * وانت في باب حطة منها ترتقي الي الملاء
الاعلي * وتنال المراد من ملكوت السماء فاجتهد واغتنم
الامكان * تكن من اهل الجنان * (فصل) ايها الاخ من
عمل صالحا فلنفسه * ومن اساء فعليها * وما ربك بظلام
للعبيد * فتقرب الي الله والي وليه القائم مقامه بالورع
والطهارة واداء الامانة * والستر والصيانة * والمحافظة

علي الصلوات * واحياء السنة والجماعات * والتفقه
في الدين * والتمييز عن المفسدين * واقبل بالرغبة الي التوبة
ما دامت الاعمال تقبل * وراقب المعبود في امره ما دام
ستر الامهال عليك مسبل * فعما قليل وقد ظهر امره *
وانهتك عن العصاة ستره * ونزلت بهم نوازل النقمة *
وصرفت عنهم قلوب الرحمة * واهل العبادة الذين لا
خوف عليهم ولاهم يحزنون * (فصل) ايها الاخ بانحلال
معاقد مراسم الدين يعم الهلاك * و بامرار اسباب
الاخلاص في دين الله تثبت الارض والافلاك * فاتق الله
وحافظ على شرائط العهد * والزم نفسك احكام العقد *
واصلح نيتك مع الله * وسريرتك فى طاعة الله * وقم
بفرائض الله وعبادته فليس الا الله والنبي * والدين
العربي والامام والولي * والتكبير الجهير * والملئكة
بعد ذالك ظهير * (فصل) اعلم ايها الاخ خير البرية
من اقام حقايق العبادة علما وعملا بقول الله تعالى ان
الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية * فكن

منهم بالمواظبة على السجود بين يدي الله تعالى * و تعظيم حق القائم مقام الله تعالى * واتباعه علي ما يدعو اليه من توحيد الله * و هنيئا لاهل الايمان والعبادة * ثم هنيئا لاهل العدل والشهادة * لقد فازوا بالسعادة * واستحقوا بها الزيادة * و قال الشخص الفاضل صاحب الرسائل سلام الله عليه في رسالة حكمة الموت تبيينا لغرض الواحد الاحد * في رباط النفس الجزية بالجسد * (اعلم) ان الجسد ميت بجوهره وان حيوته عرضية لمجاورة النفس اياه * كما ان الهواء مظلم بجوهر وانما ضيائه باشراق نورالشمس عليه والقمر والكواكب * والدليل علي ان الجسد ميت بجوهره ما يرى من حاله بعد مفارقة النفس له كيف يتغير ويفسد و يتلاشئ و يرجع الى التراب كما كان بديا * منها خلقناكم وفيها نعيدكم * (فصل) فى غرض رباط النفس الجزوية بالجسد الجزوي * فنقول اعلم انما ربطت الانفس الجزوية كيما تكمل بالرياضة وتخرج ما فى جوهرها من الحكمة والصنائع والفضائل

من حد القوة الي حد الفعل * لتتم الهيولي الجزوية وتكمل هي ايضا * ويتشبه ذلك الجزء بالكل * وهو ان تتعلم النفس الجزوية السياسة والتدبير * وتهذب بالاخلاق الجميلة والاراء الصحيحة والاعمال الزكية والمعارف الحقيقة * وهكذا تشبه الجزء بالكل * كما قيل فى حد الحكمة انها التشبه بالاله بحسب طاقة الانسانية * واذا بلغت النفس الانسانية * الي اقصى مدى غاياتها وكملت بما اظهرت من الفضائل وهدم الجسد نقلت هذه الانفس بعد مفارقة الجسد الي حالة اخرى ونشؤ آخر اعلى واشرف من هذا الجسد المؤلّف من اللحم والدم والاخلاط الاربعة القابلة للكون والفساد * كما قال الله تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون * ثم الله ينشئ النشاءة الاخرة فتكون نسبة تلك الحال التى تنقل اليها النفس بعد مفارقة الجسد بالاضافة الي هذه الحال * كنسبة حال الجسد فى الرحم الي الحال التي نقل اليها بعد الولادة * من فسحة هذا العالم وطيب نسيمه واشراق نوره بالاضافة الي ظلمة

الاحشاء والمشيمة والرحم التي هى ثلث ظلمات * (ثم اعلم) ان النفس لا تحس تلك الحال التي تنقل اليها الا بعد مفارقة الجسد * كما ان الجنين لا يحس احوال هذه الدنيا الا بعد الولادة * فمن اجل هذا قال النبي صلى الله عليه وآله الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا * انما نومهم غفلتهم عما بعد الموت * فاذا جاءت سكرة الموت بالحق التي هى مفارقة النفس الجسد عاينت الحقيقة التي كانوا يوعدون * كما قال الله تعالي فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد * وقال لنبيه عليه السلام واعبد ربك حتي ياتيك اليقين * يعني الموت بعد مفارقة الجسد * وقال كل نفس ذائقه الموت ثم الينا يرجعون * فاذا الموت حكمة اذ لا رجوع لها الي ربها الرحمن الرحيم الا بعد الموت * ولا وصول للنفس الي ما وعد الله ورسوله الا بعد مفارقتها الجسد * يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الي ربك راضية مرضية * فاذا الموت حكمة ومنة من الله تعالى على عباده بل الموت سبب بقاء الابد * كما ان

الحيوة الجسدانيـة سبب فناء الجسد * وقال صفي
امير المؤمنين * باب الابواب لبيت النور المستبين *
الداعى المؤيد في الدين * اعلى الله قدسه في اعلى غرفات
المخلدين * فى بعض مجالسه التي فيها نور و هدى للمهتدين *
(معشر المؤمنين) نفعكم الله بالاسماع والابصار * كما
ضمن للمتقين منكم عقبى الدار * اما ترون المنايا كيف
يدعو داعيها * وينادي مناديها * ويقضي على الارواح
قاضيها * ويحدو بها حاديها * فاين تريدون * وعلى ماذا
تردون * ولاي سبب من حالة الى اخرى ترددون *
فليت شعري لِمْ سُللتم من قوى الافلاك والاجرام *
وأُدرجتم في مدارج الاصلاب والارحام * واخرجتم من
ضيق ذلك الغشاء * الى سعة هذا الفضاء * وبدلتم عن
الظلمة بالضياء * وانشىء فيكم معنى باطن الذات * ظاهر
الآيات * محيط بالارض والسموات * اكُلّ ذلك من اجل
ان تتشبهوا بالبهائم * عكوفا على ما تشتهون من
المشارب والمطاعم * ثم تموتون فتبطلون * و تنقرضون

فتهملون * كلا انه ان تبطل في خلقكم حكمة الحكيم *
وتقدير العزيز العليم * ثم كلا انكم لمبعوثون ليوم
عظيم * من سعيد ذي مقام كريم * وشقي في عذاب
اليم * فبين اصداف تنشق عن دررها * واخرى تفتر
عن مدرها * فافتحوا اعينكم للعبر * واعدوا الزاد للسفر *
وقال ايضا * افاض الله عليه من البركات القدسية فيضا *
(معشر المؤمنين) جعلكم الله ممن اتخذ ايام عمره متجرا
لمعاده * وتزود من التقوى موقنا انه خير زاده * ما انسكم
بدار اذا انستم بها اوحشتكم * واذا استقمتم فيها
شوشتكم * حبائلها لذوي الاغترار بها منصوبة *
وبلياتها على نزالها مصبوبة * وهى مع ذلك معشوقة
محبوبة * افتحوا اعينكم لها تجدوها بئرا مطبقة بالآفات *
مشحونة بذوات السموم المتلفات * فجدوا في الصعود
منها فقدا مكن في التعلق بممدود حبل الله فيها الصعود *
واعلموا ان اولياء الله المعصومين هم ذلك الحبل الممدود *
فاتخذوا عند الرحمن عهدا فيهم بعقد الطاعة *

لتملكوا الشفاعة فى حزب اهل الشفاعة * واعتصموا بمعاقل العقل من عقال الطبائع * واحتموا من اسلحة الشيطان بجنن الشرائع * ولو ذوا ببقاء الابد * باخلاص التوحيد للواحد الاحد * وكدوا انفسكم بحمل اثقال العبادات * وجاهدوها حق الجهاد بقطعها عن العادات * وكونوا لاحسن ما انزل اليكم من ربكم تابعين * واستنوا بسنة اولياءكم الساجدين الراكعين *

﴿ فصل ﴾ قد تبين ان الله تعالى لم يخلقنا عبثا اولعبا كما قال تعالى في كتابه وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين * بل خلقنا لينقذنا على ايدي وسائطه من قعر الهيولى الذي امسينا فيه راسبين * وفرض علينا العبادة * لاستكمال السعادة * وللذين احسنوا الحسنى وزيادة * ولم يرض عبادة متعبد الا بتوحيده * المستملى من جهة حدوده * فان التوحيد اساس المعارف الربانية واصلها * وشرف العقول القدسانية وفضلها * وحقيقة التوحيد لا يعرفها الا اهلها * فلا يصح توحيد موحد الا بمعرفة

اسماء الله الحسنى * اذ بمعرفة الاسم يعرف المسمي
وبمعرفة اللفظ يعرف المعنى واسماء الله تبارك وتعالى
احياء نطقاء * بهم يعرف هوية ذي الجلال والكبرياء *
وهم مواقع صفات الله * واليهم تسري فيوض
بركات الله * ومبدأهم الاول هو المستحق لاسم الجلالة *
الفرد المتفرد المتأله جميع العقول الشريفة فيما حازه من
رتبة الجلالة وناله * المستند فى وجوده الى الهوية المتعالية
التى تستند اليها في وجودها الموجودات * وتتعالى عن
الصفات والموصوفات * والسمات والموسومات * وان
تدرك بالذرائع التي تدرك بها المحسوسات والمعقولات *
فسبحان من له القدرة الباهرة التى تعجز فيها قدرة ما
سواه * فهو من حيث هو هو يختم على الافواه ان
تتحرك * وعلى اللسان ان ينطق * وعلى العقل ان يحيط *
وعلى النفس ان تتوهم * ولا يرتسم بشيء يقال عليه وان
كان من الكمال على الغاية * ومن الجلال على النهاية *
الا وذلك يليق بمن هو دونه * من عباده له يعبدونه *

❁ ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا بلغ الكلام الى الله فامسكوا * وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى الائمة من ولده * اول الديانة بالله معرفته * واصل معرفته توحيده * ونظام توحيده نفي الصفات عنه * وقال عليه السلام

العجز عن درك الادراك ادراك
و البحث عن كنه سر الذات اشراك
والكشف عن مستجنات الغيوب عمى
عليه من ظلمات العجز افلاك

وله وللائمة الطاهرين من ذريته صلوات الله عليه وعليهم خطب في التوحيد ويا لله من خطب * ولدعاتهم المقتبسين من انوارهم المطلعين على ما اطلعوهم من اسرارهم على الله قدسهم كتب فى التوحيد ويا لله من كتب * فهم المحقون المحققون ان تشبيهه تبارك وتعالى اشراك * وتعطيله هلاك * والعجز عن ادراكه ادراك * فسبحان من اقام حدودا له يدلون على توحيده * ويدعون الى تنزيهه وتجريده * وبمعرفتهم والاخذ عنهم يصح توحيد

المعبود * وبالاعتصام بهم يحصل النجاة من طوفان الضلال اذ هم عروة الله الوثقى وحبل الله الممدود * ونذكر هينا فصلا جاء عن بعض العلماء الموحدين * فى رسالة النجم الثاقب للمهتدين * والعذاب الواصب للمعتدين * اعلى الله قدسه في غرفات المخلدين * (معشر المؤمنين) واخواني المحسنين الموفين بعهد الله وأيمانهم * والموتين كتابهم بايمانهم * اعلموا احسن الله توفيقكم * وسرد على الهدى طريقكم * ان اول المعارف فى الدين * توحيد رب العالمين * وانه منتهى طاعة العابدين * وغاية خشية المتقين * وعبادة ملائكته المقربين * وانه هو الذي دعى اليه كل قائم من الانام وادعاه كل فرقة من فرق الاسلام * ولانعلم احدا يقول بغير التوحيد مقالا لنحلته * اومعتقدا لسره وعلانيته * وهم بشرائطه غير موفين * ولحقوقه غيرمؤدين * فلا يغني توحيدهم عنهم فتيلا * ولاتهدي لذلك غير طائفة اهل الحق سبيلا * وذلك ان توحيد العبد للمعبود *

لا يكون الا بمعرفة ما بينه و بينه من الحدود * فالمسلمون
الذين يشهدون بكلمة الاخلاص وهم كافة اهل الجماعة
والسنة * وكلمة الاخلاص هي التي قال فيها رسول الله
صلى الله عليه واله انه من قالها مخلصا دخل الجنة * وهي
لا تقبل منهم وترد عليهم لانهم لم يقروا الا بالرسول
وحده * وانكروا مرتبة الوصي الذي هو اول الحدود
بعده * ولو كان اقرار الرسول دون اقرار الوصي
صادق القبول * كانت الشهادة لله كافية دون الشهادة
للرسول * وابى الله ان يقبل ممن اخل بحد من الحدود
شهادة * او يرفع له عملا او يشكر له عبادة * بل لا يقبل
شهادة الاعلى منهم دون شهادة الادنى * ولا ينفعها
اقراره للاول اذا جحد للاخر مقامه الاسنى * لانه
حبل الله الذي طرف منه بيد الله و طرف منه
بيد العباد * وانه لا نجاة لاحد دون معرفة عاليهم ودانيهم
في المعاد * قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا و
اذا عرفتم هذا بالوجيز من المقالة * لان الرسالة لا

تحمل الاطالة * فنقول ان الحبل الذي ندبكم الله
الى الاعتصام به احد طرفيه بايديكم * هو اخوكم
واقل عبيد امامكم الذي يدعوكم اليه ويهديكم *
و الطرف الآخر الذي بيد الله هو منتهى حدود
عالم النفس * وهو رسول ربكم المؤيد بروح القدس *
الحال من عالم الدين محل الشمس * وان امام زمانكم
محله من الدين محل الرسول * فهو فى وقته منتهى
حدود عالم الطبيعة و مطرح اشعة عالم العقول *
فمن زعم ان معرفته لنبيه او وصي نبيه او امام
زمانه * تكفيه دون معرفة داعى اوانه * ضل عن قصد
السبيل * وباء بالعذاب الوبيل * وكانت شهادته لله غير
مقبولة * لان اسبابه بجميع الحدود غير موصولة * وقد
جاء عن باب الابواب المؤيد في الدين في بعض مجالسه
اعلى الله قدسه * ورزقنا شفاعته وانسه * وذلك ان
للدين وسائط منهم اكبر الكبير في دار العقل * واصغر
الصغير فى دار الحس * والتوبة معناها الانابة والرجوع *

فمن تعلق باصغر الحدود الذين هم في دار الحس * كان كمن تعلق باكبر الحدود فى دار العقل * لانه حبل متصل احد طرفيه بيد الله والاخر بايدي المتعلقين به * (فصل) ان الله تعالي ارسل رسله الكرام لهداية الانام * ولتمييز الاناسي من الانعام * وتخليص اسرى الاجسام * واصعادهم ان قبلوا ما القوه اليهم من فيوض القدس من قعر الهيولى في سلاليم النجاة الي جنات النعيم ودار السلام * بعثهم عز وجل * رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس علي الله حجة بعد الرسل * فبشروا من اتبعهم واطاعهم بجنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير * وانذروا من اعرض عنهم وعصاهم بالعذاب الشديد فى دركات السعير * وشرعوا الشرائع و وضعوا الوضائع * لتهذيب النفوس البشرية وتقويمها ورياضتها * واكسابها صحة الجوهر بطاعتها لربها سبحانه وعبادتها * وتصفيتها عما غشيها من ظلمة الكثافة * واعادتها الى ما كانت عليه من

الشفافة واللطافة * واو دعوا في غضونها من المعاني
الحكمية التاويلية * ما هو عين الفيوض القدسية الازلية *
وبمعرفتها تحيى النفوس الحيوة الابدية * وتلتذ باللذات
السرمدية * وتتنعم بعد خلاصها من سجنها في رياض
القدس فى زمر الصافين المسبحين * في جوار مواليها
الطاهرين * ابد الابدين ودهر الداهرين * قال الداعي
الاجل حميدالدين باب الحضرة الامامية الحاكمية *
وحكيم الدولة الفاطمية * اعلى الله قدسه واسنى له فى
دارالسلام الكرامة * فى كتاب المصابيح فى اثبات الامامة *
(البرهان الاول من المصباح السابع من المقالة الاولى *)
لما خلق الله تعالى الخلق و لم يجعل نوع البشرية في معرفة
ما يحتاج اليه مثل البهائم والطيور و غيرها من
انواع الحيوان * التي تعرف مصالحها و معارفها من ذاتها
بالطبع * كالوزة في السباحة * والفروخ في النقر *
والخطاف في طلب حجراليرقان اذاراى بفراخه صفرة
لون * بل جعله محتاجا الى التعليم * مثل مانشاهد من

حال الطفل الذي لولا تعليم ابويه اياه والمعلمين لكان لا يعرف شيئا ولا يعدو البهائم * وكانت الانفس عاطلة الذات رذلة بخلوّها من المعارف وهى متهيأة لقبول ما يفاض عليها فيشرف عنصرها * وكان تركها على حالتها هذه مع تهيأها للقبول لا من الحكمة * وجب من حيث وجوب فعل الحكمة على الحكيم * وكونه غير مرءٍيّ الافاضة على اكثرها تهياء * واقربها الى القبول جوهرا * فيكون القابل بقبوله ذلك الفيض قائما مقام الحكيم المفيض تعالى فى التعليم والهداية * وافاضة الفيض هي ارسال الرسل والمفاض عليه هو الرسول اذا الرسالة واجبة * (البرهان الثاني) لما كان للموجودات الواقعة تحت الوجود خالق * وكان البشر من جملتها مختصا بالتمييز والثواب والعقاب * حكم العقل بان يكون باحثا عن معرفة خالقه ومصالحه * ولما كان العقل موجبا على البشر معرفة خالقه * وكان لا سبيل له الى ان يعرف ان خالقه هل هو محسوس فيطلبه *

او معقول فيبحث عنه * وكان ذلك مؤديا اياه الى الحيرة والضلالة * وجب من تمام الرحمة ان يكون لله تعالى لما كان ممتنعا عن الروية فيتولى بذاته هدايتهم الى المعارف به فيمابين البشر واسطة بينه وبينهم يهديهم ويعرفهم معرفة خالقهم * والواسطة هو المتولي لاداء المعارف التي هي الرسالة * اذا الرسالة واجبة *

(البرهان الثالث) لما كانت الانفس في ابتداء نشوها غير عاقلة بذاتها وكانت للآخرة انشئت التى هي دار الجزاء * وكانت هاتيك الدار مع جلالتها واحتوائها على مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر غير مرئية فتراها ترغب فيها * وجب من تمام رحمة الله تعالى ان يكون لها باعث يعلمها خبرها ويرغبها في خيراتها * ويعبر عنها بالمحسوسات ليقرب الى الافهام تصورها * والباعث هو الرسول المؤيد * اذا الرسالة واجبة

(فصل) ان الله تعالى جعل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله تاجاً لهام النبيين واكليلا * وفضله على جميع المرسلين

تفضيلا * ونعته فى كتابه الكريم * بقوله وانك لعلى خلق عظيم * وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم * وسمى به فى سماء التدلي ما سمى * حتى خاطبه بقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى * سادس النطقاء الحال من الفطرة الروحانية محل اللحم * القائم منه قرينه الطاهر الباطن الظاهر مقام النفس من الجسم * اكرم به من نبي بعث لان يصبغ النفوس الجزية بالصبغة الالٰهية ومن احسن من الله صبغةً فهي احسن الاصباغ * وبلاغها احسن البلاغ * فقام لمن قبل عنه بالصبغة الالٰهية صابغا * ولكل ممن استجاب لهُ فى صيغة تليق به صائغا * وانعم على امته بنصب الباب لمدينة حكمته انعاما سابغا * وسقى من استقام منهم على الطريقة من علم الحقيقة ماء عذبا فراتا سائغا * ونشر بين عباد الله محض البركات * وانقذهم من شفا جرف الهلكات * واوضح الهدى والبينات * واظهر الآيات والمعجزات * وشرع

الشريعة الحنيفية البيضاء * واودع في غضون مراسمها
ما فاض عليه من بركات عالم القدس فيضا * تشهد العقول
بغرائزها والتراكيب بمراكزها لصدق ما اتى به * من
سنة الله ومن كتابه * فاق النبيين كما لا وتماما * فاقيم
ليلة الاسراء لكي يصلي بجماعتهم اماماً * وخصه الله
تباركت اسمائه الحسنى * بما لم يخص به نبيا من الشرف
الاعظم الاسنى * اذ رفعه الى الافق الاعلى ثم دنى فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى * اكرم به من نبي دانت
لعزه الاملاك * وخاطبه بقوله تعالى لولاك لما خلقت
الافلاك * وخصه بان جعل امير المؤمنين عليا له وصيا *
ووارثا ووليا * وجعله شقيقه في صفاء جوهره *
وقرينه في طهارة عنصره * واكمل به دينه * واوضح به
براهينه * صديقه الاكبر * وصنوه الكوثر * نهاية
النهايات * وغاية الغايات * مقام النور * والحجاب المشهور *
المذكور اسمه في الاعصار والدهور * مظهر ذي
العرش العظيم في كل ظهور * صاحب النشأة الاخرى * وآية

الله الكبرى * ايد الله به نبيه واظهر كلمته * ونشر فى الخافقين بتاويله بركته * بابوي ايا هما من ابوين للمؤمنين برين * صاحبي التنزيل والتاويل المكني عنهما بالبحرين * عديلي محمل شيم الملكوت * وتوءمي شان الجبروت * علة الاكوان * وصفوة الرحمان * ونور الانوار * وسر الاسرار * وزبدة الاعصار والاكوار * نورهما بدى في وجه صفي الله آدم * فامر له بالسجود كل ملك مكرم * ولم يزل ذلك النور ينتقل من اصلاب الكرام * الى مطهرات الارحام * حتى ظهر فى شبحين نورانيين * وشخصين قد سانيين * من المقام المحمدي * ذى الشرف الدائم السرمدي * والمقام العلوي * المؤيد بالتائيد العلوي * الماخوذ ميثاقهما من كل من دنى وعلى * بشهادة النبوة والوصاية لهما مع شهادة الالهية لرب السموات العلى * كما قال تعالى اذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى * صلى الله عليهما وعلى الائمة الطاهرين من ذريتهما صلوة تنتظم صلوات ملئكته و

رسله وانبياءه * صلوة تجاوز رضوانه ويتصل اتصالها ببقاءه *

* (فصل) * معشر المؤمنين جعلكم الله لأئمة دينكم تبعاً * وفرق بينكم وبين الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً * قد علمتم ان الله تعالى ارسل رسله لهداية الخلائق الى معرفة الخالق * ورفع اعلام الرشاد * وايضاح طريق المعاد * وتخليص النفوس من سجن الثلثة الابعاد * وان محمدا صلى الله عليه وآله اكليلها منهم * وامام جماعتهم * ووارث سيادتهم * وخاتم نبوتهم ورسالتهم * وان وصيه علياً امير المؤمنين نظيره في تمامه وكماله * وعديله فى عظمته وجلاله * ومثيله في شمائله القدسية وخصاله * وانهما نور واحد * لم يزل ينتقل الى ارحام المطهرات من اصلاب الكرام الاماجد * حتى ظهر منهما في مقامي نور * وهيكلي ظهور * فاعلموا شان الامامة * ومالها من الشرف العظيم والكرامة * تستحقوا من فضل الله تعالى حلولكم دار المقامة * فان الامامة امرة ربانية * ورياسة نفسانية * ودرجة

قدسانية * ومنزلة نورانية * وقوة روحانية * وكرامة لاهوتية * وزعامة ملكوتية * وعظمة جبروتية * فرع شجرة طيبة اصلها ثابت و فرعها في السماء * و بالاعتلاق بها تصعد النفوس الى عالم القدس من عالم الحس والنماء * مطرح شعاع دار الابداع * وغاية اجناس العالم الطبيعي والانواع * سبب خلاص الارواح * من محل الاحزان الى محل الافراح * وهى المنة الثالثة بالاضافة الى منتي النبوة والوصاية * الممنون بها في كل عصر على امام قائم بامر الهداية * فلولا مكانتهم في امة رسولهم لامّحت معالم الشريعة ومراسمها * و تعطلت مناسك الملة ومواسمها * ولكان ارسال الله الرسل من الحكمة عاطلا * وخلقه السماء والارض وما بينهما باطلا * تعالى الله عن ان يترك عباده بعد الرسل مهملين سدى * ويعرضهم لمهاوي الردى * ولا يقيم لهم امام هدى * بل قضى على ما يليق بعدله و حكمته بان جعل في كل عصر اماما يقوم مقام الرسل يرشد امته * و ينشر حكمته *

ويحفظ ما شرع * من افتراء اهل الضلال و البدع *
ويبين للناس معاني التاويل المودعة في غضون
ما وضع * و يخفض راية الباطل كما خفض و يرفع راية
الحق كما رفع * و يحض على فعل الخير كما حض و يمنع
عن فعل الشر كما منع * و يسقي بماء العلم ما حرث في
ارض الدعوة وزرع * و يصنع من صبغ النفوس البشرية
بالصبغة الالهية ما صنع * و يوث المرتبتين مرتبة
الناطقية التي هى التنزيل * و مرتبة الاساسية التي هي
التاويل * كالولد الذي يرث والديه * ويحرز من كليهما
ما لديه * واعلموا ان سلسلة الامامة جارية فى جميع
الادوار والاعصار * منذ دار الفلك الدوار * الى انقضاء
منتهى امد الاكوار * و انها كما تسلسلت في الادوار
الماضية لم تزل متسلسلة فى هذا الدور الشريف الذي
هوا شرف الادوار * دور النبي المصطفى المختار *
محمد سيد الانبياء الابرار * المستقر فى عترته الطاهرة
رتبة الاستقرار * يستوي على عرشها واحد منهم بعد

واحد * ويرثها ولد عن والد * وان نظامها وعمدتها النص من السلف على الخلف والتوقيف * والتعيين له والتعريف * قال باب الابواب لبيت النور القدساني * الداعى حميد الدين الكرماني * اعلى الله درجته فى العالم الروحاني * فى كتاب المصابيح فى اثبات الامامة * فى المصباح الاول من المقالة الثانية فى اثبات الامامة ووجوبها * (البرهان الاول) لما كان الرسول صلى الله عليه وآله قدا ورد عن الله حكمة بالغة * وكان لازماله عليه السلام اداءها الي من كان رسولا اليه من نوع البشر الكائن منهم في الوجود ايامه ومن يجيء الي السكون من البشر الي يوم القيمة بالتوالد بعده * وكان من كان في ايامه من البشر لااستطاعة لهم في قبول كل الحكمة دفعة واحدة * ولا كان فى المقدور ان يكون من يجيء الي السكون من البشر الي يوم القيمة موجودا جملة * ولا كان مقدورا ان يبقى الرسول في العالم بقاء سرمدا الي ان تنصرم الامم ويؤدي اليهم امانة الله * وجب ان ينصب من يقوم مقامه فى

اداء الامانة والنص علي غيره ابدا اذا حان انتقاله *
ومن ينصب لذلك هو الامام * اذا الامامة واجبة *
(البرهان الرابع) لما كانت الطباع مختلفة * والا هواء
متفاوتة * والحوادث غير معلومة ولا محصورة * وكان
فى الطبع الاستطالة والتعدي وجب القهر والغلبة * وجب
من طريق الحكمة ان يكون بين الناس حاكم يفصل
بينهم الحوادث فلا يكون لهم محيص عن حكمه ولا مهرب
من قضائه * كما كان النبى صلى الله عليه وآله فى ايامه * فاخبر
الله تعالي عنه فقال فلا وربك لا يوءمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما * والحاكم الأمام * اذا الامامة واجبة *
(البرهان الخامس) لما كان الله تعالى عادلا لا يجور ولا
يظلم * وكان تعالى قد خص الامة التى كانت في ايام
النبي صلى الله عليه وآله بالفضيلة العظيمة بايجاده كون
الرسول عليه السلام فيما بين ظهرانيهم امانا لهم من
العذاب * كما اخبر تعالى بقوله وما كان الله ليعذبهم وانت

فيهم * و وسيلة لهم يستغفر لذنوبهم عند زلاتهم * كما اخبر تعالى في تنزيله بقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما * وبقوله حكاية عن المنافقين حين كانوا يدعون ليستغفر لهم الرسول * واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم و رأيتهم يصدون وهم مستكبرون * ولم يكن اولئك الامة بهذه الفضيلة من كون الرسول بين ظهرانيهم فاصلا احكامهم * معلما لهم معالم دينهم وفرائضهم * باعثا لهم على طلب الآخرة والجهاد في سبيل الله * مستغفرا لهم عن ذنوبهم * ولا بوجود مثله فيما بينهم اولى من غيرهم * مع كون الرسول رسولا الى الكافة * ووسيلة للجماعة * وجب من حيث ان الله ليس بظلام للعبيد ان يوجد في الامة بعد نبيها من يقوم مقامه ويسد مسده * في كونه امانا لها * و وسيلة يستغفر الله لها * ويحفظ نظامها * ويبعثها على ما فيه صلاحها * مع فرض

الله تعالى طلب الوسيلة اليه بقوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة * وامتناع توهم اعدام
الله تعالى الامة الوسيلة مع ايجابه طلبها * و القائم مقام
الرسول صلى الله عليه وآله هو الامام * اذا الامامة واجبة *
(البرهان السادس) نقول ان الله تعالى لما جعل محمدا
صلى الله عليه وآله رسولا الي الناس كافة الكائن منهم في
زمانه و من يجيء الى الكون الى القيمة بعد وفاته *
وامره بدعائهم اليه بقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة * وفعل النبي صلى الله عليه و آله ما
امره ربه به جهده و طاقته بالقول والفعل ايام حيوته *
وكان من بقي من الناس الذين لم يدخلوا شرع دينه ممن
لزم دعائهم بالقول والجهاد اكثر ممن دخلوه واتبعوه فيه * وكان
معلوما ان النبي صلى الله عليه و آله لا يبقى في العالم ابدا
فيتولى الدعوة الى الله تعالى بنفسه الى ان يظهر دينه على كل
الاديان كما وعد تبارك اسمه * وجب من حيث لزم امتناع
بقاء الرسول بين الخلق اجمع الى يوم القيمة للقيام بما امره

الله تعالى من دعائهم ان يقوم مقام الرسول صلى الله عليه و آله لما لم يكن فى المقدور ان يبقى طبيعي من يدعو الى دار السلام بالترغيب و الترهيب والقول والجهاد ليكون امر الله تعالى مفعولا * والذي يقوم مقام الرسول صلى الله عليه و آله هو الامام * اذا الامامة واجبة *

(البرهان السابع) نقول ان الله تعالى لما قال لمحمد صلى الله عليه و آله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم و تزكيهم بها * وكان محمد صلى الله عليه و آله رسولا الى من كان في وقته ومن يولد بعد موته * ومامورا باخذ ذلك من اموال المسلمين كافة و تطهيرهم * وجب مع استحالة كون الرسول بين ظهراني المسلمين الي يوم القيمة لاخذ ذلك منهم وتطهيرهم ابدا ان يقوم مقام الرسول من ياخذ المامور به ويطهر الناس ليكون امر الله قائما * والقائم مقام الرسول هو الامام * اذا الامامة واجبة *

(البرهان الحادي عشر) لما قال الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم * وكان لو كان لا يكون امام في كل

عصر و زمان و تخلو الارض منه مع مجيئ الناس الى
الكون اولا فاولا قول الله تعالى كذبا * وكان غير
متوهم فى قول الله تعالى الكذب * كان منه الايجاب بان
لكل زمان اماما يدعو اللهُ يوم القيمة انا سه به *
اذا الامامة واجبة * (البرهان الثالث عشر) لما
خلق الله تعالى الانفس وجعلها حية قادرة على فعل الخير
والشر واوجب لها الجزاء * ولم يرض بعدله تعالى
كبريائه حتى اعلمها ما قد فرض لها من الجزاء على
السن رسله اعذارا وانذارا * وكان لوكان لا يكون بعد
الرسل امام بعد امام يحفظ رسائل الله تعالى وامره
ونهيه ويلقيها الى من يجيئ الى الكون من الامم على
صيغتها ماراه بعدله من الاعذار والانذار مختصا به
قوم الرسل واهل عصرهم من دون من يولد بعدهم من
الامم * وكان اذا اختص بالاعذار والانذار قوما دون
قوم بطل عدل الله مع الجزاء العام * وجب من تمام
عدل الله وثبوته ان يكون بعد الرسول ابدا امام يقوم

باعذار اهل زمانه وانذارهم وتبشيرهم وتحذيرهم * لئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير * اذا مضى واحد قام مقامه آخر بامره ونصه * اذا الامامة واجبة * وقال اعلى الله قدسه فى المصباح الرابع من المقالة الثانية في اثبات كون صحة الامام بالنص من الله تعالى واختيار الرسول صلى الله عليه وآله (البرهان الاول) لما كانت نبوة الانبياء صلوات الله عليهم التي هي الخلافة عن الله تعالى في ارضه في امضاء الاحكام بين عبيده لا تصح الا بنص من الله تعالى و اختياره اياهم للقيام مقامه في الحكم والامر والنهي وكانت النبوة اصلا للامامة كانت الامامة التي هي فرع على النبوة وهي الخلافة عن الرسول والقيام مقامه اولى ان لا تصح الا باختيار الله تعالى واختيار رسوله والنص عليه * اذا الامامة لا تصح الا بالنص و التوقيف * (البرهان الثاني) لما كان حكم ما انزل الله تعالي وسنه رسوله فيما بين الناس ان لا يصح قيام احد مقام

الا خر الا باختيار منه ونص عليه وكانت الامامة هي القيام مقام الرسول صلى الله عليه وآله وجب بحكم الله وحكم رسوله ان لا تصح الا باختيار الرسول ونصه * اذا الامامة لا تصح الا بالنص والتوقيف *

(البرهان السادس) لما كان الناس قاطبة اجمعوا وقت بعث النبي صلى الله عليه وآله على ان نبوته كذب وسحر * وكان لوكان باجماعهم تصح النبوة كانت نبوته باطلة * ولما كانت نبوته باختيار الله لم تبطل بل علت اعلامها وتوطدت ارجائها فالامامة اولى ان تبطل باختيار الامة * واحق ان تثبت باختيار الله * اذا الامامة لا تصح الا باختيار الله واختيار الرسول الذي هو النص والتوقيف * وقال ثقة الامام المعز عليه السلام * داعي الدعاة وقاضي القضاة النعمان بن محمد في كتاب دعائم الاسلام * اعلى الله درجته فى دار السلام * وانهم يعني المخالفين لوسألونا كيف يكون عقد الامامة * قلنا لهم بما لا يدفعه احد منكم ولا من غيركم * انها بالنص والتوقيف الذي لا يدخل على القائل

به حجة * ولا تلزمه معه علة * وقد ذكرنا توقيف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله الناس على امامة علي صلوات الله عليه ونصبه اياه * وكذلك فعل علي صلوات الله عليه بالحسن * والحسن بالحسين * والحسين بعلي بن الحسين * وعلي بن الحسين بمحمد بن علي * ومحمد بن علي بجعفر بن محمد وكذلك من بعدهم من الائمة * يوقف الامام وينص علي من يقيمه مقامه ويكون اماما بعده * فيما رويناه عمن قبلنا * ورأيناه فيمن شاهدنا من ائمتنا * وهذا من اقطع الحجج وابين البراهين * وما ليس لقائل فيه مقال * ولا لمعتل عليه اعتلال * وكذلك قولنا في الرسل والائمة بين الرسولين ان ذلك لا يكون الا بنص وتوقيف من نبي الى امام * ومن امام الى امام * ويبشر النبي بالنبي ياتي بعده كما ذكر الله عزوجل ذلك في كتابه ويؤدي ذلك الائمة بعضهم الى بعض ويوقفون عليه اتباعهم الى ظهور ذلك النبي * وقال صفي امير المؤمنين الامام المستنصر بالله * الداعي المؤيد العلامة الزهاد

الاواه * في بعض مجالسه سقى الله ضريحه بغوادي القدس ورواه * اعلموا ان الدين ثلث قواعد ضمنها الله سبحانه آية واحدة فى نص الكتاب * فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم * فطاعة الله لازمة للخلق عموما * وكمثلها طاعة الرسول لازمة للخلق عموما * وعلى هذه السياقة فينبغي ان تكون طاعة اولي الامر لازمة للخلق عموما * وهاهنا شرط آخر معلوم ان طاعة الله سبحانه تمتنع اقامتها الا اخذا عن رسول الله صلي الله عليه وعلى آله * وعلي هذه السياقة فيمتنع طاعته بالحقيقة الا اخذاً عن اولي الامر * ليقع التقابل بين الجميع وليكونوا علي حد سواء * الي قوله اعلى الله قدسه ثم شيء آخر ينبغي ان يكون لهذا الامر المبارك المذكور سناد يستند اليه * وعماد يعتمد عليه * فنرجع الي اول الحال * ونقول ان اول اولي الامر هو الرسول عليه السلام بقوله تعالى فيه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا * وقال في موضع

آ خر وما ينطق عن الهوى * ان هو الاوحي يوحى *
وقال تعالى داعيا الي الله * وقيده بقوله سبحانه باذنه *
فبين بذلك ان دعوته ليست من تلقاء نفسه كما يدعو
المدعون * انها باذن الله وامره * فبهذا وما يجري مجراه
سناد رسول الله صلي الله عليه وعلى آله في كونه الآمرَ
والناهيَ في خلق الله سبحانه وعبيده * ثم ان نصه على علي
صلوات الله عليه في يوم الغدير بقوله للناس مذكرا لهم
بقول الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فقال لهم
الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله * قال
اللهم اشهد عليهم ثلثا * ثم قال فمن كنت مولاه فهذا علي
مولاه * وباقي الخبر * فهذا سناد علي عليه السلام في
كونه صاحب الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله * والحسن والحسين عليهما السلام سنادهما في كونهما
من اولي الامر نص النبي صلى الله عليه وعلى آله بقوله
الحسن والحسين امامان قاما او قعدا * ثم نص علي على
الحسن بعده * ونص الحسن على الحسين بعده * ونص

الحسين علي زين العابدين بعده * ونص زين العابدين على الباقر بعده * الى الصادق * الى ولده * فهذا سنادهم صلوات الله عليهم في كونهم اولي الامر * فاما الثلثة المستورة لسر اوجب الله تعالى له سترهم * فهذه السياقة سياقتهم في نص بعضهم على بعض * الى ان ظهر المهدي صلوات الله عليه بسيفه المشهور * وملاء صفحة الارض بالنور * فنص على قائمه * ونص قائمه على منصوره.* ونص منصوره على معزه * ومعزه على عزيزه * وعزيزه على حاكمه * وحاكمه على ظاهره * وظاهره على صاحبكم الذي هو بين ظهرانيكم * فهذا هو سناد من يستحق ان يكون من اولي الامر * حبل طرفه بايديكم والطرف الآخر بيد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله المستند الى الروح الامين الى رب العالمين * فهذه اعلام اولي الامر الذين آتاهم فضلا وجلالا * هكذا والا فلالا * (انتهى) وكما نص الامام الظاهر على مستنصره * نص مستنصره على مستعليه * ومستعليه على آمره * وكذلك

النص من كل امام على تاليه مدى توالي الاعصار والاحقاب يتوالى * والله تقدست اسمائه لا يبدل سنته ولا يغير حكمته سبحانه عما يقول الظالمون وتعالى *

(فصل) ولما انتهت الامامة الى الامام الآمر باحكام الله امير المؤمنين وكان سادس دور الاشهاد * مقابلاً لكل سادس من الادوار ولاسيما لجده محمد صلى الله عليه وآله الامجاد * فى النصر والتائيد والتمهيد * لدين الحق والتوطيد * نصبت راياته * وظهرت آياته * وقمع الاضداد في البلدان * و اظهر دين الله على كل الاديان * ودان له جميع اهل ذلك الزمان * وهو العاشر من الظهور * الحادي عشر من المستور * والعشرون من اول الائمة * و الثاني والعشرون من جده نبي الرحمة * وكانت دعوته خافقة الاعلام * في جميع الانام * وكان يعني كعناية آبائه الكرام * في ارقاء النفوس الزكية في سلاليم الصعود الى دار السلام * ويؤمل من ربه ذي الجلال والاكرام * ان

يبلغه من وجود مثله و ولادة نجله نهاية الامل و غاية المرام * فانعم الله عليه بولادة خليفته و ولي عهده * ومنصوصه و وارث مقامه من بعده * شمس الامامة البازغة * وحجة الله البالغة * ونعمته السابغة * بحر النور الزاخر * فخر الاوائل من آل محمد والاواخر * نظام لؤاليهم * و ختام معاليهم * زبدة عالم الاجسام والاجرام * المستحيل وجود تؤمه في الانام * الامام ابن الامام * الطيب ابي القاسم امير المؤمنين * وعماد المؤقنين * صلوات الله عليه وعلى آبائه وابنائه الائمة الطاهرين اجمعين * فبشر الامام الآمر عليه السلام بمولده الميمون اولياء دعوته * واعلم بفضله جميع المعتصمين بعروته * واعلن النص عليه بمقامه في مشارق الارض ومغاربها * واعلم الناس جميعا انه هو الامام المستوي على سنام الامامة وغاربها * المحتوي على مكارمها ومناقبها * واصدر الى الجزيرة اليمنية * ذات البركات السنية * الى الحرة الملكة السيدة الرضية * الطاهرة الزكية * البانية

لقصر دعوة الستر المشيدة * المؤسسة المعمدة * المؤيّدة المؤيِّدة * المسددة المسددة * مولاتنا التي نحن من حسناتها * والناشئون في حجر بركاتها * سيدتنا اروى بنت احمد رضي الله عنها وارضاها * واعلى درجتها في اعلى عليين واسناها * وقدسنا بسواري لحظاتها * وايدنا بتوالي نظراتها * سجلا مباركا يتضمن البشارة بمولده والنص عليه * والامر باقامة الدعوة اليه * اكرم به من سجل مبارك * متفرد في تفضيله لامساهم فيه ولامشارك * مبشر بنعم تتوالى على شيعة آل محمد وتتدارك * سطور نور تودان تلثمها الملائك * وهو ما هذا فصه * ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ من عبد الله ووليه المنصور ابي علي ن الآمر باحكام الله امير المؤمنين * الى الحرة الملكة * السيدة الرضية * الطاهرة الزكية * وحيدة الزمن * سيدة ملوك اليمن * عمدة الاسلام * خالصة الامام * ذخيرة الدين * عمدة المؤمنين * كهف المستجيبين * عصمة المسترشدين * ولية امير المؤمنين *

وكافلة اوليائه الميامين * ادام الله تمكينها ونعمتها *
واحسن توفيقها ومعونتها * سلام عليك * فان امير
المؤمنين يحمد اليك الله الذي لا اله الا هو * ويسأله ان
يصلي على جده محمد خاتم النبيين * وسيد المرسلين *
صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين المهديين * وسلم تسليما *
اما بعد فان نعم الله عند امير المؤمنين لا تحصى بعد * ولا
تقف عند امد وحد * ولا تنتهي الى الاحاطة بها
الظنون * لكونها كالسحاب التي كلما انقضى سحاب
منها تبعه سحاب هتون * فهى كالشمس الساطعة
الاشراق * الدائمة الانتظام والاتساق * والغيوث
المتتابعة الاتصال * المتوالية بالغدو والآصال * ومن
اشفّها لديه قدرا * واعظمها صيتا وذكرا * واسناها
جلالا وفخرا * الموهبة بما جدد له الآن بان رزقه مولودا
زكيا * رضيا مرضيا * برا تقيا * وذلك في الليلة المصبحة
بيوم الاحد الرابع من شهر ربيع الآخر سنة اربع وعشرين
وخمسمائة * ارتاحت الى طيب ذكره اسرة المنابر *

وتطلعت الى مواهبه آمال كل باد وحاضر * واضاءت
بانوار غرته وبهجة طلعته ظلم الدياجر * وانتظمت به
الدولة الفاطمية عقود الفضائل والمفاخر * استخرجه من
سلالة النبوة كما استخرج النور من النور * ومنح امير
المؤمنين منه ما قدح زناد السرور * وسماه الطيب لطيب
عنصره * وكناه ابا القاسم كنية جده نبي الهدى المستخرج
جوهره من جوهره * وامير المؤمنين يشكر الله تعالى
على ما منّ به من اطلاعه كوكبا منيرا فى سماء دولته *
وشهابا مضيأ في فلك جلالته ورفعته * شكرا يقضي
باستدامة نعمته * وادرار سحائب طوله ورافته * ويسأله
ان يبلغه فيه كنه الآمال * ويصل به حبل الامامة ما
اتصلت الايام بالليال * وان يجعله عصمة للمسترشدين *
وحجة على الجاحدين * وغوثا للمصطرخين * وغيثا
للمنتجعين * و وزرا للخائفين * وسعادة للعارفين * لتنال
الدنيا بسعادته اوفى حظوظها وقسمها * وتصبح الامامة
مفترة عن ناجذ مبسمها * ولمكانك من امير المؤمنين

المسكين * ومحلك الذي ارتفع عن المماثل والقرين *
اشعرك هذه البشرى الجليل قدرها * العظيم فخرها *
المنتشر صيتها وذكرها * لتاخذي من المسرة بها باوفى
نصيب * وتذيعها فيمن قبلك من الاولياء والمستجيبين
اذاعة يتساوى في المعرفة بها كل بعيد منهم وقريب *
لينتظم بها عقد السرور * ويتضوع عرفها تضوع الصندل
الرطب في البادين والحضور * فاعلمي هذا واعملي به
انشاء الله * ولما وصل السجل الشريف المذكور *
المسطور في شان الامام المستور * الى الحرة الملكة
وعرفت معناه * وعلمت فحواه * عملت بما امرها به
مولاها الامام الآمر * واذاعت ذلك في جميع المؤمنين
من كل باد وحاضر * وعرفتهم ان ذلك نص على
امير المؤمنين الامام الطيب الطاهر * نير الامامة
الزاهر * حتي تساوى في معرفة ذلك كل بعيد منهم
وقريب * واخذ كل منهم من المسرة به اوفى
نصيب * ولما علم امير المؤمنين الامام الآمر باحكام

الله صلوات الله عليه بما ورثه من علم آبائه الطاهرين ان نقلته قد دنى او انها * وان شهادته قد اتى زمانها * و كان ولده الطيب امير المؤمنين * في حد الطفولية ينشاء في حجر جبرئيل الامين * كتب الى الحرة الملكة خاصة و دعاته كافة بالدعوة الى ولده الطهر * و مهد له امر الستر * و لما كان اليوم الثالث من ذي القعدة من سنة ست وعشرين وخمس مائة * فتكت بالامام الآمر باحكام الله في بعض طرق القاهرة من اعدائه الظالمين فئة * فأثخنوه بالجراحات فعاد عليه السلام الى قصره * و امر باحضار حججه و ابوابه و الخلصاء من دعاته و اولياء عصره * فجدد النص على ولده الامام الطيب بالامامة * و توجه تاج الزعامة * وانتقل سلام الله عليه من ليلته تلك الى دار الكرامة * ولما انتهى ذلك الى جزيرة اليمن قامت الحرة الملكة السيدة و الداعي الذويب بن موسى الوادعي باخذ البيعة والعهد لمولانا الامام الطيب امير المؤمنين والدعوة اليه سرا وجهرا * واعلما الناس جميعا انه هو

الامام في الدورين كشفا وسترا * و بينا مقامه بالايضاح
والتبيين * و اثبتا امامته بالحجج الواضحة و البراهين *
و قد بين الداعى العلامة القسيس * سليل الحسن
مولانا عماد الدين ادريس * هذا البيان مفصلا في كتاب
عيون الاخبار * اعلى الله قدسه و الحقه فى جنات النعيم
بمواليه الابرار الاخيار * ولما استشهد الامام الآمر
باحكام الله عليه السلام * و كان قد اشاع السفر و امر
بآلاته من الروايا و الخيام * و غيرها مما يهياء مثله للامام *
و نجم ابن الافضل بعداوة اولياء الله الكرام * خرج
افاضل دعاته بولده الامام الطيب خائفين مترقبين * كما
تقدم اليهم بذلك الامام الآمر صلوات الله عليه و على
ابنه الطيب و ابنائه الطيبين * و معه خلصاء دعاته و
ابوابه * و صفوة من لديه من فضلاء اولياءه واصحابه *
المامورون بالكون فى خدمته عند استتاره واحتجابه *
فخلت منهم الديار المصرية * و بيوت القاهرة المعزية *
واستقر ولي الله في كهف التقية * استتار الشمس في

مغربها عند العشية * و ما زال ليل الستر ممتدا من ذلك الزمان * الى هذا الاوان * وجرت الامامة في الامام الطيب و في الطاهرين من عقبه * نظرائه في نسبه و سببه * وكما نص الامام الآمر على طيبه نص طيبه على سليله * عديله في شرفه و مثيله * و نص سليله على ولده * و سرور خلده * وكذلك لم ينتقل امام من الائمة الا بعد ان اقام ولده الطاهر في مقامه و نص عليه * و سلم الامامة اليه * حتى انتهى الامر الى ولي الله صاحب العصر * المؤيد من ذي الجلال و الكبرياء بالفتح و النصر * ولن تزال الامامة جارية في امام بعد امام من آل محمد ذرية بعضها من بعض * متسلسلة فيهم الى يوم الحساب و العرض * دائمة ما دامت السموات و الارض * شهدت على ذلك شواهد الآفاق و الانفس و تبين لنا انه الحق بما وضع لنا من دلائل الصدق * والحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق *

﴿ فصل ﴾ معشر المؤمنين ثبتكم الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا و في الآ خرة * و خصكم بنعمه الباطنة و الظاهرة * انتم اهل الدعوة النبوية * و شيعة العترة العلوية * و اوراق الشجرة الطيبة الزكية * التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله انا شجرة * و فاطمة حملها * و علي لقاحها * و الحسن و الحسين ثمرها * ومحبونا اهل البيت ورقها * حقا حقا ان يكونوا فى الجنة معنا * فاحمدوا الله الذي خصكم بهذه الفضيلة * واشكروا الله على هذه المنة الجليلة * و اتقوا الله و ابتغوا اليه الوسيلة * و اسلكوا سبيله * و اتبعوا دليله * واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا * و تمسكوا باذيال مواليكم و تعلقوا * و تشرفوا لمجاورة الملاء الاعلى وتشوقوا * وتخففوا تلحقوا * و استافوا نسيم الحيوة الابدية وتنشقوا * و امتازوا من قوم دنيا هم جمعوا ودينهم فرقوا * و اخلصوا نياتكم في طاعة هداتكم تسددوا من ربكم و توفقوا * واعلموا ان هذه الدعوة الغراء * التي

انتم لها ابناء * هي التي لها دحيت الارض و رفعت السماء * و نقلت النفوس الى رتبة الحس من حيز النماء * هي التي ما خلى منها ولن يخلو زمان * اذلاجلها كوّن الزمان و المكان * وهي الجنة بالقوة المؤدية الى الجنة بالفعل * و سلم النجاة من ضنك عالم الجسم الى فضاء عالم العقل * و عروة الله الوثق لا انفصام لها * و على تصرم الازمان لا انصرام لها * و سفينة النجاة التي من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق و هوى * و سبيل الرشاد التي من استقام عليها اهتدى و من تنكب عنها ضل و غوى * وهي مستمرة على ممر الاعصار * مدى تعاقب الليل والنهار * وانقضاء الادوار والاكوار * جارية الى ان يقف عن دورانه الفلك الدوار * ما انقطعت و لن تنقطع طرفة عين * اذ هي للحيوة الابدية عين * و الائمة الطاهرون عليهم السلام الذين هم ملاكها * و بهم تدور افلاكها * لا يزالون ما بين ظاهر مشهور * و خفي عن اعين الناس مستور * كما ورد عن امير المؤمنين علي بن

ابي طالب * صلوات الله عليه و على الائمة من ولده الاطائب * اللهم فانه لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا * اوخائفا مغمورا * وتكون دعوتهم في كلا الدورين قائمة * مستمرة دائمة * لا زائلة و لا رائمة * تجعل نفوس المتعلقين بها مناسبة للملاء الاعلى و ملائمة * و تحضهم على ان يقيموا مناسك الدين القويم و دعائمه * و تنبه نفوسا ساهية عن آخرتها و في غفلتها نائمة * وتهدي فئة تائهة في وادي الحيرة هائمة * والقائمون بها من دعاة الحق و هداة الصدق لا يخافون في الله لومة لائم اولائمة * (فصل) واعلموا

علم اليقين * يا شيعة امام المتقين * المتعلقين باذيال الدعاة المطلقين * الصاعدين في مراقي النجاة المرتقين * المحررين من النار المعتقين * ان هذه الدعوة الطيبية الآمرية العلوية النبوية * هي التي اقامها الامام الآمر باحكام الله لولده الامام الطيب ابي القاسم امير المؤمنين صاحب الرتبة العلية * المنتهي اليه من آبائه الكرام

الوصية * على يد حجته الفاضلة الرضية * الحرة الملكة السيدة الطاهرة الزكية * وامر صلوات الله عليه ان يقوم بها الدعاة المطلقون الذين اطلعهم في سماء الدعوة الهادية نجوما درية * عند احتجاب شمس الامامة في مغرب التقية * واغساق ليل الستر على البرية * فبهم يهتدي المهتدون * ويقتدي المقتدون * ويرتقي في اسباب النجاة المرتقون * و بوسيلتهم يصل الى امام المتقين المتقون * اكرم بهم من دعاة اخذوا ما اوتوه من كتاب الاطلاق بقوة * واحيوا في ظلام الستر امر عترة النبوة * وسلكوا بالتابعين لهم مسالك التقوى والعبادة والصلاح والمروة * والانفة من الدنايا والابوة * وبر الامهات والابوة * علماء آل محمد الغر البهاليل * الذين محلهم في امته كانبياء بني اسرائيل * اشار اليهم النبي المصطفى في بعض كلامه باخوانه الفضلاء وبكى شوقا الى رؤيتهم * فيا لله ما اعظم شان عظمتهم * لاحياءهم ذكر آله الائمة الطاهرين عند استتارهم في كهف تقيتهم * واقامتهم

لدعوتهم * واعتصامهم بعروتهم * واعلاءهم لكلمتهم *
واصعادهم في سلاليم النجاة نفوس شيعتهم * يدل
وجودهم على وجود ائمتهم * ويوصل اليهم بوسيلتهم *
ويتقلد بيعتهم ببيعتهم * وتنال شفاعتهم بشفاعتهم *
وتقوم طاعتهم كطاعتهم * ومعصيتهم كمعصيتهم *
وتجري سلسلتهم بالنص من كل سلف على خلف الى
ظهور صاحب الظهور كسلسلتهم * لا ينتقل منهم منتقل
الا بعد ان يقيم واحدا مقامه * يحفظ لدين الله نظامه *
ويقيم من الاسلام كل دعامة * ويبين حلاله وحرامه *
وينفذ قضاياه واحكامه * ويرضي باقامة مناسك الدعوة
الهه وامامه * ولقد ورد في تصانيف الدعاة الهداة
الراشدين * المؤيدين المؤيدين * وعلماء الدعوة النحارير
المفردين * وحدود الدين الثقات الهادين المهتدين * في
شان دعوة الحق واستمرارها * في حين ظهور شمس
الامامة واستتارها * وان دعاة الستر مستودعوا امانة
مواليهم * ومفترضوا الطاعة على شيعتهم و مواليهم *

وان مراتبهم محفوظة * وبعين الله وعين اولياءه مرموقة ملحوظة * وبالحظ الاوفر من تائيدهم وتسديدهم محظوظة * وان سلسلتهم متسلسلة الى ظهور صاحب العصر * وانهم معصومون من ان يخونوا هذه الامانة العظيمة القدر * منزهون عن ان يحملوا مثل هذا الوزر * وانهم حجج الله على العباد * وابواب الرشاد * والرقباء على اهل دعوتهم والاشهاد * والهداة المتوجه اليهم في وجهٍ نحوى قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد * ما في اقله كفاية لاولى الالباب * ومقنع لمن وفق للصواب * فمن ذلك ماجاء عن الداعي الاجل العلامة علم الاعلام المفرد الوحيد * وقلم الاقلام المنشيء المفلق المجيد * علي بن محمد بن الوليد * في بعض مصنفاته * اعلى الله قدسه في غرف الجنان وادام الينا سريان بركاته * ايها الاخوان ان الادوار تعتقب كشفا وسترا * والحكمة يجمع نظامها في الموضوعات الشرعية نهيا وامرا * والخلقة مركبة على اغساق الليل بعد تبلج النهار * وتناوب الدول

بين الاخيار والاشرار * وفي جميع ذلك دلائل مضيئة *
وبراهين لمن استعمل لبه وضية * تشهد بكون عالم الدين
على هذا المثال مجعولا * وكلا العالمين الصغير والكبير
لذلك مثلا يقابل ممثولا * قد اقامته القدرة الآلهية
شاهدا على صحة الدين ودليلا * قال الله جل من قائل ما
قامت به الحجة على صحة الدين اذا وازنه الخلق * سنريهم
آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق *
فلم انكر منكر تواري شمس الامامة في حجب الغمام *
ولم جحد جاحد تعاقب الظهور والاستتار لتمييز الانام *
ليخلص بالامتحان الزيف من التبر * ويتبين بالتمحيص
الذين آمنوا وعملوا الصالحات ممن هو في خسر * قال الله
تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا
يفتنون * ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين * قال تعالى حكاية عن امتحانه
الآتين كما امتحن العابرين * وليمحص الله الذين آمنوا
ويمحق الكافرين * فاتقوا الله تعالى في اضماركم * كتقيتكم

له في اظهـارکم * فانه تعالى يقول ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم * (وقال) ولده الداعي العلامة ذوالمنزلة الوحيدة * في ايضاح بيان ما يثبت اركان العقيدة * سيدنا الحسين في بعض رسائله * رفع الله في عليين درجته وسقى ثراه من القدس بهواطله * فكيف يتوهم ايها الاخ متوهم انبتار حبل الرحمـة * او يتخيل ذو عقل رصين انغلاق باب الخير و النعمة * والعدل من الخالق تعالى يقضي بسبوغ نعمته على الآخرين * كما منحها من سلف من العابرين * والامامـة هي الـكلمة الباقيـة * و النعمة من الله تعالى على خلقه الصافية * غير ان احوال العالم الطبيعي ممتزجة * واموره عن الاستقامة على حال واحدة خارجة * يعقب الكشف منه بالاستتار * و يتغلب فيه الاشرار على الاخيار * وذلك يكون تمحيصا للمحقين من اهل الايمان * الصابرين على ما يصيبهم من امتحان * قال الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا

آمنا وهم لا يفتنون * ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن
الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين * وقال تعالى انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب * وقال ولنبلونكم
حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم *
وقال بعض الموالي عليهم السلام انما ينتظر احدكم احدى
الحسنيين * اما ان ينصره الله على عدوه فيرى ما تقر به
عينه * واما ان ينقله الى ما هو خير له عنده فيرى ما تقر
به عينه * وقال ايضا في فصل آخر * خصه الله من القدس
بالحظ الاوفر * واعلم ايها الاخ انه وان وقع احتجاب
المقام عليه السلام عن اعين الناظرين * فمواده غير منقطعة
عن حدود دينه البادين منهم والحاضرين * كفعل
الشمس الجرمانية في امدادها لسائر الكواكب ليتم
التدبير * وتكمل الحكمة فيما يريده العزيز القدير * كما
قال الشخص الفاضل منشئ الرسائل سلام الله عليه في
رسالة السحر والعزائم عند ذكر الائمة عليهم السلام *
وهم الخلفاء بالحقيقة في الدورين جميعا * في دور الكشف

يظهر ملكهم في الاجسام والارواح * وفي دور الستر
يجري امورهم في الانفس والعقول * واقوى ما يكون
افعال ابليس في دور الستر * وذلك لان حجة الله في ارضه
يكون مخفيا مستورا * وان كانت انواره تضيء في انفس
العارفين به الراجعين اليه * هذا قوله صلوات الله عليه
(وماجاء) عن صاحب الرتبة السلسلية * باب الابواب
للحضرة الطاهرة الامامية المعزية * الداعي الامين المؤمن *
سيدنا جعفر بن منصور اليمن * في كتاب الشواهد
والبيان * اعلى الله قدسه في اعلى بحابح الجنان * واسرى
الينا سواري لطف منه ورضوان * في معنى قول الله تعالى
(الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان)
يعني الرحمن اقام الامام * واعلم الناس بمقامه * لان القرآن
مما يسمى به الامام * والامام خلق الانسان الخلق الجديد
علمه البيان * يعني علمه دعوة الباطن بحججه * ثم قال
الشمس والقمر بحسبان * يعني بالشمس الرسول * وبالقمر
هاهنا الامام صاحب الباطن * لان القمر في الليل *

والليل مثل الباطن * والشمس في النهار * والنهار مثل
الظاهر * فقال الرسول والامام بحسبان * يعني بحسبان
من الحجج والنقباء والحدود من المقامات وابلاغ امر الله *
فللرسول اثنى عشر نقيبا وعليه ابلاغ الظاهر * وللامام
وهو وصيه اثنى عشر حجة وعليه ابلاغ الباطن * ثم
قال (والنجم والشجر يسجدان) فالنجم من النبات ما قرب
من الارض * والارض مثل الوصي وهو الامام
صاحب الباطن فالنجم مثل حجج الامام صاحب الباطن
والشجر ما على الارض فهو مثل نقباء الرسول * فقال
جل ذكره وحجة الامام ونقيب الرسول يسجدان * يعني
يطيعان ويخضعان لمن فوقهما * ثم قال (والسماء رفعها
ووضع الميزان) يعني بالسما الامام * وهو الامام المستور
في وقت المحن فهو سامٍ قد سمى بعلو مقامه * وهو بعيد
عن اعين الناظرين قد رفعه الله عن اعين الظالمين والمكذبين
الجاهلين * ثم قال (ووضع الميزان) يعني بالميزان
الداعي * فالميزان مثله * لانه يؤدي العلم ويامر بالعمل *

فان لم يصح العلم والعمل جميعا لم يعتدل الدين *
وكذلك لا يستويان كفتا الميزان حتى تستوي الاوزان
والموزون * ولسان الميزان يبين اعتدال الكفتين *
كذلك لسان الداعي يبين اعتدال امر الله بالعلم
والعمل جميعا * والظاهر والباطن * ان زال احدهما
او قصر فيه لم يعتدل امر الله ولم يستو الدين * ولا
يقوم الميزان بنفسه الا بالذي يزن به ويعدله * وهو
مثل الحجة الذي يقيم الدعاة بامر الامام * او الامام
اذا اقام الدعوة بنفسه وقام بمقام حجته مع مقامه على
ما تقدم من الشرح في ذلك * فقال الله عزوجل لما
رفع الامام وستر مكانه وضع الداعي * اى بعثه الامام
يدعو اليه * فقربه الى الناس لما بعد عنهم الامام
ليدعوهم الى الامام وتجب به الحجة عليهم * و قال ايضا *
افاض الله عليه من البركات الازلية فيضا * في معنى قوله
تبارك وتعالى (انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية)
يعني لما ملك الظلمة بعد علي بن ابي طالب صلوات

الله عليه وغلبوا وطغوا وغرقوا الناس في ظلمة الجهل *
وفي المأ الذي كالمهل * حمل الله المؤمنين المصدقين
في الجارية * يعني السفينة في الظاهر * ويعني سنته في
الباطن الجارية في آل محمد بالامامة والوصاية واحدا
بعد واحد * فمن تبعهم وتمسك بهم نجى * وان اسر ذلك
تقية في عصر الظلمة * لانه نصر الحق عليهم على ظاهر
الدنيا * وسنة الله جارية باطن حقه في الائمة الصفوة
الذين اختارهم الله واقامهم حججا على خلقه * فاشار الله
الى سفينة نوح عليه السلام انها مثل آل محمد * ومن
اتبع نوحا وركب معه في سفينة نجا * وغرق من كذبه
وتخلف عنه * وكذلك كان رسول الله صلوات الله عليه
يقول لاصحابه غير مرة * مثل اهل بيتي فيكم كسفينة
نوح في قومه من تمسك بهم نجى * ومن تخلف عنهم
غرق وهلك * كما غرق وهلك من لم يتمسك بسفينة
نوح من قومه * فانما عنى باهل بيته اهل مقامه من
آله * فمن تمسك بهم نجا ومن تخلف عنهم غرق في

بحار الضلال و الهلكة * ثم قال الله عز و جل (لنجعلها لكم تذكرة و تعيها اذن واعية) يعني لنجعل هذه السنة تذكرة لكم ووصية جارية بين الأئمة فيكم * فتكون تذكرة لكم بسفينة نوح التي من تخلف عنها غرق وهلك * فلا تتخلفوا عن سنة الله في دينه باهل بيت نبيه فتهلكوا * وقال (وتعيها اذن واعية) * يعني بالاذن الداعي * فقال يحمل معرفة الائمة و علمهم داع يدعو اليهم في الستر و التقية و الكتمان * وما جاء ايضا عنه في كتاب سيرة ابيه الداعي ابي القاسم منصور اليمن المرسل الى عدن لاعة * الملتقي فيها كما أمر بداعي اليمن في زمن الستر احمد بن خليع العالم العارف المخلص لامامه الطاعة * المفتتح منها لدعوة الامام المهدي سلام الله عليه وعلى آبائه وابنائه الائمة المهديين المنتظرين الى قيام الساعة * اعلى الله قدسهما وقدسه جميعا في غرف عليين ورزقنا منهم مرجو الشفاعة * حيث قال * واذا وقع استتار الامام لم تكن دعوته بمعدومة ولو في جزيرة

من جزائر الارض* بامره او بامر الناص عليه * والمشير
اليه * وهو موجود * ووجوده بوجود حدوده الذين
يدلون عليه * ويدعون اليه * ويقيمون مناسك دعوته
من فروضها وسننها * وحلالها وحرامها * وظهور دعوته
واقامتها بوجود ثلث مراتب * وجود الداعي المطلق
والماذون المطلق والماذون المحصور * فاما الابواب والحجج
ودعاة البلاغ فلا يفارقونه من وراء سجف الاستتار *
الى قوله قدس الله روحه * فالامام عليه السلام يقال عليه
انه موجود بوجود هؤلاء الحدود * كما ان الله تعالى
لا يدركه احد من بريته * ولا يشافهه احد من خليقته *
بخير ولا شر * ولا نفع ولا ضر * لولا قيام كل قائم من
رسول ووصي وامام في الخلائق لهدايتهم وارشادهم *
فهو سبحانه ظاهر موجود بهؤلاء الحدود * وهكذا
الامام عليه السلام ظاهر موجود بهؤلاء الحدود *
ومواده سارية اليهم * وبركاته مشتملة عليهم * فهم
ينظرون بنور من الله متصل غير منفصل * (وقال)

الداعي الاجل سيدنا الحسين بن علي اسرى الله سواري لطائفه اليه * عند ذكره هذا البيان المعتمد عليه * وربما انه يعني سيدنا جعفر بن المنصور عنى به في وقتنا هذا واشار الى امامنا صلوات الله عليه اذ لم يستتر بعد كلامه احد من الائمة الا مولانا عليه السلام * (وقال) المولى المالك * المبرهن على ارشد المسالك * مولاي الحسن بن ادريس بن علي اعلى الله قدسه في غرفات الجنان * في رسالته الموسومة برسالة البرهان * انه قد اشتهر عند اهل المذهب الاسماعيلي ان مقام الدعوة الهادية محفوظ * والقائم به بعين العناية الربانية ملحوظ * وان هذه الجزيرة المباركة اليمنية * ذات الاسرار في الاحاديث النبوية * وما يتبعها من الجزيرتين الهندية والسندية * في اوان هذا الستر الذي طال مداه * وتعرقت قلوب اهل الشك والريب مُداه * الذي عناه سيدنا الداعي المؤتمن * جعفر بن منصور اليمن * في سيرة ابيه قدس الله روحيهما * وذكر من قوله

المذكور آنفا بعضه الى ان قال * قدس الله روحه
و اناله في حظيرة القدس نهاية الآمال * فكانت
اشارته بقوله ولو في جزيرة من الجزائر في اوان هذا
الستر الطيبي سلام الله على صاحبه الى هذه الجزيرة
اليمنية * ذات الفضائل الزكية * لظهور الدعاة الزاكين
منها يقيموا دعوة مولانا الطيب صلوات الله عليه *
ويدعوا بالحجج الواضحة اليه * الى قوله اعلى الله قدسه
هو الستر الذي اشار اليه هذا الداعي المؤتمن * جعفر
بن منصور اليمن * لانه كان بعد مصنفاته الشريفة
و قداخبر ان القائم في مقامه * و حافظ احكامه *
يكون بامره او بامر الناص عليه فكان ذلك *
(وقال) الداعي العلامة النحرير الذي اوضح في مؤلفاته
الشريفة مكنونات الرموز وفتح مغاليق الحقائق بمفاتيح
الكنوز * سيدنا حاتم بن ابراهيم في الرسالة الموسومة
بتحفة القلوب * و فرجة المكروب * اتحفه الله في
الجنة بقصوى كرامته * واسعفنا برجوى شفاعته *

وانسرى الينا سواري لطفه ورافته * واعلم ايها الاخ
بانه لما كانت المراتب في الدعوة الهادية سلام الله
على صاحبها محفوظة محروسة بالقائمين بها المقامين فيها
من قبل اولياء الله وائمة دينه سلام الله عليهم في
جميع الجزائر * وكانت جزيرة اليمن من اخص الجزائر
عند الموالي سلام الله عليهم لفضلها على سائر الجزائر
بالنبي المصطفى المكرم * والبيت العتيق المعظم *
كما اوضح ذلك مولانا الآمر صلوات الله عليه في بعض
سجلاته الشريفة بقوله * ولما كانت جزيرة اليمن من
الاصقاع التي يراعي امير المؤمنين جميع امورها *
ويوثر اصلاح كبير احوالها وصغيرها * اذ كانت
من مهاجر المسلمين في اول الزمان * ومحل اهل الايمان *
منذ اشتدت قاعدة الاسلام الى الآن * ولن تخل
من ابناء الدعوة الفاطمية * واولياء الدعوة العلوية *
هذا قوله صلوات الله عليه * كانت الدعاة بهذه
الجزيرة وبما ينضاف اليها من بلاد الهند والسند

دائمة الاستمرار * على ممر الاعصار * لا ينتقل منهم
منتقل الا بعد ان يقيم واحدا مقامه * يحفظ الدين
الله نظامه * وقال ايضا اعلى الله قدسه في ختام
رسالته هذه ما يرجى به لمعتقده حسن ختامه *
وضرب فسطاطه الى رواق امامه * واعلم انه ان
انتقل من الحدود المذكورين منتقل فالمراتب كما
ذكرنا محفوظة * ومنازلهم بعين الله وعيون اولياءه
عليهم السلام مرموقة بالتوفيق ملحوظة * ولا يغيب
من اهل المراتب غائب * الا وآب خلف منه آئب *
كما جرت السنة لا تبديل لسنة الله تعالى وسنة اولياءه
ولا تحويل * لان الله تعالى لا يخلي ارضه من قائم له
تعالى بحقه لان لا يكون للخلق على الله حجة * وجاء
في رسالة لب المعارف * ما فيه كفاية للبيب العارف *
ولا محيص عنه للمخالف * اعلى الله قدس منشئها واعاد
علينا من لحظاته العواطف * وهو قوله * كما حقق
ذلك مولانا الآمر صلوات الله عليه في سجله الى ابن

نجيب الدولة بقوله ولما كانت جزيرة اليمن من الاصقاع
التي يراعي امير المؤمنين جميع امورها * ويوثر اصلاح
كبير احوالها وصغيرها * اذ كانت من مهاجر المسلمين
في اول الزمان * ومحل اهل الايمان * منذ اشتدت
قاعدة الاسلام والى الآن * ولن تخل من ابناء الدعوة
الفاطمية * واولياء الدولة العلوية * فحكم صلوات الله
عليه وحكمه حق * ونطق ونطقه صدق * انها لن تخل
من ابناء الدعوة الفاطمية * واذا لم تخل من ابناء الدعوة
وجب بوجوب الابناء ووجودهم وجود الآباء
الذين هم الدعاة * وبوجود المعلول يصح وجود
العلة لزاما لا محيص عنه * فقد ثبت بهذا القول
الآمري النبوي صلوات الله على منشئه وقائله
ثبوت الدعاة * ووجود الحدود في الجزيرة اليمنية
والهداة * وكفى به عليه السلام ناطقا صادقا * وموجبا
محققا * (وجاء) في بعض رسائل الداعي الاجل الاوحد
علم الاعلام المفردين * سيدنا زكي الدين * نجل البدر

الثاني من الدعاة البدريين * اعلى الله قدسه في اعلى عليين * واسرى الينا سواري بركاته كل حين * قوله * ولما كانت الجزيرة اليمنية * ذات البركات السنية * خير الجزائر الارضية * لما ورد عن غير وارد من حدود الدين سلام الله عليهم من النصوص المضيئة * ولكونها لم تخل في وقت من الاوقات من وجود الدعوة الاسلامية والايمانية وعصمتها الرضية * وكانت هذه الدعوة الميمونة رفع الله بلحظات صاحبها منارها * وبسط بانواره وفيوضه انوارها * منسوبة اليها وهي قرارها * وانما فارقوها من فارقوها عدة من الدعاة السالفين رضوان الله عليهم الى غيرها لما كثرت عتاتها واشرارها * وقل لهم عليهم اعوانها وانصارها * كما فارق الوصي والائمة من ولده الطاهرين * صلوات الله عليهم اجمعين الى دهر الداهرين * للحرمين العظيمين على منزلتهما الجليلة * ومحلتهما النبيلة * الى غيرهما من البلاد الاجنبية * لحكمة شريفة سنية * وجاء في الجواب

الصادر الى اشرف الجزائر * من الداعي الاجل الاوحد شمس الدعاة المطلقين الاطائب الاخائر * مولانا عبد علي سيف الدين اعلى الله قدسه في اعلى عليين واسرى اشعة فيوضاته في البصائر منا والضمائر * قوله واقول ان جزيرة اليمان هي قرار الدعوة الايمانية في الحديث والقديم * ومقر دعاتها الثابت المستقيم * واليها نسبتهم * ونحوها اضافتهم * ولها مقامهم ورتبتهم * وما فارقها من فارقها من الدعاة عليهم رضوان العلي الغفار * الا على طريق الاضطرار * تقية على انفسهم من الابالسة الاشرار * اذ طغوا بتلك الدار * وتجردوا لعداوة عصب الولاء الخيار * (وجاء) في بعض رسائل المولى الاجل العالم العلم المشبه للملك * في الطاعة والصفاء والعبادة والنسك * مولاي خوج بن ملك * اعلى الله قدسه * ونور رمسه * قوله وقد قال عم سيدنا ومولانا يعني الداعي الاجل الحليم الاواه * سيدنا داؤد بن عجبشاه * ملك بن فيروز ثالث حدود الدعوة قد بلغ عمره مائة سنة بل زاد عليه سنة

او سنتين قد خدم لسيدنا محمد بن الحسن اليمني وسيدنا
يوسف بن سليمان وسيدنا جلال بن حسن وسيدنا داؤد
بن عجبشاه كما خدم سيدنا القاضي النعمان اربعة امام مولانا
المهدي مولانا القائم مولانا المنصور مولانا المعز صلعم *
قال قد سمعت سيدنا محمد بن الحسن * قال لما طاف
رسول الله صلعم قبل الحجر الاسود ثم التفت بالكلية
ودعا الى الهند وقيل الى من تدعو فقال الى اخواني
واحبائي قوم يؤمنون بي ولم يروني قيل او لسنا اخوانك
يا رسول الله فقال انتم اصحابي اولئك اخواني الى قوله
قدس الله روحه * ثم اعلموا معاشر المؤمنين جعلكم الله
ممن صفى له من مصفى العلم والحكمة مشروب ومطعوم
ان الله تعالى ابتداء الدعوة من جزيرة الهند وخلق منها
آدم * ابو الانبياء والامم * وقام داعيا فيه * ثم جرت
الدعوة مشيا * وسعت سعيا * في جميع الجزائر من الهند
الى الشام ومنه الى يونان ومنه الى سريانة * حتى انتهت
الى اليمن وبعث فيها سيد الامم المقرونة مع الهند والسند

بسرٍ اجل واكمل الى ان انتهت الى مركزها الذي
تشعبت منه وتفرعت * فانتهى الدائرة من حيث بداءت
في هذا اعجب العجائب ظهرت * سنذكر البعض مما به
العيون قرت * قد قال الله تعالى في كتاب لا يمسه الا
المطهرون * كما بداءكم تعودون * فقد بداء الله الخلق بخليفته
آدم من الهند فاوجب ان يعيد الى مركزه مثل ما كان في زمن
آدم فقال كما بداءنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا
فاعلين * وقال اعلى الله قدسه قيل انه ما صلى صلوة يعني
رسول الله صلى الله عليه وآله الا رفع يديه الى الهند ودعا
لاهلها فقيل له صلعم الى من تدعو قال فيها اخواني واحبائي
يؤمنون بي ولم يروني اولئك اخواني واحبائي طوبى لهم
طوبي لهم الى آخر الحديث * وقال قدس الله روحه ثم
اعلموا معشر المؤمنين جعلكم الله ممن غمر ببركات اولياء
الله الطاهرين * وفيض انوارهم الشريفة المتصلة بدعاتهم
القائمين * لما كانت المراتب في الدعوة الهادية سلام الله على
صاحبها محفوظة محروسة بالقائمين بها المقامين من قبل

اولياء الله وائمة دينه سلام الله عليهم وصلاته في جميع الجزائر * وكانت جزيرة اليمن والسند والهند من افضل الجزائر واخصها بآدم ابي الانبيأ والامم * وبالنبي المصطفى المكرم * والبيت العتيق المعظم * ومن التي يراعي اميرالمؤمنين * يعسوب الدين * خاصف نعل رسول رب العالمين * ابو الاطائب * علي بن ابي طالب * بجميع امورها اذاكانت من مهاجر المسلمين في اول الزمان * ومحل اهل الايمان * منذ اشتدت قاعدة الاسلام وهي الآن * ومن حيث خلق الله تعالى ابا الانام * كانت الدعاة في هذه الجزائر الثلث يدعون الى الله ويقيمون مناسك دعوته من فروضها وسننها لا ينتقل منهم منتقل الا بعد ان يقيم واحدا مقامه * يحفظ لدين الله نظامه * على ما حملهم الله تعالى لان لا يخلو الارض طرفة عين * كما قال مولانا علي بن ابي طالب في كتاب الفترات و القرانات الاوان الامامة لا تنقطع عن العالم طرفة عين لانها الحجة على الخلق *

وكما قال لكميل بن زياد حيث قال الاوانها لاتخلو الارض من قائم لله بحجة اما كان ظاهرا موجودا * واما كان خائفا مغمودا * وكانت دعوة الامام ظاهرة في هذه الجزيرة الثلثة الهندية والسندية واليمنية * معلنة بها دعاته وحدوده بين البرية * لطلوع الشمس النيرة * وقال في ذكر جعفر اللعين ثم هذا الجعفر اذاع سر الله وسر اولياءه وهتك سترهما ومُحي في قلبه ما قال مولانا الصادق صلعم ان المذيع لسرنا كالشاهر سيفه في وجوهنا * وما قال ايضا صلعم من اذاع سرنا اهل البيت اذاقه الله بردالحديد * حتى لقي محمود شاه واعان على ذلك اعني دفع الدعوة لان الخمر عدوالعقل ولم يدرالجاهل بجهله * لو والعياذ بالله عدمت طرفة عين لعدم بعدمها الوجود * وبطل الارتقاء الى دار القدس والصعود * وانفصمت عروة الله الوثيقة * وتعطلت بفقدانها جملة الخليقة * (وجاء) في رسالة احياء مراسم الدين قول سيدنا المؤيد في الدين

الشيرازي اعلى الله قدسه في كتابه المعروف بالابتداء والانتهاء ان الدعوة باقية باليمن لاتخرج منه ابدا * وقال الداعي الاجل باب الابواب الذي بيده مقاليد علوم آل محمد و المفاتيح * مولانا حميد الدين اعلى الله قدسه في كتاب المصابيح * في البرهان الرابع من المصباح السادس من المقالة الثانية في ذكر ابطال امامة موسى بن جعفر * ثم بعدم دعوة قائمة له تدعو الى الله بامامته مع افتراضها ولزومه اقامتها من حيث لو كان اماما ولو بالستر * اذ لا يكون نبيا ولا اماما من لا تكون له دعوة * وقال اعلى الله قدسه في البرهان الثاني من المصباح السابع من المقالة الثانية في وجوب امامة الحاكم بامر الله امير المؤمنين صلوات الله عليه * لما جعل محمد صلى الله عليه وآله حجته على بطلان ما عليه الكفار من العكوف على الاصنام حين دعاهم الى الاسلام ودعوه الى عبادة الاوثان عدم دعوة الاوثان في الدنيا والآخرة * فقال مالي ادعوكم الى

النجاة وتدعونني الى النار * تدعونني لاكفر بالله واشرك ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار * لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة * وان مردنا الى الله * وان المسرفين هم اصحاب النار * كان قيام الدعوة للانبياء والائمة القائمين مقامهم عليهم السلام ظاهرا ام خفيا اكبر حجة لله * واوضح محجة الى الله * واذا كان قيام الدعوة وكونها اكبر حجة * وكانت دعوة الحاكم بامر الله امير المؤمنين سلام الله عليه قائمة لا يخلو بلد ولا بقعة من بلدان الاسلام الا ودعاته فيها * يدعون الى طاعة الله بامامته * والى توحيد الله تعالى بواسطته * ظاهرا حيث امكن * وباطنا حيث اعجز * كان من ذلك الايجاب انه امام مفترض الطاعة * اذا الحاكم بامر الله امير المؤمنين سلام الله عليه امام مفترض الطاعة * (وجاء) في الرسالة الحاتمية * اعلى الله قدس منشئها في اعلى عليين واحسن جزاءه عن الدعوة الفاطمية * والرسالة هذه كلها في شان دعوة الستر وتناسل الدعاة الهداة *

والرد على من جحدهم وانكر مقامهم وتسلسلهم من المردة الغواة * ويالها من رسالة شريفة فيها هدى ونور * تدمغ اباطيل اهل الزور * وتشيد اركان البيت المعمور * وتبين تسلسل دعوة امام الحق المحتجب المستور * بدلائل بينة تشفي الصدور * وتجلي ظلام الديجور * فليقف عليها من اراد الهدى * يتجنب مصارع الردى * والله الموفق للصواب * والمنيل للمصيبين عظيم الثواب * انه قال قدس الله روحه ولو خلت الجزيرة في دور الستر من داع يدعو الى امام زمانه لما بقي على اهل الجزيرة حجة لله تعالى ولا لامام زمانهم * وكان ذلك عين الجور * نعوذ بالله ممن يعتقد ذلك ويرى به * بل كما عدل في اول خلقه سيعدل في آخرهم * قال تعالى لرسوله عليه السلام سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولن تجد لسنتنا تحويلا * وقال تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنتنا تبديلا * وكل امام لا يكون له دعوة قائمة في وقت استتاره ولو في جزيرة واحدة فليس بامام

حق * وقال ايضا اعلى الله قدسه وكيف يرجو النجاة
من لم يعرف داعي جزيرته * ولم يفرق بين طاعته
ومعصيته * اذ هو ملزوم بذلك * لان الرسول صلعم
قد ندب الى معرفته وامر بها بقوله صلعم من مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية اي من لم يعرف داعي
جزيرته مات ميتة جاهلية * لان داعي كل جزيرة هو
امام لاهلها بالقوة * لكونهم به موتمين * وبطاعته
ملتزمين * وهو طريقهم الى الامام العلوي * والمقام
النبوي * الذي هو الامام بالفعل * والواسطة بين
الله تعالى وبين عباده * قال سيدنا المؤيد اعلى الله
قدسه * ورزقنا شفاعته وانسه * وحقيق لمن لم يصح
عنده علم الوجود * ولا معرفة الحدود * ان يلزم الانكار
والجحود * وتحت تسلسل هذه الحدود ومعرفتهم
وموالاتهم بحر من العلم عميق * وسر من الحكمة دقيق *
عرف ذلك من عرف وانكره من انكر * والحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله *

وقال ايضا افاض الله عليه من البركات القدسية فيضا فدعى كل واحد من هذه الدعاة عن امر من تقدمه واقامه * وجميع امرهم معذوق بامر مولانا الآمر صلوات الله عليه وعنه صدوره جاريا ذلك في الاستمرار عن كل واحد الى واحد الى اوان ظهور مولانا الطيب ابي القاسم امير المؤمنين صلوات الله عليه او ورود رسمه بما يراه ويطلبه ان شاء الله تع * ووجب على كل مؤمن الرضا والتسليم لكل واحد من هذه الدعاة * والالتزام به في وقته والطاعة له ان طلب النجاة * والا فلا اكراه في الدين * ومما يؤكد ذلك قول مولانا الصادق صلوات الله عليه حيث قال يغيب في آخر الزمان امام تضل الامة من بعده حتى يقال مات هلك * في اي واد سلك * ويكون المؤمن في دينه كالذي يخرط بيده القتاد * فقال له بعض الشيعة فما حال من يطلب النجاة * فقال يلتزم بالاول حتى يثبت الثاني * فالالتزام بالاول هو الامتثال لرسمه * في الطاعة لمن قام عن امره وحتمه * في الدعاء

الى ولده والاستمرار عليه الى انقضاء استتاره وظهوره *
فامر الدعوة الهادية صلوات الله على صاحبها محروس متقن *
وكل واحد من اربابها امين موءتمن * اذ الله اعلم حيث
يجعل رسالته * لا كما زعم صاحب الرسالة * ولو لم يكن في
ترتيب ارباب الدعوة سلام الله على صاحبها ان يقيم الداعي
المطلق داعيا مطلقا مثله في دور الستر لفسد النظام *
وضاعت القضايا والاحكام * وبطل قول امير المؤمنين
ع م في نهج البلاغة حيث قال بهم يحفظ الله حججه
حتى يودعوها نظراءهم * ويزرعوها في قلوب اشباههم *
وهذا القول من اكبر الشواهد انه لا ينتقل حد حتى
قد اقام مقامه من يشابهه ويناظره * واذا عدمنا نظيرا
لسيدنا الذوئب بن موسى قدس الله روحه الذي اودعه
ما عنده من الحجج وحفظها لديه * وشبيها زرع العلم
والحكمة في قلبه واشاربها اليه * صرنا في غاية من العدم *
وكان ملزوما بامانته * ماثوما فيمن بعده من اهل
دعوته * خائنا لوديعته * وهو مجل مكرم محاشا عندنا

من ذلك * نعوذ بالله ممن يرى بهذا الرأي و يعتقده *
بل ما مضى حتى اوجد نظيره و اقام شبيهه الذي زرع فيه
حكمته * و اودعه علمه وحجته * وهو سيدنا ابراهيم بن
الحسين الحامدي * وكذلك سيدنا ابراهيم بن الحسين
ما مضى حتى اوجد نظيره * و اقام شبيهه * وزرع فيه
حكمته و علمه * وجعله لناظلا و رحمة * وهو سيدنا حاتم
بن ابراهيم ادام الله تائيده * كما سبق فيهم الشرح والقول *
(فصل) فهل بعد هذا البيان الواضح لقائل بانقطاع
النص مقال * اوله في ميدان الشك والشبهة مجال *
فانه ان زعم ان الداعي الاجل رابع الاسبوع السابع
من الدعاة المطلقين * بدر تمام الدعاة البدريين *
داعي الله الامين * وعمدة اصحاب اليمين * مولانا
محمد الملقب ببدرالدين * انتقل الى دار كرامة الله ولم
يقم احدا مقامه * يحفظ لدين الله نظامه * صرنا كما قال
صاحب هذه الرسالة والعياذ بالله منه في غاية من العدم *
وكان الداعي الاجل سيدنا محمد بدرالدين ملزوما

بامانته * ماثوما فيمن بعده من اهل دعوته * خائنا
لوديعته * وهو مجل مكرم محاشا عندنا من ذلك *
نعوذ بالله ممن يرى بهذا الراي و يعتقده * بل نتجنب
مصادع المهالك * ونسلك ارشد المسالك * و نقول انه ما
مضى حتى اوجد نظيره * و اقام شبيهه * و زرع فيه حكمته
وعلمه * وجعل لجميع المؤمنين ظلا و رحمة * و نص
عليه بمقامه * وجعله نائبا عن امامه * وهوا افضل
اعيان الدين * واجل اهل العلم واليقين * ونجم افق دعوة
الحق المبين * اخوه وقرينه * و ناصره ومعينه * و اجل
اركانه وافضل اعيانه * وعبد قادره * ومناظره في
مفاخره * ذو الشان النادر * والشرف الزاهر * طلاع
انجد المعالم و المعارف * خضم العطايا والعوارف * الشاهد
بفضله المؤالف والمخالف * علم الاتقياء * وموئل الاولياء *
حامي حمى الدعوة الغراء * الباذل مهجته في خدمة
مواليه الغر ابناء مولاتنا البتول الزهراء * نظام العلماء
الموحدين * و قبلة المنزهين المجردين * الذي به الموحدون

يقتدون * وبالنجم هم يهتدون * داعي الله الامين *
المنتهي اليه نصوص الدعاة المتقدمين * اوحد الاوحدين *
وامجد الامجدين * مولانا عبد القادر نجم الدين * وما
مضى الى دار كرامة الله حتى اقام مقامه * صنوه وتاليه
الذي رفع للدين اعلامه * وضبط احكامه * وانتضى لقطع
وتين الضلال حسامه * الذي عاصر العلماء البزل *
واستفاد من عمادهم وواحد آحادهم من علم الحقائق
القسم الاجزل * ووطئ باخمص علاءه قمة السماك
الاعزل * وهو الداعي الاجل الاوحد علم الهداة المهتدين *
سيدنا عبدالحسين حسام الدين * وما قضى نحبه * ولقي
ربه * حتى اقام مقامه من شيد للدين بنيانه * واوضح
برهانه * ورجح ميزانه * واعلى سلطانه * ورفع شانه *
واذل من شانه * وحمى عرين دعوته * حماية الضرغام
عن لبدته * وارتقى من المجد الى ذروته * واتى سابعا
من الاسبوع السابع مختصا بقوته * باذلا لمهجته * في رضا
مولاه سلام الله عليه وخدمته * وهو الداعي الاجل

الذي اقتبس من والده الانوار اللطيفة * والاسرار الحقيقية الشريفة * وحاز من عمه الرتبة المنيفة * نائب الائمة الهداة الراشدين * سيدنا محمد برهان الدين * وما انتقل الى دار القدس حتى ادّى امانته * وقلد قلادته * من كملت رياضته * وتمت ديانته * وعرفت صيانته * وحمدت سياسته * وعظمت رياسته * وكرمت سيادته * وعمت هدايته * وجمت سعادته * واستمرت بدرس الكتب ومطالعتها عادته * علام اسرار الحقائق * فتاح اغلاق الدقائق * الداعي الاجل عمدة العلماء الموحدين * سيدنا عبد الله بدر الدين * وما انتقل الى دار القدس حتى اقام اخاكم نائبا عن امامه الذي لم يزل في كهفه خير لابث * سليل الامام الطيب الطهر طيب الاوان غياث الخلق عند الحوادث * صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وابنائه المنتظرين الى ان يرث الارض منهم خير وارث * وانا عبده ورق يمينه * الموالي له بحقائق اخلاصه وصدق يقينه * المستخدم لحفظ نظام دينه * المستمد منه لتائيده

وتمكينه * الملتجي اليه في اقامة عمده وتسكينه * المرتجي
منه ان يديم سريان نظراته الرحيمة الى مسكينه *
المعتمد عليه في كل حين * المبتهل اليه في التماس
النصر العزيز والفتح المبين * المنتهي اليه وصية دعاته
الامجدين * عصم المسترشدين * ابو محمد طاهر سيف
الدين * فاعلموا هذا علم اليقين * يا شيعة امام
المتقين * والتزموا ان كنتم تطلبون النجاة * بدعاتكم
الهداة * القائمين عن امر الامام الآمر * بالدعوة الى
ولده الطيب الطاهر * المتسلسلين الى انقضاء امد الاستتار *
وانجلاء ليل الامتحان بطلوع شمس النهار * ذلك حكم الله *
امر به الامام الآمر باحكام الله * ولا مبدل لما حكم *
ولا محول لما رسم * ولا مغير لما حتم * ولا هادم لما
احكم * ولا ناقض لما ابرم * افغير دين الله يبغون * وله
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون *
(فصل) وجاء في الرسالة الموسومة بدامغة الافك
والبهتان * في الرد على بعض اتباع المدعي سليمان * للحد

العلامة الحبر المصقع الفاضل الرضي الاواه * وليمحمد نجل الحد الاكرم الامجد الاوحد حبيب الله * قدس الله روحه وسقى ضريحه بغوادي القدس ورواه * الفها في عصر الداعي الاجل سيدنا عبد القادر نجم الدين * اعلى الله قدسه في اعلى عليين * ولهذا الحد الفاضل التقي المعتصم بحبل الله المتين * رسائل كثيرة في الرد على السليمانيين * دامغة لافك كل افاك اثيم حلاف مهين * موضحة للدلائل والبراهين * في اثبات حق اهل الحق المبين * من الدعاة الهداة الطيبين الداؤديين الميامين * قوله قدس الله روحه في جنة الخلد * مخاطبا للمرتد * ولما كان بعد ايام وصلت الينا قصيدة اخرى * اولى الاشيأ باختها السابقة واحرى * اراك اعطيتها بعض اصحابنا ايام كونك مختفيا في سورة * ناسبا الى غيرك محرفا للصورة * فاخفاها عنده مدة * ثم اخرج الينا بعد ايام عدة * فرأناها تغزلت فيها رمزا * واودعتها كيف ما استطعت عليه نبزا * ما الله حسيبك عنه اذا التفت الساق بالساق * يوم يكون الى الله فيه المساق *

وذلك ان قلت ان داعينا الذي مضى الى دار الجنان * مات مسموما بالعدوان * وانه انتقل فجاءة فما نص * وما اقام خالفه لمقامه ولا لرتبته خص * فما يضرنا افككم هذا والبهتان * اوليس ينكر العوام نص النبي على الوصي عليهما السلام وانما هي بضاعة الحاسدين لاهل الفضل والايقان * الا ترى الى السواد الاعظم * والدهماء التي لا تدرى كميتها ولا تعلم * من الحشوية والمعتزله والمرجية * يقولون ان النبي صلى الله عليه وعلى آله مات بغير وصية * وقد كان النبي صلع مدة اقامته في النبوة ثلاثا وعشرين سنة * لم يقف موقفا الا نبه فيه من الغفلة في امر وصيه وايقظ من السنة * ثم لما انصرف من حجة الوداع وانتهى الى الغدير * نص على وصيه على رؤس اثنين وسبعين الفا بالنص الشهير * فبعد وضوحه هذا الوضوح الذي دونه الشمس رابعة النهار * لم يرتدع هذا الجمهور الاعظم من الجحود والانكار * فهم الى يومهم هذا على غاية من الاصرار * ان النبي صلى الله عليه وعلى آله ما اوصى الى

احد ولا اشار * ذلك بان الله اضلهم واعماهم * الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم * فما العجب من انكار امثالكم في الدعاة الذين قاموا بدعوته * وتوجهوا الى الله بالاستمساك بعروته * ان تنكروا ما تنكرون لهم من النصوص * فانه انما قام السالف منهم على الخالف بالنص في الخصوص * وفي اوقات معلومة معدودة * ودلالات محصورة محدودة * انظر الى افترائك وقولك الزور * انه قدس الله روحه مات فجأة مسموما ومرضه مشهور * وقاصى شدته شهرا واكثر * وذاع ذلك واشتهر * وكان قدسه الله قد انبأ بفراقه واخبر * واستعد لوفادته على الموت استعداد من اراد السفر * حتى كان عند محاق جانب البدر السفلي و اشراق جانبه العلوي من شهر جمادى الاخرى * محاق وجه بدر الهدى الجسماني في الدنيا * واشراق وجهه الروحاني في الدار الاخري * و كان مولانا اطال الله بقائه مع مولانا المقدس في غرف الجنان * في العلم رضيعا لبان * وفي الفضل شريكا عنان * نشأ في حجر * و شربا

من نهر * وتشاكلا في كل امر وتماثلا في كل فخر * وكان والده
الذي جاء بالسعادات الفلكية * وبان بالشمائل الملكية * نص
على سيدنا محمد * وقدمه على منجبه وقود * لمكان والده
الذي تأول الاولين بفضله الجليل * و تأخر الآخرين
بذكره الجميل * فراعى فيه امره كما اراه الله * ولم يدعه
الى ما دعا اليه غيره من داعي هواه * فكان ولده خالفه
و زيرا وكلاهما كان بالفضل قمينا و بالمجد جديرا * فكان
مولانا المقدس هذا القريب العهد * الذي نشأ من الفخر
و الفضل في اكرم مهد * قد كان اول ما ابتدأ به ان اشار
اليه و نص * و ادناه اليه و خصه بما به خص * لا يقطع
امرا الا باشارته * ولا يتكل على غيره في امارته * فكم
مجلس نوه فيه بذكره * وكم متصل به اباح اليه فيه بامره *
فان كان لك في ذلك حاجة فهلم الينا لنريك مصداق ذلك *
والا فالحق بافترائك بالمفترين امثالك * انتهى *
والرسالة كلها على هذا الشان * في دمغ اباطيل اهل
الافك و البهتان * وذكر في آخرها قصة الشيعي الذي

دله في روياه اميرالمؤمنين * على داعيه الامين * و نجم دينه المبين * كما دل فيما سبق رسول رب العالمين * على داعيه داؤد بن قطب برهان الدين * دالا بذلك على تماثلهما في المنزلة الرفيعة و المرتبة * و تشا كلهما في مثل هذه الكرامة الغريبة و المنقبة * و جاء في الرسالة الموسومة بمنبهة الوسنان للحد العالم العارف المصقع الفاضل الرضي الذي الى قبلة الحق توجه * وايقظ كل وسنان غافل عن سنة الله ونبه * عبد الله فخر الدين نجل الحد الفاضل التقي ذي الشرف الزاهر * عبد القادر * قدس الله روحه وريحه * ونور ضريحه * انشأها على لسان داعي عصره * سيدنا عبدالقادر نجم الدين قدس الله شريف سره * باذنه وامره * قوله * وذلك ان اباه الامام الآمر * الذي فيوضاته هامرة كالغيث الهامر * لما رأى ازوف وقت الستر * كتب الى حجته الماضية براهين علمه مضاء البتر * المسماة بسيدتنا اروى * الملقبة بالحرة الملكة التي فضائلها تتلى في كل مجلس وتروى * في اقامته رتبة الاطلاق في

الدعوة اليمنية * والزام كل قائم فيها بتسليمها الى من يخلفه عند حلول المنية * فلا يمضي ماض * ولا يقضي عليه للموت قاض * الا و منصوصه المنتجب لرتبته باق * آخذ على امثاله فضل السباق * يتسلسل هذا الامر دائما الى ان يقدر لولد مولانا الطيب بروز وجهه الكريم من مسبل الحجاب * ويحين لشمس الامامة الطلوع من غمام الاحتجاب * فحينئذ يرجع الامر الى ولي الامر * فيتصرف في اهل دعوته كيف يشاء من نشر بره وتعميم فضله الغمر * وان يقيم بعده على رتبته شاهدي عدل * ويدل على مقامه بدليلي فضل * وهما رتبة الاذن والمكاسرة * الواطئين بمجدهما اعناق الجبابرة والاكاسرة * ليظهر فضل المشهود له وفضل الشاهد * ويعمر بهم للدين جميع المجالس والمشاهد * وان لا يقوم الخالف في رتبة السالف * الا بالتوقيف والنص * ولا يختص مختص بها الا برضى المختص * الى قوله قدس الله روحه * ولما كان رتبة الدعوة دون رتبة الامامة * وكرامتها دون

ما كان لها من الكرامة * وهب صاحب الامامة لمن
يقوم بها خصلة واحدة * هي على فضل صاحبها شاهدة *
وذلك النص والتوقيف * فمن وجد فيه فهو الاحق بالامر
المنيف * وان الرتبتين بعد الاطلاق العظيم القوة *
كترتب مرتبة الوصاية والامامة بعد النبوة * فحيث
لم يثبت النبوة لم يكن للرتبتين بعدها ثبوت * واذا عدم
حامل النعت لم يثبت النعوت * وكذلك اعتلاق صاحب
الاذن والكسر بصاحب الاطلاق * فاذا لم يكن المتمسك
به لم يكن يصح الاعتلاق * ولم يكن لنورهما ائتلاق * الى
قوله قدس الله روحه * ثم بقي الامر متسلسلا في واحد بعد
واحد * وشاهد على الخلق بعد شاهد * وامر النص فيهم
مرعي ومحفوظ * وحال التوقيف من ذي العصر مرعي
وملحوظ * لكونه موهوبا من العلة للمعلول * فبقائه فيه
واجب ما بقي عقد الامامة غير محلول وحدها غير مغلول *
حتى انقضى دعاة اليمان * وفقد بركاتهم الرائقة ضوء
اللؤالي والجمان * وقد كان مضى فيهم كمثل جالي المظالم *

و مبين المعالم * سيدنا حاتم * و والده المنير كل ليل من الغي بهيم * علم الاعلام سيدنا ابراهيم * و منصوص ولده حاوي كل طارف من الفضل و تليد * سيدنا علي بن محمد بن الوليد * وكانوا هؤلاء في ارض الدعوة كالانهار والعيون * قرت بشافي بيانهم للمعالي الحقيقة و الاسرار اللدنية العيون * ثم تشرفت دعوة الهند بقيام الدعاة فيها * واهتدى بانوار هدايتهم كل من كان عن دينه ضالا سفيها * ثم بقي جريان الامر فيهم الى ان قام في الدعوة بدرها المنير لكل ديجور * بحر العطايا المسجور * فما طلع قليلا الا وقد افل * وما مكث في عالم الدنيا يسيرا الا و قد قفل * فيا لهفاه على مماته و عنفوان شبابه * و يا حسرتاه على غيابه في جنن ترابه * وكان اخوكم قرينا له اعلى الله قدسه من حال التربية الى ان ارتقى في مراقي العلوم * و كمل في جميع المعالي و الحلوم * و كنت و هو لدي والدي و والد الجميع * ذي المقام الرفيع * اسكنه الله من قدسه في المكان الوسيع * كالعينين في الراس *

و كاليدين في البدن لعلاج القبض و البسط و المراس *
حتى انه لما رفعه الى رتبة الحدود * جعلني معه قرينا لنيل
اعظم الجدود * ولما سماه راس الحدود الميامين رفعا لقدره *
سماني صدرهم لاكون تاليا لبدره * ثم لما قضى والدي نحبه
اعلى الله مقامه منتقلا الى نعيم الجنان * اسند امر الدعوة
الى مولاكم و مولاي بدر المعالي و المكارم الحسان *
فقربني وادناني * واعلى بارقائه اياي الى رتبة المكاسرة التي
كانت له مكاني * و كان يخصني بجزيل البر و يمنحني
منحة الاخوة * و يكرمني كل اكرام و يبذل لي كل مروة *
حتي انه ذكر في بعض مجالس الوعظ و البيان * امتنانا منه
يفوق كل امتنان * و قال لما جال في حسن البيان *
لولا فضل من نصبني في هذا المنصب و المقام * و خصني
بعظيم فضله و الانعام * لما كنت ابلغ الى هذا المكان *
ولم يكن لي علو القدر و الشان * حتى انه من غزير
احسانه * و عميم امتنانه * قدمني على ولده الموجود فيه
جميع الفضائل * عنى به اخاكم القاصر عن شاؤ الكاملين

الافاضل * فعلى اي نعمة اشكره * و باي لسان من
الحمد اذكره * وكان المراد منه اعلى الله قدسه في هذا
البيان * اعلام منزلة اخيكم و تعريف مقامه في بني الايمان *
حتى لا يشك احد منهم ان القائم في مقامه غير اخيكم *
والخالف لرتبته بعده غير من يرشدكم و يهديكم * ثم انه
مامضى من دارديناه الا وقد احله في مقامه و اقامه *
ونص عليه نصا يعرفه العلمأ الحاصلون من الهدى
والبصيرة على الاستقامة * فتسلسل القائمين في الدعوة
بالنص اوان الستر محفوظ عن ان تطول اليه يد الانبتار
والانبتات * اوان يلتقي شمله الموصول بالتوقيف من السابق
بالشتات * والله سبحانه حافظ نظامه باتم الحفظ * ناظر
الى ابقائه باوفى اللحظ * فكما ان سلسلة الامامة باقية الى
يوم القيام * كذلك تسلسل الدعاة باق الى ان يظهر المقام *
وقد قال بعض علماء الدعوة رفع الله درجاتهم قولا عليه من
النور لمعة * وكلاما يشتاق كل ذي معرفة حفظه وسمعه *
وذلك ان دعاة الستر معصومون في الخلتين * متريئون

منهما بابهى حلتين * وذلك انه لا يمضي ماض منهم بغير
النص على المنصوص * ولا يكون انحرافه من دينه الذي هو
باقامته مخصوص * لان في وجود هذين الامرين لقيام الدعوة
ملاك * فاذا عدما لم يكن بنو الدعوة الا رهيني الهلاك *
وحاشا لله ثم حاشاه ان يضيع اهل الهدى الممنوحين
بسليمات الاحلام * ويخرجهم من النور الى الظلام *
و جاء عن الداعى العلامة الذي كنز علمه لاينفد * و
صدق مقاله لاينكر و لايجحد * سراج دين الله المضئ
في ليل الستر البهيم * سليل الحسين الحامدي ابراهيم *
في بعض مؤلفاته * رفع الله درجته في اعلى عليين و ادام الينا
سريان بركاته * و اذا وقع الاستتار و الانكتام فذلك يقابل
الجدب و القحط * فعالم الدين لاينقطع ابدا على سبيل امر
الطبيعة سواء * ولا عذر من الامامة * اما ظاهر جلي *
و اما باطن خفي * فاذا غاب الامام و وجد من حدود الدين
الماذون المحصور و الماذون المطلق و الداعي المطلق *
فالامام موجود بوجود هذه الثلثة الحدود * و اذا عدمت

هذه الثلثة الحدود عدم الامام * فذلك كذلك * و جاء
عن الداعي الاجل الاوحد واحد الآحاد * و اسد
الآساد * و قدوة الزهاد * و ذروة الامجاد * و مهجة
الاتقياء * و بهجة الاولياء * حبر الاحبار * و نور الانوار *
و زبدة الاخيار * سيف مولاه الوارث لذي الفقار * نسيج
وحده و كريم مهده * و صادق وعده * نظام العلماء
الموحدين الموحدين * و عماد الحكماء المؤيدين المؤيدين *
الامام الاصغر لاهل دعوته المتوجه الى الامام المطلق
الاكبر * عالم آل محمد المعروف عند العلماء بالمؤيد الاصغر *
داعي الله الامين * مولانا عبد علي سيف الدين * في بعض
رسائله اعلى الله قدسه في اعلى عليين * و جعلنا من شاكري
فواضله * و ذاكري فضائله * (فصل) ان الهداة الذين هم
للائذين الى الهداية الملاذ * وللعائذين من شر الكفر و الردى
و الفسوق و الضلال المعاذ * هم اوليائكم الذين صح امرهم
في تسلسل النص بينهم في اعاليهم و ادانيهم قد عصمهم
ربهم من انقطاعه و عاذ * و اسسوا اساس دعوتهم على

التقوى والعبادة والزموهامن تقلد عهدولاهم واليهم لاذ *
وجاء ايضا في بعض رسائل الداعي الاجل المذكور *
علم الدين المنشور * وبحر العلم المسجور * وسيف الحق
المشهور * في يد الامام المستور * مافيه هدى لكل ذي
بصيرة ونور * ودمغ لكل مولع بكل بهتان وزور *
اعلى الله قدسه في اعلى عليين واحسن جزاءه عن دينه
وعن اهل بيت نبيه * وجعله من اهل الزلفة عنده وعند
وليه * واعلى منزلته في عالم اللاهوت * واسمى مكانته في
دار الملكوت * وادام الينا سريان بركاته * فانما نحن من
حسناته * ووفقنا للاقتداء به في حركاته في الله وسكناته *
وهو قوله * (الباب الثالث) في بيان ما كان بعد وقوع الستر
من قيام الدعاة بما خلص اليهم الامر بذالك من امامهم *
وذكر ما اتوه من افراغ الجهد في رفع الدعوة الغراء
فعادت متعلة هام النيرات بيمن قيامهم * وشرح ماشاعوا
بخميرة الحيوة الباقية في اطائف المستجيبين لدعاهم فبعثرتهم
من قبور عدمهم الى فسحة وجودهم * وخبر ما استفاض

في الاقطار وخلد في الامصار من نوادر بواهرهم القاضي خلودها بخلودهم * (فصل) معشر الايمان المقتبسين من انوار سرج منائره * وجماعة الايقان المستمعين من افواه خطباء منابره * ان الحكمة انفس ما تنافستم في ادخارها من نفائس حياة دنياكم * وان الفلسفة اشرف ما تقلبتم في اقتناءها من خزائن مزائن اخراكم * وان الامامة اساس ابنيتها * و روح هيكل هيأتها * وقد فتحنا لكم في حقيقتها لتستقبل بنشأة ارواحكم * وان تعيين اهلها هو في ميزان الاعتبار ميزانها * وفي روية الانسان من عينها انسانها * فقد اخذنا من ذلك بما يريش سهام نجاحكم * وان هؤلاء من الائمة الذين انارت شموس آياتهم * و امتدت في بسيطة الانبعاث بحور بركاتهم * و قامت بسقف الحق اعمدة كلماتهم * واندرجت في سلك الحياة بالاموات رقية معجزاتهم * مازالوا متسلسلين فيما منحوا من استوائهم على عرش امامتهم موصولا عابرهم بغابرهم * وما انفكوا متعاقبين فيما خولوا من انفرادهم بطراز

خلافتهم مشفوعا باطنهم بظاهرهم * وكان مبدئ يواقيت نظام قلادتهم * و اول عدة توابيت طهارتهم * عمهم الحسن المستودع امانة امامتهم * فافضى بذلك الى شقيقه الحسين قراره ونظيره في بيضاء شيَمِه ونجاره ليخرج عن اثقال اماناتهم * حتى حلت هذه القلادة الباقية الامامية عند سنام هيكل الائمة المطهرين * واستوت هذه السلسلة المقامية على شمس المقامات المستقرين * نظير جده في كنيته وشبه جوهره في حقيقته وتوأم وصيه في الشئون * والبضعة المنسلة من بضعته وبقية البقية من ذريته وامام الائمة في القرون * غرة غرر نواصي العالمين من اٰبائه الميامين * كعبة غفراننا وكهف اماننا الامام الطيب ابي القاسم امير المؤمنين * فانه لكونه مشرفا من العظمة الالهية على ذروتها لما انطوى فيه من لطافة لطائف الاعصار * ومتوقلا من جبال الجلالة الربانية اعلى قلتها لاحتواءه على خلاصة ماخلص الى الوجود في الادوار * حتى تقدس ان يقاس به في خصائص علاه

اعلام اباءه الالهيين * وتسبح ان يناسبه في صياغة
صفاءه اشراف اسلافه الربانيين * ولانحطاط الامم الا
القليل من اولئك عن درجة مشافهته لكثافتهم * ولعدم
استحقاقهم ان يتولى امرهم من غير الوسائط لنقصان
حالتهم * ولتمييز ما تمازج في عنصر دعوته من صور
تمام الايمان و نقصانه * و لتصفية غش شيعته بنار محنة
غيبته كما يصفي غش الذهب بنيرانه * ولغير ذلك من
الجهات الحكمية التي تفرد بعلمها و الهم ثقاته من ذلك
شيئا كما صرحوه * والاسرار الحقيقية التي لم يطلع عليها غيره
واطلع دعاته على يسير منه حسبما لوحوه * قد اختفى بشمس
طلعته في مغرب ستره فوقعت الظلمة في الانام * وتوارى
بحجاب عزلته عن اهل عصره فتوارت انوارهم بالظلام *
ولكنه ولو اشتد ليل اعتزاله لم يمس قط نهار اتصاله بولية
الجزيرة اليمنية وحجتها * وما مكث ان بعث تلقاءها من
سماء حضرته صحيفة بعد صحيفة في انباء حكمته لرسوخ
قربتها * وانما اختصها بولاية جزيرة اليمن التي هي من

القديم معدن انبعاث خمائر الاخائر * لمجرد قصد الدلالة
على انها بالنسبة الى ما سواها من الحجج كنسبة هذه
الجزيرة الى الجزائر * وتواتر نحوها لحسنى سوابقها من
انواع الكرامة وصنوف الاختصاص * بما لم يتقدم
بشرواه احد من الائمة الى احد من حدوده والخواص *
حتى كان يحيمها حين تكلمه باشراقه في قلبها لغاية كما لها
وتمامها * ولم يكن لعمر الله ذلك الستر عندها ستراً لما
انعكس في مراءة نفسها من اشعة امامها * وفي اثنأ هذا
اتفق بروز كامن نفاق عبد المجيد وتحقق اقتفاء اثر اشباهه
من الشياطين * ووقع خروجه عما تقلده من الاوامر
الآمرية في النيابة عن ولده الامام الطيب ابي القاسم
وتسمى بامير المؤمنين * فغشى بالظلمات حيث بلغ امره
فلم يبق في الديار المصرية واصقاعها من الانوار آثارا *
وحركه عرق بغيه الى ان ارسل الى اليمن خزائن من امواله
مع الكفرة من صحبه ليقلب اهلها كفارا * فابتدرت
السيدة الحرة الملكة وتبعتها تلامذتها من كبار دعاة

الجزيرة في تجريد سيوف البينات * فاستاصلوا بها ما نصبه المجيديون من تماثيل باطلهم وحققوا الامامة لامامهم الطيب ولاعقابه الطيبات * لله درها قد دار بدائرة الدعوة الطيبية في اليمن وما ينضاف اليها من الجزائر قطب هدايتها * وتجردت الامامة لاهلها من الطيب وذريته الطيبين دون اصل الخباثة وفروعه الخبيثين لما تجرد من صمصام عنايتها فلهذه العناية العظمى العالية اخبارها اضمر امامها ان يبقي في هذه الدعوة الباقية بعنائها سمتها * مضمره جزم * ولتلك المساعي الصادقة الشائعة آثارها اراد مولاها ان يدوم فى الملة الخافقة برايتها آيتها * وارادته حتم * فتقدم اليها بانباءها ان غيبته بعيدة لبعد امدها * وليس عند غيره من مدتها علم حدها * وان خاصة الاتصال مقصودة عليها دلالةً على وحدتها في زلفتها * وايماء الى فرديتها في حرمتها * ولن يمكن ذلك لمن يقوم من بعدها بفسحتها من دعاة دعوتها * احترازا ان يقعوا في افق عظمتها * وليكونوا

منتظمين في سلك نسبتها * و ليدوم ماداموا متسلسلين سلسلة حسنتها * وليونس من طور وجودهم نار آيتها * و انهم بدل الاتصال معوضون من مراعاته باقصى قداحها في حالاتهم * لينجروا بعقادتها وليلتجموا بزمامها نحو الاصابة في حركاتهم و سكناتهم * و ان جزيرة اليمن لكونها مقترنة باليمن لن يخلو صدفها من تضمن درة دعوة الحق في الآتية كما لم تخل في الماضية من الاعصار * وانها مفسحة في اطلاق احد تلامذتها في تلك الدعوة و انه مفسح في اطلاق تاليه منجراً ذلك الى خروج خلفه من الاستتار * فحينئذ اجتمعت السيدة الملكة مع اكبر من تحت يدها في جزيرتها من المرتبين * المعروف بسيدنا يحي بن لمك الحمادي المتفرد برتبة البلاغ فتقدما بتقليد الدعوة الهادية الى سيدنا ذويب لكونه ذؤابة علماء الدين * فمن ههنا وقع الستر وتسلسلت رتبة الاطلاق بتوقيف سابقها على تاليه الى هذا الحين * (فصل) وقد كان المجدوع لفساد اصله *

ورسوخه في سبخ جهله * وكل من اغري بباطله لخباثته * وحسب الهدى في ضلاله لسفاهته * يرون ان هؤلاء الدعاة المستوين على عرش رتبة الاطلاق * والمتزين اجياد جواهر نفوسهم بعقود مكارم الاخلاق * قد تجرؤا في قيامهم على امامهم * لانه لم يأذن لهم في قيامهم * بل الحرة الملكة حاولتهم على القيام * من غيران تقدم اليها بذلك الامام * فقداقتحموا فيما نحتوا بهتاناً احرقت وجودهم صواعقه * وارتكبوا فيما زعموا بطلانا بادرت في تلاشيهم بوائقه * فكيف يتوهم في السيدة المثعنجرة بالبركات جواز ما اطلقه هذا الفاسق عليها من الامر الفظيع لحركة عرق فسوقه * ويمكن في الحرة الباهرة الآيات وقوع ما اضافه هذا المارق اليها من المنكر الشنيع نسجاً على منوال مروقه * وهي التي قداتفقت الفرق من اهل القبلة على اعتراف مزية تقاها * على ما اورد في كتب الاخبار * واجتمعت المفترقون في الملل من المليين لتصديق فضيلة هداها * حسبما دون في دفاتر الآثار * فكيف

يصدق اللعين في دعواه لعدم البينة المستلزمة لصحتها * واجماع اهل الملل المختلفة على نقض بنيتها * مع عموم شهرة زوره في دعاويه * وارتفاع خبر افترائه في فتاويه * ومع هذا ليس بذاهب على من له ادنى دراسة فيما بسط في القديم من كتب السير والاخبار * ومن اغترف من بحور افواه دراسيها ما يمتد من الآثار * انه كم كان مع المولاة المجيدة في جزيرتها يومئذ من عدة الدعاة وجماعة الثقاة من امثالها * ممن عاصروا الائمة واقتبسوا من انوارهم و تفردوا في الدعوة بالعلمية في علومها واعمالها * وكثرة سلاطين الصليحية وامراء همدان واقيال يام * ورؤساء القبائل من الاقوام * ممن اشتهروا في شجاعتهم * و تهيبوا ببسالتهم * و تسلسلوا في رياستهم * واتصلوا في سياداتهم * من الجاهلية ومن بعد الاسلام * الذين كان اعترض بعضهم على سيدتهم مع اطباق جميعهم على انتفأ نظراءها في كمالتها * حين تبرع عليها امامها برتبة الحجة لاشرافها على اهل جزيرتها في جزالتها *

زاعمين ان لهذه الرتبة شانا يمتنع ان يستقل لها غير
الاحاد من الرجال فضلا عن النسوان * فتكررت عليهم
الاوامر الآمرية في زجرهم عما اخذوا فيه من غير شانهم
فانزجروا الى الاذعان * فلما كان هذا شانهم من معارضتهم
فيما كان امرا في السيدة الشامخ شانها من امامهم الآمر
كما مر مذكورا * فكيف يسمحون بعقادة انقيادهم
لحجتهم فيما لم يكن امرا من تفضيل سيدنا ذوئب عليهم
وهو من اترابهم وكيف لا ينكرون منكورا * كلا بل
كانوا على يقين من حجتهم بانها متصلة بامامهم المستور من
دونهم وانها لن تاتي فيما تاخذ غير امره امراً * كنظير ذلك
في بعض الروايات من اذعان قريش لمولانا عبد المطلب
حين اخذ في الحرم من حفر زمزم لثقتهم بانه لم
يرتكب نكرا * فلو عارض بعض من يرى راي
المجدوع فيقول ان السيدة الملكة قد تمكنت من هذا المهارتها *
واتفق لها ذلك لدخولها الى الناس في اغترارهم من
حيث محبوبهم لحرافتها * قلنا فلماذا تسلسل الامر بعدها

في المنصوبين من الدعاة المطلقين * من ذلك الحين
الى هذا الحين * وفق تسلسله في الائمة الميامين * ولم ينعكس
رايتهم كانعكاس راية مجدوعك الآن و اشباهه في الاولين *
فصدقت بهذه البينة الجليلة دعوانا بان قيامهم بالنص من
امامهم على يد حجته وقيام خصماءهم باهواءهم اجمعين *
فلو عاد فيقول لعل هذا التسلسل في دعاتكم واقع من
حيث الاتفاق لا من حيث القصد كوقوعه في الائمة
الكرام * وكونه كذلك ليس موجبا ان حجتكم التي است
امركم وترتقون في نسبتكم اليها منصوصة من الامام * قلنا
انك لعمى بصر بصيرتك انطفى عليك في الامور سراج
اصابتك * حتى اطلقت على هذا النص المتسلسل في اهله
من حيث الضرورة انه اتفاقي لجهالتك * وشان كل شيء
يكون على سبيل الاتفاق انه لن يكون في كل حاله
ضروريا كالمحتوم * وهذا من حيث كونه ضروريا امتنع ان
يطلق عليه انه اتفاقي في المعلوم * فاي سلسلة لم يكن
النص ساريا في سائر ابعاضها فلا بد من كون اولها غير

منصوص كما يتبين ذلك في آخرها * نظير سلسلة الاموية
والعباسية التي قد اتفق النص في بعضها فافاد انه قد تخلى
عنه اول عابرها * كما يعاين في بقية غابرها * وقد شاع
كالشمس ان سلسلة دعاتنا لم ينفك كل احد منها عن
وجود النص فيه لكونه حتما * فقد ثبت بثبوت ان كل
منصوص لا يصدر الا عن منصوص مثله كون السيدة
الحرة الملكة منصوصة من امامها جزما * فقد تبين الحق
ببزوغ هذه البينة وجدع بشفرتها انف معارضتك كانف
مجدوعك فيما تصرم من الزمان * واسفر كالفجر انهم
منصوصون في قيامهم من حجتهم وانها منصوصة في
اقامتهم من امامها المهيمن المنان * انتهى * فقد تبين
الحق ببزوغ هذه البينة الواضحة وضوح الشمس رابعة
النهار * واسفر عن قول الموحدين المحقين ان سلسلة دعاة
الستر لا تطول اليها يد الانقطاع والانبتار * الى طلوع
شمس الامامة من مغربها وانجلاء ليل الاستتار * فهل بعد
هذه البينة العادلة التي اتي بها افضل اجلة اهل التوحيد

والعدل * عديم الند والعدل * فيما حواه من الشرف العظيم والفضل * خير دعاة الأئمة الهداة السفرة البررة * سيف دين الله القاطع اوداج الغواة الكفرة الفجرة * يشك في امر تسلسل الدعاة * ويزعم انقطاع نص الهداة * الامن عميت بصيرته * وانطوت على انكار الحق المبين سريرته * وتجنبت عن النهج السوي وتيرته * وانعكست بانعكاسه عن الصراط المستقيم صورته * وردأت بمخالفة الهدى واتباع الهوى سيرته * فهل بعد هذا البرهان الواضح يحتاج الى برهان * وهل بعد هذا البيان الشافي يحتاج الى بيان * كلا ورب الكعبة اليمانية والبيت اليمان * لقد اضاء الصبح لمن له عينان * ولا غرو ان لم تبصره العميان * فمن زعم ان سلسلة دعاة الحق انقطعت قبل ظهور الطلعة المنيرة الامامية * فكانه يزعم والعياذ بالله منه ان سلسلتهم كسلسلة الاموية والعباسية * ويحذو حذو المجدوع في قوله ان الدعاة المطلقين تجرؤا في قيامهم على امامهم * لانه لم يأذن لهم

في قيامهم * كلا انهم اقتحموا فيما نحتوا بهتانا * وارتكبوا فيما زعموا بطلانا * نعوذ بالله ممن يرى بهذا الراي ويعتقده * ويستند الى قول المجدوع ومن تبعه ويعتمده * ونسأل الله تعالى بحق محمد وآله الكرام الاطياب * الطاهرين الانساب والاسباب * صفوة الصفو ولب اللباب * وقبلة الابرار الداخلين البيت من الباب * بما سأله اولو الالباب * ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب *

(فصل) وذكر في تلك الرسالة الداعي الاجل الاوحد الذي لم يدرك ذو كمال كماله * ولا لفاضل من الفضل كماله * اعلى الله درجته في دار القدس وانا له فيها مشتهياته وآماله * من سير الدعاة الهداة اليمانيين والهنديين * الداعين الى الائمة المستورين الهادين المهديين * ومن اخبار ولاة الهند حين كون الدعاة في اليمن * الابرار الصابرين على ما نا لهم من البلايا الهائلة والمحن * قال اعلى الله قدسه * معشر المؤمنين قواكم الله على طي مراحل الملكوت * وبصركم

في عبور جسر الناسوت * ان الدعاة الذين اشبعنا في بيان
نصوصهم البينات * وكشفنا من اعتراضات الضالين عن
طريق الحق فيهم متراكم الظلمات * هم الكواكب الدرية
على سطح سماء دعوتنا * والسلاليم المنصوبة من السماء
لصعود صور جملتنا * والابواب المفتوحة لتفضي بنا حيث
غرفات جنتنا * والمفاتيح المعروضة علينا لتفتح بها مغلقات
ملتنا * قد اخضرت بودق افاداتهم رياض فؤادنا * وطلع
بشمس عنايتهم نهار رشادنا * وسطع نسيم هدايتهم
بنفحات معادنا * وميزتنا روح حياتهم من موات جمادنا *
كافاهم الله عنا في معادهم بما يقرا عينهم من مكافات *
كما انعموا علينا بنعم سابغات * قد تجاوزا قلها عن الاحصاء
بالفكر * وجزاهم الله في الجنان من جهتنا قصوى
الدرجات * على ما اولونا من منن متتابعات * لم ينحصر
ايسرها في النطق والذكر * وتبرع عليهم بغرفات عليين
حسبما تبرعوا علينا من ايادى بارعات * لم يتناول بعضها
بالحمد والشكر * ومنحهم جوار المقامات الالهيين وفق ما

منحونا من حسناتهم كلية الحسنات * من غير تعرضهم
منا للمثوبة والاجر * شكر الله سعيهم لولا قطب قيامهم
بالحق مادارت سمواته تحت السموات * وحمد جهدهم لولم
يكن مادة تعليمهم دقائق الوحدة لم تكن صور
منبعثات * ونضر وجوههم لولا نير تداركهم الراسبين
في ظلمات الجسم لم يخرجوا من الظلمات * وروى ضرائحهم
لولا ترويه سحائب معارفهم لم ينبت الوجود في
الموجودات * واعلموا ان علم عدة هؤلاء علم ضروري من
تقاسيم علوم الدين * وفهم كمية اسابيعهم سمة من سمات
اليقين * وادراك حقائق فضائلهم وسيلة المدرك الى
وصول رضاء ربه ورحمته * وتحقيق دقائق شمائلهم ذريعة
فاعله الى حلوله بحبوحة قصور جنته * وعرفان شؤن
من تربوا في حجر دعوتهم من اعيان حدودهم سبب
نشأة العارفين * والوقوف على جملة عناية من
انضاف اليهم من خيار تلامذتهم صبغة صور الواقفين *
فاصرفوا اسماع نفوسكم الى سماع مايساق اليكم من بيان

غر مساعيهم فانه معظم معالم ديانتكم * وانتقشوا في صور
نفوسكم بما يعرض عليكم من محاسن عنايتهم فانه من
ضخم اركان عبادتكم * فنقول ان مبدء تاريخ الستر
من يوم ابيحت على السيدة الملكة المقدسة الوفاة * وذلك
في اثنين وثلثين وخمسمائة سنة على ما ذكر في سيرهم ثقاة
الرواة * وعدة الدعاة المنتظمين في رتبة الاطلاق قد اتت
على اثنين واربعين داعيا من ذلك الزمان الى هذا الزمان *
فمولاكم الذي انتم معاصروه الآن * فهو ثالث واربعون
داعيا من الدعاة الاعيان * ونيرا من نيرات الايمان *
وبابا من ابواب الجنان * وانا بحمد الله مفتتح الاسبوع
السابع ومبدء الدور السابع ولكل سابع دون ما تقدمه
شان شائع عند الراسخين في الاعتبار * واما الادوار من
حيث الاسبوعية فقد انقضت بانقضاء ستة اسابيعهم من
جملة هاتيك الادوار ستة ادوار * واما الدعاة فقسمان هندي
ويماني فاليمانيون من جملة العدة المذكورة اربعة وعشرون
لدى التعيين * وما بقي من ذلك العدة المتعينة فهم الهداة

الهنديون المتبعون في قيامهم آثار سادتهم اليمانيين * وكان الداعي الاجل علم الاعلام المفردين * مولانا عبد علي سيف الدين * كما ذكر اعلى الله قدسه الثالث والاربعين * مفتتح الاسبوع السابع من دعاة الستر الرفيعي المنزلة والمكان * حجج خلفاء الرحمان * حفظة الشرع و الايمان * وسدنة البيت اليمان * وكان ختام الاسبوع السابع العظيم الشان * الداعي الاجل مولانا محمد الواضح به لدين الحق البرهان * وافتتح الاسبوع الثامن بدر تمامهم * ووارث مقامهم * مولانا عبدالله بدرالدين * فكان الخمسين * من دعاة آل طه وياسين * وداعي عصركم * وولي امركم * وعبد امام زمانكم * وصاحب ضمان امانكم * ابو محمد طاهر سيف الدين * الحادي والخمسون * القائم بامر الدعوة كما قام به سلفه الدعاة الاكرمون الاقدسون * الدامغ ببراهين الحق اباطيل قوم في صدور الناس يوسوسون * المشيد بناء دين اسسه على التقوى مواليه المؤسسون * وقال اعلى الله قدسه *

الاوان الدعاة اليمانيين شموس انوار الشموس * وعناصر حيوة النفوس * ومراكز الخيرات الابدية * مخازن الميامن السرمدية * صحائف سطور التحقيق * الواح نقوش التدقيق * واعلام الحق الخافقة * وبحور الدراية الدافقة * كواكب آفاق الحقائق * سموط درر الدقائق * اسس ابنية الايمان * اقطاب دوائر البيان * فراقد المكارم الملكوتية * سرج الشؤن اللاهوتية * سطعت اشعة مماجدهم * وفاحت نفحات محامدهم * كانهم وايم الله توابيت اسرار ائمتهم * وكالائمة بالاضافة الى اهل دعوتهم * وما تنزهوا في رياض الجنان الا بعد ان ابقوا لنزهة الباقين رياض مصنفاتهم * وما ارتووا من اباريق حياضها الا بعد ان خلدوا لريّ الآتين حياض مألفاتهم * هي في ظلمات المبهمات مصابيحها * ولاقفال المغلقات مفاتيحها * لا يخاض تيار فضائلهم * ولا يطوى بسيطة شمائلهم * قد ذكر خلاصة سيرهم خلاصتهم * وحرر صفوة شيمهم صفوتهم * ياقوت معادن يمنهم في

اليمن * مولانا وشفيعنا عماد الدين ادريس نخبة الداعي
الحسن * في كتابه المرفوع الصيت في الا قطار * الموسوم
بكتاب نزهة الافكار * ثم ذكر ولاة الهند فقال * وكان
في الهند حين كون الدعاة في اليمن ولاة ثقاة خيار *
دعاة الى الدعاة اليمانيين وهداة نحو اولئك الهداة ابرار *
كانوا على الغاية في الاجتهاد * في رفع معالم الرشاد *
مع مقاساتهم مانالهم من المحن المقلقات * من طواغيت
نواصب ديار كجرات * طلعوا كواكب في ليل التقية *
وتلقوا بالصبر شدائد البلية * عد محاسنهم من الحسنات
معادنها * وذكر محامدهم من الخيرات خزائنها * وذكر
اعلى الله قدسه ورود مولاي عبدالله ومولاي احمد من
جزيرة اليمن الى جزيرة الهند * وابتداء هما الدعوة فيها
بعظيم الاجتهاد والجد * ثم ذكر تسلسل ولاة جزيرة الهند
من مولاي يعقوب الى تمام عدتهم مولاي جعفر * وما
لكل منهم من الشرف الازهر * وما كان من رياضتهم
ودراستهم * وديانتهم وصيانتهم * واشتهارهم في الآفاق

بجميل ذكرهم * واجتهادهم في الله وصبرهم * اعلى الله في
عليين درجاتهم * وضاعف اجور حسناتهم * ثم ذكر دعاة
الهند وما حووه من الشمائل الملكوتية * والفضائل
اللاهوتية * ومانالهم من اضدادهم اللعناء * من البلاء
والعناء * وما كان من صبرهم على اذاهم * وما شاع في
الاقطار من طيب شذاهم * الى ان انتهى الى ذكر علو
شانه * وسعادة زمانه * وبركة اوانه * ووضوح
برهانه * ولم يمكنه ذكر جميعهم في الرسالة * احترازا
من الاطالة * فاقتصر على بعض سير اعيانهم * ليزداد
الذين آمنوا ايمانا مع ايمانهم * بوءه الله واياهم
في اعلى غرفات الجنان * وخصهم برحمة منه
ورضوان * وجعلنا من التابعين لهم باحسان *
* فصل * ان هذه الدعوة الهادية سلام الله على صاحبها *
هي الصلوة الباطنة التي لا تقبل الصلوة الظاهرة الابها *
قال الله تع في محكم كتابه * ان الصلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا * وقال اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة * وقال

و الذين هم على صلوتهم يحافظون * وجاء في كتاب
الدعائم عن الباقر عليه السلام * من صلى فكانت نيته
الصلوة ولم يدخل فيها غيرها قبلت منه اذا كانت ظاهرة
و باطنة * وجاء ايضا في كتاب الطهارة * قال رسول الله ص
جعلت قرة عيني في الصلوة * فمن حافظ عليها و واظبها
و الفها * فكانت قرة عينه * ومن ضيعها و تهاون بها
ثقلت عليه و كبرت فصار الى الغي * كما قال الله ع ج
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة و اتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا * و كذلك مثل الصلوة في
الباطن في وجوبها و تقديمها و فضلها و قدرها و الامر
بها و المحافظة عليها و القيام بحدودها * وجاء ايضا في
كتاب تاويل الدعائم الخالصة الامام المعز لدين الله عليه
السلام و قاضيه النعمان بن محمد العالم الذي ندبه ليقضي
عنه دين جده ايضاحا لاوضاع شرعه و تبيينا * فصنف
كتاب دعائم الاسلام ودونه تدوينا * ثم ندبه لاستخلاص
كامنه و تاويله و باطنه فالف تاويل الدعائم وتولى تربية

المؤمنين بامر امير المؤمنين ليزدادوا مع ايمانهم ايمانا و
مع يقينهم يقينا * اعلى الله في اعلى عليين درجته * و رفع
في زمرة الصافين المسبحين منزلته * قول رسول الله صلع *
نجوا انفسكم و اعملوا و خير اعمالكم الصلوة * و قال الصلوة
قربان كل تقي * و قال لكل شيء وجه و وجه دينكم
الصلوة * و قال اوصيكم بالصلوة التي هي عمود الدين
وقوام الاسلام * فلا تغفلوا عنها * فالصلوة في الباطن كما
ذكرنا دعوة اهل الحق و الصلوة في الظاهر معروفة *
فخير الاعمال وما فيه النجاة اقامتها في الظاهر و الباطن *
ولا يجزي اقامتها في الظاهر دون الباطن * ولا في الباطن
دون الظاهر * و هي قربان كل تقي كما قال رسول الله
صلع * و بها يتقرب المتقون الى الله * و هي وجه دينهم *
لانه لا يقبل شيئ منه الا بها * و بها يتوجه العباد الى
ربهم * و هي عمود الدين الذي يقوم عليه و قوام الاسلام *
كما قال رسول الله صلع الى قوله اعلى الله قدسه * و يتلو
ذلك قول علي صلع * الصلوة عمود الدين و هي اول ما

ينظر الله تع فيه من عمل ابن آدم * فان صحت نظر
في باقي عمله * وان لم تصح لم ينظر له في عمل * ولاحظ في
الاسلام لمن ترك الصلوة * تاويله ان من لم يستجب
لدعوة امام زمانه و يتوله و يطعه وذلك هو باطن
الصلوة وظاهرها في جملته * لان المستجيب الى الدعوة
يوخذ عليه في العهد ان يقيم الصلوة ظاهرا وباطنا * فمن
لم يستجب لدعوة ولي زمانه لم ينظر في عمله لان العمل
انما يكون بعد المعرفة * كما انه اذا لم يعرف الرسول
الذي قرن الله ع ج طاعة الامام وطاعته بطاعته ويدخل
في دعوته لم ينفعه عمله * ولذلك قال رسول الله صلع من
مات وهو لا يعرف امام زمانه * يعني معرفة تصديق به
ودخول في دعوته مات ميتة جاهلية * الى قوله اعلى الله
قدسه وهو لو صلى طول عمره الصلوة الظاهرة ولم يوال
ولي زمانه لم تنفعه صلوته * لانه لا ينظر له في عمل *
وقال ايضا * افاض الله عليه من البركات القدسية فيضا *
واما ما جاء في الدعائم من قول رسول الله صلع لما اسري

بي الى السماء قيل لي فيما اختصم الملاء الاعلى * قلت لا ادري فعلمني * فقيل في اسباغ الوضوء في السبرات * ونقل الاقدام الى الجماعة * وانتظار الصلوة بعد الصلوة * وقوله صلعم الا ادلكم على ما يكفّر الذنوب والخطايا * اسباغ الوضوء عند المكاره وانتظار الصلوة بعد الصلوة * والسبرات شدة البرد والمكاره كذلك * وهي في الظاهر ان الماء البارد يشتد على من يتطهر به ويتوضأ في شدة البرد * وتاويله في الباطن التطهر من الذنوب بالتوبة واكراه النفوس على ذلك لميلها الى الشهوات العاجلة * ونقل الاقدام الى الجماعة * في الظاهر جماعة المصلين في المساجد * وفي الباطن جماعات اهل الدعوة التي مثلها مثل الصلوة * وانتظار الصلوة بعد الصلوة * انتظار دعوة امام بعد دعوة امام يتلوه موقنا بان الله ع ج يصل امرهم ودعوتهم * ويعلي كلمتهم * واختصام الملاء الاعلى في ذلك وهم الملئكة ذكرهم فضل ذلك فكل يزيد في ذلك ويعظم امره * وقال ايضاً رضي الله عنه في بيان تاويل

صلوة المغرب * ان مثل صلوة المغرب مثل أول دعوة
الباطن * لان صلوتي النهار اللتين هما الظهر والعصر في
هذا المثل مثلهما مثل دعوة الظاهر لانهما في النهار *
والدعوة كما ذكرنا مثلها مثل الصلوة * ومثل المغرب
والعشاء الآخرة مثل دعوة الباطن * وان مثل عدد
ركعات المغرب الثلاث مثل الامام والحجة والداعي الذين
يجري بهم الدعوة الباطنة * ومثل ترك الصلوة قبلها
والامر بالصلوة بعدها * مثل ان المستجيب قبل دخوله
في الدعوة لم تكن له صلوة واذا دخلها كانت صلوته
صلوة لانه قد اقام ظاهر الصلوة وباطنها وعرف امامه *
ومن لم يعرف امامه فلا صلوة له * قال رسول الله صلع
من مات وهو لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية *
وقال باب الابواب لبيت النور المستبين * صفي الامام
المستنصر بالله امير المؤمنين * المؤيَّد المؤيِّد * المؤسس
اساس دعوة الستر المعمد * الموطئ لها الممهد * في بعض
مجالسه رفع الله في حظيرة القدس شريف مكانته *

وجعلنا ممن اهتدى بهدايته * و قدسنا بشفاعته * فاما
الصلوة الباطنة التي قال الرسول صلى الله عليه و على آله
بين الكفر و الايمان ترك الصلوة فمن تركها فقد كفر *
فقد عنى بها دعوة الائمة من اهل بيته التي فيها برهان
دينه و تبيان حقه * و قال ايضا لقاه الله نضرة و سرورا *
و سقانا من سلسبيل علمه شرابا طهورا * و نحن نقول
ان هذه الصلوات و الموضوعات الشرعية كلها ادلة على
مدلولات تحل منها محل الارواح من الاجساد * فمن
تخلى عن احدهما تخلى عن الآخر * و الصلوة المتعارفة
امور شتى مجموع بعضها الى بعض متعلق بعضها ببعض * فمن
وصلها من حيث يستفتح بتكبيرة الاحرام و يثني بالقراءة
و الركوع و السجود و ما يجري معهما الى حين التسليم سمي
مصليا * و ان فرق بينهما و قطع ما امر الله به ان يوصل
منها لم يدع في المصلين * كذلك للدين الحقيقي حدود
واعمدة موصول بعضهم ببعض لا يقبل الله سبحانه طاعة
الا بهم * فمن وصلهم كان بدين الحق دائنا * و من

قطعهم كان لاهل الايمان مبائينا * وقال ايضا اعلى الله قدسه ان دعوة آل النبي صلوات الله عليه و عليهم هي الصلوة الباطنة التي تقوم بها الصلوة الظاهرة * كما تقوم الاجساد بالارواح * وكنا اوردنا فيما تقدم ان الصلوة سبب متسلسل بعضها ببعض * من تكبيرة احرام الى قراءة الى ركوع الى سجود الى تشهد الى تسليم * و ان بمجموعها و التاليف بينها تسمى صلوة * فاذا قطع ما امر الله به ان يوصل منها لم تقم صلوة * فليس الذي يكبر بمصلى * ولا من يقراء القرآن بمصلى * وكذلك ما يتلوه الى آخر التقسيم * الا ان يكون بعضها موصولا ببعض متعلقا بعضها ببعض * كذلك يحكم على الدعوة انها اشارة الى حدود علوية روحانية * وحدود سفلية جسمانية * فانهم في تعلق بعضهم ببعض * كالسلسلة الموصولة بعضها ببعض * و انهم هم الحبل الذي احد طرفيه بيد الله والآخر بايدينا * فمن عرفهم وصلى الصلوة الظاهرة بعقد النية في الصلوة الباطنة التي هذه

صيغتها كان مصليا * ومن فرق بين حدودها وشروطها
كان ممن قال الله تعالى عاملة ناصبة تصلى نارا حامية *
الى قوله رضي الله عنه يؤكد ذلك قول النبي صلع من مات
ولم يعرف امام دهره مات ميتة جاهلية * وكنا اوردنا
ان الجاهلية جاهليتان * يدل عليهما حكم القرآن * وهو
قوله سبحانه ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى * والاولى
موجبة للاخرى * لكونها من الاحوال المتلازمة
المتضائقة * كقولنا الجديد والقديم * فاذا اثبتنا واحدا اثبتنا
اثنين * وقولنا الضارب الذي يقتضي المضروب * والقاتل
الذي يقتضى المقتول * وهذه امور معلومة * وقال الصادق
جعفر بن محمد صلوات الله عليه الجاهلية جاهليتان *
جاهلية كفر وجاهلية ضلال * فاما جاهلية الكفر فما كان
قبل مبعث النبي صلى الله عليه وعلى آله * واما جاهلية
الضلال فهي الجهل بالامام الذي يكون في كل زمان *
وقد تقدم ماجاء في الرسالة الجامعة في قوله صلع من
مات ولم يعرف امام زمانه مات ميته جاهلية ان داعي

كل جزيرة هو امام لاهلها بالقوة وطريقهم الى الامام بالفعل * وقوله هذا قدس الله روحه منصور مؤيد * بقول ابي نصر المؤيد * ذي الشرف المؤبد * صفي الامام المستنصر بالله الحال منه محل سلمان من جده المصطفى محمد * حيث قال * ان امام المتقين بالاطلاق في كل عصر وزمان واحد * لا يدعي مقامه الا آفك هالك * فهو امام المتقين على الاطلاق * ثم ان دعاته الذين يدعون باذنه ويتكلمون عن رايه وامره * فهم ائمة لقومهم متوجهون بوجوههم الى الامام المطلق كتوجه المحاريب والقبل كلها الى الكعبة البيت الحرام * وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلاما قدسا نيا * من مات وليس في عنقه عهد لامام زمانه مات ان شاء يهوديا او نصرانيا * وجاء في تاويل الدعائم قول الصادق جعفر بن محمد عليه الصلوة والسلام * افتتاح الصلوة تكبيرة الاحرام فمن تركها اعاد * وتحريم الصلوة التكبير * يعني تكبيرة الافتتاح * وتحليلها التسليم * وهذا في ظاهر

الصلوة اجماع من المسلمين * وهو ان من كبر تكبيرة الاحرام وهو ينوي الصلوة وقد استقبل القبلة وهو على طهارة * فقد حرم عليه ما يحرم على المصلي في صلوته حتى يسلم في آخر الصلوة منها * وتاويل ذلك ما تقدم القول به ان دعوة الحق هي باطن الصلوة * فاذا دخل الداخل فيه واخذ عليه ميثاقها فقد احرم * كما يحرم كذلك الداخل في الصلوة اذا دخل فيها * ولايجوزله ان يتكلم بشيئ مما يلقى اليه ويطلع عليه منها * ولايزال كذلك محرما حتى يسلم لولي امره ما يجب عليه تسليمه اليه * ويطلق له الكلام في ذلك اذا استحقه * كما لايجوز لمن احرم في الصلوة الظاهرة ان يكلم احدا حتى يسلم منها * وقال سيدنا المؤيد المشرف بمولده صقع شيراز * المطرز دين الحق من علمه الحقيقي بابهج طراز * ودليل آخر * يعني على وجود ولي الامر * قول الله تع ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الى قوله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم *

فاين توجد هذه المبائعة الا في دعوة الائمة من آل الرسول صلى الله عليه وعليهم * ولولاها لما كان لذلك وجود في مذهب من المذاهب ولا بيان * وقال ايضا رضي الله عنه في معنى قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الاباذنه * وهو نظير قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمان عهدا * قال الصادقون من لاعهد له لاشفاعة له * واذا رجعنا الى حقيقة القول في معنى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وجدنا هذا الكلام مطردا في حال القيامة التي عندها تكون الشفاعة * فمن حصلت فيه جوهرية من الايمان الا انه لم يبلغ كماله وتمام صورته كان في اهل الشفاعة ما يقوم بتكميله وتبليغه حده * كما انه اوجد في الفحم الاسود شرر قليل من النار كان في النفخ فيها ما يشيع النار في جسم الفحم فيكسوه بعد السواد نورا وحرا * وبعد الكثافة لطافة * يبلغ منها البالغون اغراضا * وقال باب الابواب لبيت النور * وحكيم الامام الحاكم المنصور *

مولانا حميد الدين في كتاب تنبيه الهادي و المستهدي
اعلى الله قدسه وشفعه فينا يوم ينفخ في الصور *
واوجب العهد والميثاق على اهل دور محمد صلع كما اوجب
على الامم السالفة الذين اخبر الله تع عنهم بانهم اخذ عليهم
واستوثق منهم * بان قال تع واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح وابراهيم الاية * وحث الله على الوفاء
بعهده اذا عاهدوا فقال واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها * وقال تع واذكروا
نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا *
وقال تع ومالكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا
بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين * ولم يزل الانبياء صع
ياخذون العهود والمواثيق عل تابعيهم على سبيل
الاستظهار وايجاب الحجة على المتعبدين بالتزامهم امر الله
تع في عباداتهم * واخبر الله تع عن ذلك في محكم كتابه
فقال الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله
الا الحق * وقال وقلنا لهم لا تعدوا في السبت واخذنا منهم

ميثاقا غليظا فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم الاية * وقال اخبارا عن
المنافقين في عصر الرسول صلع الذين كانوا قد حلفوا
واكدت عليهم العهود والايمان اتخذوا ايمانهم جنة
فصدوا عن سبيل الله واخبر الله تع برضائه عن المؤمنين
لما بائعوا محمدا صلع فقال جل وعز لقد رضي الله عن
المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة * وبشرهم الله تع على
مبايعتهم فقال فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به * وذلك
هو الفوز العظيم * وقال تع ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه *
ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيوتيه اجرا عظيما * واخبر
ان من اوفى بعهده ولا ينقض الميثاق هو العاقل * فقال تع
افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى
انما يتذكر اولو الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا
ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب * وامر الله تع نبيه
صلع باخذ البيعة على النساء فقال تع يا ايها النبي اذا جاءك

المؤمنات يبايعنك على ان لايشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين الى قوله فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم * والنبي صلع كان يبايع من كان يقر بنبوته على ان يطيعه فيما يأمره به عن الله تع * وان لا يكون عونا عليه ولا جاسوسا * وان يتقدم في كل ما يأمره به * ولو بقي صلع حتى يقول للمسلمين كلهم بايعوني لكان واجبا عليهم ان يبايعوه على ان لا يعصوه فيما جاءهم به من كتاب الله تع وفرائضه * ولكان من قعد عن مبايعته على ذلك عاصيا خارجا من حكم الاسلام * والرسول صلع ان كان قد انتقل فالقائم مقامه قوله قوله * وحكمه حكمه * وامره امره * ورضاه رضاه * وسخطه سخطه * اذا كان قائما مقامه بامره * فمن ابى ان يبايعه فهو كمن امتنع عن مبايعة رسول الله ايام حياته * وليست المبائعة هي خروج من الاسلام * او بدعة مستحدثة بين الانام * وانما هي فريضة على كل مسلم ان يبذل الشهادة بان الله واحد * وان محمدا عبده ورسوله * وان القائم

مقامه من اولي الامر مفترض الطاعة * وان الجنة حق *
وان النار حق * والساعة آتية لاريب فيها * وان الله
يبعث من في القبور * ويلزم الامر في الفرائض والسنن
ان يقيمها * فمن لايعطي صفقة يده لمحمد صلع في زمانه
والقائم مقامه في اوانه * على ذلك * فكيف يرجو
الخلاص في معاده يوم حسابه * وهو لم يتصل به ولا
يعتصم بحبل ولائه * ولم يتبرك بمصافحة اوليائه * فقد
تبين بهذا البيان الذي اتى عن موالينا الكرام * اعلى الله
منازلهم في دارالسلام * ان دعوة الحق هي الصلوة الباطنة
الحقيقية * وانها اشارة الى حدود الله العلوية والسفلية *
وانهم كالسلسلة الموصولة بعضها ببعض * وانهم حبل الله
الممدود من السماء الى الارض * طرف منه بيد الله وطرف
منه بايدينا * يدعون الى الله ويهدينا * فمن وصلهم كان
بدين الحق دائنا * ومن قطعهم كان لاهل الايمان مبائنا *
وان تكبيرة الاحرام * مثل على الميثاق الماخوذ من
المستجيبين المصلين المتوجهين الى البيت الحرام * وانه

لن يدخل داخل في الصلوة الا ان يكبر تكبيرة الافتتاح * كذلك لن يدخل دعوة الحق الا من يوخذ عليه عهد الامام الذي هو سبيل النجاة والفلاح * وانه من لم يعرف امام زمانه * ولم يوخذ عليه عهد ولي اوانه * مات ميتة جاهلية * او نصرانية او يهودية * ولا يجوزان ياخذ العهد على المستجيبين الا من اذن له الامام او من اقامه الامام هاديا اليه و دليلا * وان كان بغير اذن منه فلا يغني قراءة نسخة العهد عمن تقرأ عليه فتيلا * ولا يهتدي الى الله سبيلا * بل يؤخذ الآخذ و الماخوذ عليه اخذا وبيلا * فقد ثبت ان من لا عهد له لا صلوة له * ومن لا صلوة له لا نجاة له * و قدجاء عن النبي المصطفى صلى الله عليه وآله في صحيح الاثر * قوله صلع بين الكفر و الايمان ترك الصلوة فمن تركها فقد كفر * نسئل الله تعالى ان يجعلنا و جميع اخواننا المؤمنين من المصلين الذينهم على صلوتهم دائمون * و الذينهم لامانا تهم و عهدهم راعون و الذينهم بشاداتهم قائمون *

(فصل) ان الله تعالى خلق خلقه لعبادته * ورضي عبادتهم بتوحيده وقرن توحيده بايجاب طاعته * كما جاء في تحميد العهد الشريف الفائز من تقلد بقلادته * وقد اوضح الله طريق التوحيد بان قرنه بايجاب طاعته على جميع خلقته * واختص للهداية اليه اعلام صفوته * ومعلوم ان طاعته سبحانه تمتنع اقامتها الا بطاعة الرسول المصطفى برسالته * وكذلك طاعة الرسول تمتنع اقامتها الا بطاعة القائم مقامه في كل زمان من اولي الامر من ذريته * ومن يقيمه من دعاته لنشر اعلام هدايته * فالتوحيد الصحيح حيث الطاعة موجودة * ولا توحيد حيث الطاعة مفقودة * وفرض الطاعة يوجب ان يوجد في كل زمان بين ظهراني الامة من تكون طاعته كطاعته سبحانه مفروضة * ولا يقبل عمل عامل الابولايته المحوضة * وقد جاء عن موالينا الكرام في تسلسل اولي الامر * ووجود واحد منهم بعد واحد في كل عصر * في مواضع من مصنفاتهم كثيرة * ما هو اوضح من شمس الظهيرة *

رفع الله درجاتهم في حظيرة القدس الخطيرة * ومنها ما جاء عن صفي امير المؤمنين الامام المستنصر بالله وداعيه المؤيد الزهاد الاواه * في بعض مجالسه سقى الله كل مؤمن مخاص من معين علمه ورواه * ان رحمة الله هي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله * يقول الله تعالى في محكم كتابه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين * ولما كانت الرحمة هو صلى الله عليه وعلى آله بطل ان يكون الله تعالى نزع عن الخلق رحمته من بعده * اذ كان ذلك لا يليق بعدله * ولربما كان في الزمان الذي يلي زمانه قوم هم افضل وادين من كثير ممن كانوا في زمانه * واذا كانت الصورة هذه كان القائم بعده مقامه في الوصاية ايضا رحمة للعالمين * وكذلك القائم بعده للامامة * والقائم بعده واحدا بعد واحد * حتى لا يخلو زمان من امام من ذوي رحم محمد صلى الله عليه وعلى آله يكون رحمة للعالمين حاضرة موجودة * ووسيلتهم به مقبولة غير مردودة * لكونه وارثا لامانات آبائه الماخوذة عن جدهم رسول الله صلى الله عليه وعليهم *

اخذاً عن جبرئيل * عن ميكائيل * عن اسرافيل * عن
رب العالمين * وجاء عن باب الابواب * قدوة اولي
الالباب * سيدنا حميد الدين في كتاب المصابيح في البرهان
الثاني عشر من المصباح الاول من المقالة الثانية * لما
اوجب الله تعالى على المؤمنين بقوله يا ايها الذين آمنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم * ثلث
طاعات في آية واحدة موصولة بعضها ببعض * وكانت
طاعة اولي الامر غير طاعة الرسول * وطاعة الرسول
غير طاعة الله * وكانت لا تقبل احدها الا بثانيها * ولا
ثانيها الا بثالثها * وكانت المخاطبة في الآية لعامة المؤمنين
من كان في عصر الرسول ومن يكون بعده ولم يكن
فيها تخصيص * وكان من الله مستحيلا ايجاب طاعة
على عبيده لاحد ويقرنها بطاعته وطاعة رسوله ولا
يوجدهم عين ذلك الاحد * فيكون ذلك تكليف ما
لا يطاق * اولا يجعله كالرسول المعصوم المتوج بالمكارم
القدسانية * وجب من حيث كون المخاطبة في الآية

عامة ليس فيها تخصيص قوم دون قوم مع استحالة
اعدام الله الامة من يفرض طاعته عليها ان يكون موجودا
للامة من يؤدي حق طاعتها بالائتمار له في الله وفي دين
الله * والمؤتمر له هو الامام * اذا الامامة واجبة * ونذكر
مايزيده ايضاحا وبيانا * ليزداد الذين آمنوا ايمانا * وهو
ماجاء عن الداعي المؤيد صفي الامام المستنصر * في بعض
مجالسه الشريفة من قوله الذي فيه بصيرة لكل مستبصر *
وسوى هذا فليس يخلو من كون اولي الامر المقرونة
طاعتهم بطاعة الله وطاعة رسوله موجودين ام غير
موجودين * فان كانوا غير موجودين * وهم بشر ممن
خلق يمكن ان يوجد في كل زمان منهم واحدا فلم
يوجدهم * وفرض طاعة قوم لا تقوم منهم قائمة عين ولا
اثر * فما الذي يومننا ان يكون ما وعدنا به في الغيب
من الجنة وتوعّد العاصين به من النار سقيما غير صحيح *
وباطلا غير حق * وهل في ذلك الا دلالة على بطلان
ماقاله كله اذ اخلفنا موعده في الشاهد الحاضر الممكن *

حاشا لله سبحانه من المين والكذب * تعالى عن ذلك
علوا كبيرا * وان كانوا موجودين * فمن اولى ان يكون
من اولي الامر من صاحبكم الذي سناد امره متسلسل
واحدا بعد واحد الى رسول رب العالمين * صلى الله عليه
وعلى آله الطاهرين * فليتدبر من وفقه الله قوله هذا
حق التدبر * وليتفكر فيه حق التفكر * فان اخلف
الله ميعاده على لسان اولياءه في الشاهد الحاضر الممكن
من تسلسل الدعاة القائمين في زمن الستر * مقام ائمتهم
امراء المؤمنين اولي الامر * وهم بشر ممن خلق يمكن
ان يوجد في كل زمان منهم واحدا فلم يوجدهم او اوجدهم
في عصر واعد منهم في عصر * فما الذي يومننا ان
يكون ما وعدنا به في الغيب من الجنة وتوعّد العاصين
به من النار سقيما غير صحيح * وباطلا غير حق * وهل
في ذلك الادلالة على بطلان ما قاله كله اذ اخلفنا موعده
في الشاهد الحاضر الممكن * حاشا لله سبحانه من المين
والكذب * تعالى عن ذلك علوا كبيرا * بل اوجد كما

وعد * الى مدى ظهور ولي الله الواحد الاحد * في كل
زمان داعيا اليه باذنه يكون لاهل دعوته مبشرا ونذيرا *
وسراجا في ظلمة الستر منيرا * الذي يكون سناد امره
متسلسلا واحدا بعد واحد الى الحرة الملكة ولية امير
المؤمنين * الى ولي الله الآمر باحكام الله امام المتقين *
الى جده رسول رب العالمين * صلى الله عليه وعلى آله الابرار
الاكرمين * والحجج والبراهين في هذا الامر كثيرة *
موجودة في كتب الدعوة الهادية ورسائلها لكل ذي
ديانة وبصيرة * وانما بينا قليلاً من كثير ايضاحا للمحجة *
واتماما للحجة * وانما بين ذلك من حدود دين الله من
بينه * ليهلك من هلك عن بينة ويحي من حي عن
بينة * ومن اعتراه بعد هذا شك او شبهة فلا يتماد عليها
تماديا * ولا يسلك من الضلال والحيرة واديا * بل ليقصد
الى مملوك آل محمد قصد المريض الى الطبيب * وليسئلني
سؤال مسترشد لبيب * فيشفيه الله تعالى شفاء * فانه
تعالى جعل لكل داء دواء * والله الموفق للصواب * جل

من قائل في محكم الكتاب * قل ان الله يضل من يشاء
ويهدي اليه من اناب * الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم
بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا
وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب * الى قوله تعالى
قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب *
(فصل) ان الله تعالى جعل دعوة الأئمة من اهل بيت
نبيه صلى الله عليه وعليهم للنجاة سفينة * ولركابها بالوصول
الى ساحل دار القدس ضمينة * وانزل في قلوب المؤمنين
المستوين عليها السكينة * قال النبي المصطفى المشرف
بهجرته ومدفنه المدينة * صلى الله عليه وعلى آله المتمين
المكملين شرعه ودينه * مثل اهل بيتي فيكم كسفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق * وقال داعيهم
المؤيد سلمان عصره الذي قيل فيه منا اهل البيت *
المحيي بروح علمه كل ميت * هذا الخبر موجب انه
صلعم مثل نوح عم اذا كان اهل بيته كسفينة نوح
وان هناك طوفان كطوفان نوح * والا فلا معنى

للسفينة * واذا اعتبرنا الامر في ذلك ظاهرا لم يكن في
عهد النبي صلع ولا بعده طوفان * دل عليه عيان * فبقي
فيه احد قسمين * اما مقابلة الخبر بتكذيبه وحاشا ان
يشين قول النبي صلع بهتان * واما معرفة الطوفان * من وجهه
الذي لا يلم بالخبر فيه رد ولا نقصان * اذا الطوفان في
الديانات بتكاثر البدع المحيرة للانفس المغرقة في لجة بحار
الشبهات في سائر اركان الدين * ولم تزل سفينه دعوة
الحق تجري بهم في موج كالجبال * والموج يترايئ في العين
كالجبل ولكنه عن صفة الجبل خال * وامره عن قريب
الى تلاشٍ وزوال * والسفينة تخرق امواج اهل
الفتن و على رؤسهم تجري * وسواري لطائف الله في
حفاظتها دائما تسري * وكم من اناس غواة ركبوا سفينة
النجاة * ثم وثبوا منها لما استفزهم ابليس فغرقوا
من لجج الشبهات في بحر الظلمات * ولا سيما لما استتر
ولي الله وفوض امر السفينة الى دعاته الهداة * لان افعال
ابليس اقوى ما يكون في دور الستر فيهم حينئذ طوفان

البدع والضلالات * و ركاب سفينة النجاة * الملتزمون
باذيال الدعاة * قليل من حيث العدة * كثير من حيث هم
دون غيرهم ينتهون الى عالم الوحدة * وقد ذكر بعض
من غوى * وسقط من سفينة النجاة الى بحر الضلال
وهوى * الحدُ العلامة الحبر الرضي الحميد * والعلم المفرد
الوحيد * والقلم المنشئ المفاق المجيد * الحد الاوحد
الامجد وارث مجد آبائه الامجدين * احمد علي حميد الدين
في بعض رسائله في حين فتنة المدعي المارق عن دعوة
الائمة الهداة الراشدين * في عصر الداعي الاجل سيدنا
محمد برهان الدين * وهذا الحد الفاضل الرضي المتوفى في
العام الماضي كان معتصما بحبل الله المتين * ملتزما بوتيرة
العلماء المتقين * سالكا نهج الصدق واليقين * وقد ذهب
اليه مملوك آل محمد خلفاء الرحمن * عائدا له في تاسع عشر
شعبان * فتذاكرنا امر النص * الذي هو خاصة دين الحق
التي بها اختص * وان مولانا نجم الدين عبد القادر *
منصوص مولانا بدر الهدى المنير الزاهر * فقال مخاطبا

لمملوك آل محمد ن الموالي الغر * اني مقر بهذا الامر *
موقن بتسلسل الدعاة الى ظهور صاحب العصر * اشهدك
على اقراري هذا * واتخذ موالي في معادي ملجاء لي
وملاذا * وان نظرات ولي الله صاحب الزمان * سارية
اليك في كل وقت وكل اوان * وبوساطتك تسري الى
سائر بني الايمان * وسيمن عليك صاحب العصر خليفة
الواحد المنان * من ظهور امره على يديك كما بشرك به
مولانا المقدس بعظيم الامتنان * قال ذلك بحضر من
اهل بيته وقرابته * وبعض جيرته * وانما اشهد مملوك
آل محمد على ذلك يقينا منه بان الداعي شهيد على اهل
دعوته * قدس الله روحه واكرم مثواه في غرف جنته *
وتغمده بمغفرته ورحمته * والحقه بابيه الحد العلامة الفاضل
الولي في دار القدس كما ماثله في صورته * وبجده الحد الرضي
الاواه كما جاوره في تربته * وهو قوله قدس الله روحه *
(فصل) واعلموا ايها الاخوان زادكم الله هدى * وجنبكم
مصارع الردى * ان هذه الدعوة التي حملكم الله منها في

الفلك المشحون * ومن ركبها فاولئك هم المفلحون * ومن تأخر عن الفلك * فقد تعرض للعطب والهلك * لم تزل سلفنا الدعاة الكرام * قدس الله ارواحهم في دار السلام * بحيازيمها امواج الفتن يمخرون * وان سخر منهم الاضداد قالوا ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون * ان استضعفوهم لم تضعف منهم العزائم * ولم تاخذهم في الله لومة لائم * وان كذبوهم وأذوهم صبروا على ما كذبوا واوذوا * ولم يلوذوا بغير ربهم ولم يعوذوا * وان تواعدهم ظالم بالقتل * قالوا اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة الدنيا * وان قتل منهم قالوا لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء * لم يكن همهم في هذه المحن الا ان يجعلوا كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا * ولولاهم لم يقم للدين منار * ولم تعمر بذكر الامام الطيب ع دار * فمن وسواس خناس * وسوس في صدور الناس * فضل واضل كثيرا من الناس * (يعني جعفر النهروالي النهرواني قرين ابليس الواقع به عن

رحمة الله الا بلاس *) حتى رجعوا القهقرى * وناصبوا
سادات الورى * اراد ان يستفزكم من الارض *
ويعيركم بالالحاد والرفض * او تدينوا بدين النصب
لاولياء الله والبغض * ومسكم ذلك الشيطان و
مواليكم بنصب وعذاب * فاعاذكم الله بسعيهم من فتنة
في الدين رحمة منه وذكري لاولي الالباب * ومن مدع
للامر وهو منه خلي * منكر للنص الجلي * مباهت
للعيان * متعلق بدعوى بلا برهان * (يعني عدو الله
سليمان * المتبدل للكفر بالايمان *) بباطل للناس لفقه *
وكتاب نص افتعله واختلقه بعد سنين * كان فيها لمولاه
من المذعنين * يكاتبه بما يكاتب بمثله العبد مواليه المحسنين
وقد قال الله تعالى فيه وفي امثاله ومن احسن من الله
قيلا * فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون
هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا * عصمكم الله
بارشادهم من سحره * ورد كيده في نحره * فخرج منها
مذؤما مدحورا * وقيل له اذهب فمن تبعك منهم فان

جهنم جزاؤكم جزاء موفورا * و آخر مثله قام بدعوى زور
آثما * بعد ماقام لمولاه بحق الطاعة ملازما * (يعني رئيس
الفرقة العليلية المريض القلب العليل * الهائم في وادي
الهلاك الضليل *) ثم رجع لما بناه هادما * و عما جناه
تائبا نادما * ثم ادبر يسعى في وادي غيه هائما * يضل
الناس و يكذب على مولاه مفتريا ظالما * فكان قول
الله جل ذكره عليه دليلا * ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم
آمنوا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
سبيلا * حماكم الله بهدايتهم من فتنته الصماء * و ان غويت
به شرذمة عمياء صماء * و من مغتاط و جم * نبغ بمقالة
واهية و نجم * و على مولاه بمن ساعده على باطله هجم *
كف الله بموالیكم ایدیهم عنكم و ایدیكم عنهم * ثم اظفركم
عليهم و مكنكم منهم * و هدوا بموعظتهم الحسنة و قولهم
السديد * الى الطيب من القول و هدوا الى صراط
الحميد * (يعني المحجوميين العائدين * باسرهم الى حرم
الدين * في زمن الداعي مولانا زين الدين * علم الهداة

المهتدين *) ومن رجل افترى على الله كذبا * اوقال اوحي
الي ولم يوح اليه شيئ * وزعم ان له اتصالا بالامام
عليه صلوات الله الحي * (يعني المجدوع الشيطان الذي
ترائ للناس من زي العلماء في زي *) وخلط كل
حسن من القول وسيئ * حتى فتن به رهط من
العلماء الراشدين * الى ان تبين الرشد من الغي * محى
الله آية الليل وجعل آية النهار من داعيه المؤيد
مبصرة * وكان الله ملياباً ن يؤيده ونصره * وهتك ع ج
ستر الرجل فرفضه الذين كانوا له مستجيبين *
وعلموا انهم كانوا في احسانهم الظن به غير مصيبين *
ورجعوا الى مولاهم تائبين * ومن هفوتهم منيبين *
ثم ذكر رجلا من اهل الهند ادعى في عصر آخر دعاة
اليمن * مولانا محمد بن الداعي الحسن * ان له اتصالا
بصاحب العصر سلام الله عليه * بوساطة جني يرسله اليه *
فاغتر به بعض الناس * وسلموا اليه النذور والصلات و
الاخماس * وزعم انه يوصلها الى الامام عليه السلام وهوى

به طمع حطام الدنيا في مهاويه * وافترى من اعطاء مساويك
ما ظهرت به مساويه * فاعتنى بابطال فريته الداعي يوسف
منصوص الداعي محمد * كما امره مولاه الاوحد * فبين
في الناس افتراءه * وامرهم باطراحه ورفضه والبراءة * حتى
تاب الرجل واناب * ودخل ساجدا الباب * فامتحنه
بامتحانات فصبر * فتلافى الداعي يوسف كسره باخذ
العهد عليه وجبر * الى ان قال قس * فغير بدع ايضا
ماحدث في زماننا هذا من هذا القائل المدعي ما ليس له
بحق * والمتقول كل قول مختلق * (يعني شيطان عصره
المدعي الذي ارتد من الدين ومرق *) ينسب الى مجد
بعض الدعاة العظام * والحدود الفضلاء الكرام * رضي
الله عنهم ورضوا عنه * ما برء الله سوحهم منه * وان طولب
بدليل * اتى بالاعاليل والاضاليل * اوتعلق بقول عليل *
فاياكم وان تصغوا الى مقالة حشوها بطالة * ونشوها من
غي وضلالة * فالرجل ممن عرفتم حال ابيه وحاله * قال الله
تعالى ما اجل اجلاله * يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق

بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة * وان الذين اتبعوه منا * فما يتبع اكثرهم الا ظنا * وعن كثب سيرجع ذو دين وتقوى انخدع بظاهر حاله * اذا تحقق باطن محاله * ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون * واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون * (فصل) واعلموا علم اليقين * ان الله اصطفى لكم الدين * من دعوة دعاتنا المهتدين * فبها فاعتصموا فانها حبل الله * وبها فاستظلوا فانها ظل الله * وبها فاستمسكوا فانها العروة الوثقى * ولا يتجنبها الا الاشقى * وتيقنوا ان هذه واشباهها من المحن يبين الله بها منازل عباده الابرار * فلا تركنوا الى الذين كفروا فتمسكم النار * وليعمل كل امرء منكم ابتغاء وجه ربه * واعلموا ان الله يحول بين المرء و قلبه * واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب * ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب * وان ذوي البصيرة الذائدين عن حوزة الدعوة كل وسواس خناس من الناس *

الصابرين عليها في الباساء والضراء وحين الباس * المؤسسين
بنيانهم من التقوى على اساس * فلم يستبدلوا الذي هو ادنى
بالذي هو خير * وان اصابهم ضر وضير * هم الذين حق فيهم
قول مولاهم امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام السني * من الله
الحميد الغني * لو ضربت المؤمن على خيشوم انفه لما ابغضني *
(فصل) واعلموا ايها الاخوان ان قيام الاضداد اهل
الضلال والتضليل * على مقابلة حدود الدين المهتدين
الهادين سواء السبيل * سنة من الله اجراها وحكمة امضاها
لا تبديل لها ولا تحويل * يشهد اولها لاخرها * وماضيها
لغابرها * قال الداعي الاجل مولانا حميد الدين * في
الرسالة الوضية الحقه الله بزمر الملئكة المقربين * ولكل
حد من حدود الله تعالى عدو مقابل له قال الله تعالى
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين * وقال خاتم
الانبياء الذي كل صامت بشهادة النبوة له يفوه *
لتسلكن سبل الامم قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه * وقال بعض

الصادقين ع م الفائز من اياهم لنجاته رجا * ليس العجب
ممن هلك كيف هلك بل العجب ممن نجا كيف نجا *
وقد جاء في غير موضع * من كتاب الله الكريم *
ذكر تشابه الامم من الاولين والآخرين في الضلال عن
الصراط المستقيم * والتكذيب والاستهزاء باهل الدين
القويم * كقوله تعالى تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات
لقوم يوقنون * وقوله تعالى اتواصوا به بل هم قوم طاغون
فتول عنهم فما انت بملوم وذكر فان الذكرى تنفع
المؤمنين * (فصل) ان علوم الدين * خزانة الائمة
الهداة الراشدين * ومقاليدها بايدي خزنتها * وحفظة
دعوة الحق وسدنتها * وهم دعاتهم الهداة الابرار *
القائمون مقامهم في زمن الاستتار * الذين من تعلم
منهم او ممن اذنوا لهم نجا من النار * فلا يجوز لاحد
ان يعلم احدا شيئا من رسوم الدين والعبادة * فضلا
عن علم التاويل والحقيقة الفائز من حظي به بعظيم
السعادة * الا باذن امام عصره * او داعيه الذي يقوم

بامره * في زمن ستره * فقد جاء في كتاب الدعائم عن
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله الائمة الاطهار * تعلموا
من عالم اهل بيتي وممن تعلم من عالم اهل بيتي تنجو من
النار * وجاء ايضا فيه عن امير المؤمنين علي بن ابيطالب *
صلوات الله عليه وعلى الائمة من ولده الاطائب * ايها
الناس ابصروا عيب معادن الجور * وعليكم بطاعة من
لا تعذرون بجهالته * فان العلم الذي نزل به آدم عليه السلام
وجميع ما فضلت به النبيون عليهم السلام في محمد
خاتم النبيين * صلى الله عليه وعلى آله وفي عترته
الطاهرين * فاين يتاه بكم بل اين تذهبون * ولقد
جاء هذا البيان في كثير من مصنفات دعاة
الظهور * اهل الفضل المشهور * وفي كثير من الكتب
والرسائل * من مؤلفات دعاة الستر الهداة الافاضل *
وحدودهم الثقات الاماثل * مما لا يدفعه الاكابر او
جاهل * وقد اكدوا العهود والمواثيق في رسائل الحقائق
تاكيدا شديدا غليظا * ان لا وقف عليها واقف الا باذن

ولي الامر الذي جعل على خزائن ارض الدعوة حفيظا *
ومن تعدي الامر في ذلك فهو هالك * وفي شعب
الاضداد واولي النفاق سالك * وعليه لعنة الله التي لعن
بها ابليس فاخرجه من جنته * ومنعه الله من فضله و
رحمته * وغضب الله عليه واخرجه من حوله وقوته *
وبرئ من حدود الله في العالمين العلوي والسفلي وخيرته
وصفوته * وقال الداعي الاجل الاوحد الذي لبّى دعوة
الامام المهدي عليه السلام تلبية * وبلغ به صدق نيته
وخلوص طويته الى ان امره معزه عليه السلام ان يربي
المؤمنين بعلمه تربية * القاضي النعمان بن محمد في كتاب
اساس التاويل روى الله ضريحه بماء قدسه كما روى بني
الدعوة من علمه تروية * قال الله تعالى والى ثمود اخاهم
صالحا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره * فاخوته
لهم بحسب ماذكرناه في قصة هود من نسب الولادة لانه
كان منهم في الظاهر والباطن * فقوله وقول هود
ونوح وكل من يدعو قومه من الانبياء الى عبادة الله تع

بقوله يا قوم اعبدوا الله هي الدعوة الى عبادة الله تعالى
بتوحيده * ولن ينال توحيد الله تعالى الا من جهة الباطن
لان من طلب معرفة الله تعالى بلا تاويل لا يخلو من احد
وجهين * اما ان يصير الى التشبيه اويخرج الى التعطيل *
اذا نفاه من التشبيه برايه ومبلغ علمه بلا دليل * وان
اخذ ذلك من جهة نظره * او كتاب يقع اليه * او
استراق ممن لم يوذن له في البلاغ * لم يقبل الله ذلك منه
لقوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق
وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان
اطعتموه انكم لمشركون * فكل من وحد الله تعالى من
غير جهة التاويل * الماخوذ عن الدليل * فقد الحد فيه
سبحانه * وقال داعي الله العلي المجيد * وباب بيته الحي
الامام الحاكم وحكيمه الحميد * مولانا احمد حميد الدين صاحب
القول الفصل * في كتابه الذي لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه المسمى براحة العقل * اعلى الله درجته
في منازل دار القدس * وخصه باسنى فيوضات عالم العقل

والنفس * وجعلنا ممن رتع في رياض علمه الازلي بعد
ماراض نفسه رياضة * ومنح راحة العقل بتلقيه لما افاضه *
فليس لاحد ان يعلم احدا شيئا من الدين * ورسوم العبادة
والايمان واليقين * بغير امر من القائم مقام النبي صلى الله
عليه وآله الذي هو الامام * ومن هو من جهته * ومن
فعل ذلك فقد تعدى الامر * وهو ضال سالك شعب
الاضداد واولي النفاق * ولا يحل سماع شيئ منه اصلا
وواجب مجانبته * وجاء عن الحد العلامة الفاضل الامجد
الاوحد وليمحمد * في رسالة النجم الثاقب للمهتدين *
قدس الله روحه في غرفات المخلدين * ما نذكره ههنا
اختصارا * وعلى جملها اقتصارا * وهو قوله ان العلم على
ثلثة ابواب * ولكل باب اهل واصحاب * فالباب الاول
علم لا يسع احدا ان يجهله * ولا يعذر عليه ان اغفله او
اهمله * ولا يزكو عمله بغير علمه * ولا يكمل ايمانه دون
الوقوف على حده ورسمه * بعد ما يتلى عليه من معرفة
الحدود * الذينهم بين العبد والمعبود * فيما يوخذ عليه من

العهد والميثاق * والالتزام بهم واحدا واحدا الى الداعي فيهم القائم برتبة الاطلاق * والولاية لاولياءهم * والبراءة من اعداءهم * وهو العلم بشرائع الاسلام * من احكام الطاهرة والصلوة والزكوة والصيام * فلكل منها حدود واحكام * وعمل العامل بغير اداء حقوقها اما باطل واما ناقص عن التمام * الى قوله وهو العلم الذي فرض النبي صلع على كل من آمن به ان يعلمه * فقال طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة * ثم العلم بالحلال والحرام * من البيع والشراء والشراب والطعام * الى قوله الباب الثاني هو العلم الذي ندب الله اليه في كتابه الذي لا يمسه الا المطهرون * بقوله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون * اوجب بقوله تع ان فرض طلب العلم هذا كفرض الكفاية * وهو ان ينفر من كل بلد رجال ليتفقهوا ليعمهم بسببهم اذا رجعوا اليهم الهداية * وهو العلم باحكام الفقه وشرائع الدين * وهم امثال الطلبة الذين

يهاجرون لطلب العلم من بلاد المؤمنين * فيقرؤن الكتب ويتفقهون في الدين * فيكون الواحد منهم ان كان تحصيله على السداد جاريا * منذرا لقومه ومبشرا وهاديا * فيعم العلم بشرائع الدين * بسببهم كافة المؤمنين * الى قوله فكانت سيرتهم يعني الدعاة السالفين انهم كانوا ياخذونهم اولا بتدريس كتب الفقه والتحصيل * حتى اذا احكموا احكامها في زمان طويل * اذنوا لهم في مثل اخوان الصفا واشباهه من الكتب * حتى اذا بلغوا ما لهم ان يبلغوا من قرأتهم في الرتب * فسحوا لهم في كتب التاويل على التدريج والترتيب * فياخذ كل منهم ما كان له ان ياخذ منها من نصيب * ثم اذا يرون احدا منهم اكمل التحصيل باتقان * ولزم اسباب الديانة باخلاص وايقان * اسموه حينئذ طيبا * وجعلوا له من النور البارق نصيبا * فينصبغ به جوهر ذاته انصباغا * ويبلغ بابا من ابواب الجنة بلاغا * ثم يقتصرون به من المعارف على هذا المقدار * ويأمرونه باعادتها

اولا والتكرار * ويأذنون من يرونه قائما بالبيان *
بافادة من هو دونهم في العلم والعرفان * وينتخبون
منهم من يرونه محلا لايداع اسرارهم * ومستقرا لمطارح
انوارهم * فرفعوه في العلم درجات * ووفروا له قسطه
مما عندهم من البركات * وهذا العلم هو الباب الثالث
الذي لايبلغ اليه الا الآحاد * الذين يأخذونه بفهم
واتقان وحرص ومحافظة واجتهاد * ثم انهم قدس الله
ارواحهم يختارون من المهاجرين من يرون له صلاح
الحال * فيستعملونه من بلاد المؤمنين على الاعمال *
الى قوله ولما توالت عليهم من مواليهم النعم والمنن *
زال اكثرهم عن حدود تحصيل العلم والسنن * حتى
انتهوا الى زمان اخيهم * وقد تمكن سؤما اعتادوه
فيهم * فجعل الواحد منهم يتسامى الى ما ليس له في
السؤال * ويطالب النسخ الشريفة وهو في غير استحقاق
ولا استيهال * ويبرزون ما تعودوه من سؤ الفعال *
لاستخراج مطالبهم في زي حسن السؤال * وربما تعدوا

الى مالا يقتضيه الادب من سقط المقال * فلا يصبروا حتى يظفروا بالنسخ الشريفة * المحتوية على الاسرار اللطيفة * وكانوا قبل ذلك لم يستحكموا ما قبله من الحدود * ولم يحصل لهم الى ذلك على التدريج الصعود * وانما طلبوا من ذلك ما طلبوا على طريق المباهاة * ولمنافسة امثالهم والمضاهاة * الى قوله هيهات انّي ينير لهؤلاء بصيرة * اوتستحكم لهم صورة * وانما يعطون من ذلك ما يعطونه على طريق الضرورة * و عند داعيهم لذلك استثقال * وليس لهم بذلك عند درك بغيتهم احتفال * الى قوله ومنهم من يجعل طلب العلم وسيلة الى طلب العمالة والولاية * ومنهم من يكون فيها غير قائم بالكفاية * فلا يصبر على نظر داعيه في امره * ولا استحكام بصيرته ولا استحقاق قدره * حتى يميل الى الطلاب * ويطوف بحاجته متشفعا على الابواب * وقد جاء عن امير المؤمنين * صلوات الله عليه وعلى ولده الاطهرين * من قوله الذي افلح من عمل به وفاز من رجع اليه *

من سئل عملا لم يعن عليه * فيتولي الامر و هو لا يحسن * ولا يضبط الامر ولا يتقن * وانما يستعمل ما وليه للهداية سببا من اسباب الاكتساب * فيعود امره الى الاضطراب * ومنهم من يتلذذ بالرياسة والتصدر * ويميل في التوقر الى التكبر * فلا ياخذ الامر باللطف * ولا يميل الى التحنن والعطف * ومنهم من ياخذه الضعف * فلا يقدر على الضبط * ولا يسير لوهنه الا بالخبط * ولا يشتد بما صرف ولي امره اليه من الامر * فيعمل على القوة في الامر بالعرف والنهي عن النكر * ومنهم من يميل الى مداراة الناس في غير الواجب * فلا يزال من ذلك في هم ناصب * ومنهم من يهمل امور الدين كل اهمال * فلا يكون له في غير اقامة احوال نفسه من اشتغال * وقد ذكره بتمامه نجله الحد العلامة الذي هو بان يشبه اباه ملي * حميد الدين احمد علي * في رسالة ينابيع البركة الفائضة وذيله بقوله قدس الله سره * بل نحن نتعجب مما طرأ في عصرنا من فترة * من تعدى اكثرهم طوره * وتجاوزته قدره *

اعني ذوي العلم المميزين انفسهم من اولي الجهل * زادوا على من سبق ذكرهم آنفا في هذا الفصل * لم يتقيدوا بالاذن كما تقيدوا * ولا التجاؤا الى متشفع في استخراجه من ولي امرهم ولا تعمدوا * بل كثير من المفيدين * يتصدى للمفاتحة بماشاء من الكتب العالية للمستفيدين * لكل متأدب وغير متأدب بادب الدين * وهو على علم انه في ذلك من المتعدين * كان قصده في ذلك لا للافادة والارشاد * لكن للمكاثرة للتلامذة والاولاد * والمكابرة على الاخوان والانداد * ثم كل مستفيد لايراه يتوقف ولا يعتمد على ارشاد من مفيده او افادة * بل ياخذ في مطالعة الكتب الشريفة كما اراده * على ان كلا من الفريقين لو عجمهم معيار الامتحان * لم ينفك منهم الاقليل من معرة النقصان * فكيف يحمد لهم مسعى في التحصيل اوشكر * وهم ياتون في ناديهم المنكر * الى قوله فالله نسئل ان يهدينا واياهم للاستقامة على الطريقة * كما خلقنا اولي القامة الالفية * انتهى *

واعلموا معشر الاخوان ان مملوك ال محمد عليهم الصلواة والسلام * يهتم بامر الدرس والتدريس اي اهتمام * ويريد ان يجري احكام التعليم على احسن نظام * حسب ما يرضى الله واولياءه الكرام * ويامركم جميعا ان لا يعلم احد منكم شيئا من علوم الدين ولا يتعلم * الا باذن مملوك آل محمد صلى الله عليه وعليهم وسلم * وان تعدى الامر كان كما جاء عن الداعي الاجل سيدنا حميد الدين ضالا هالكا * وفي شعب الاضداد واولي النفاق سالكا * ويحضكم على التعلم ممن تعلم من عالم اهل البيت * ويحذركم عن ان تتلاهوا عن الحي بالميت * ويسأل الله تعالى بحرمة اولياءه الامجاد * ان يبلغه امله في رفع اعلام الرشاد * وقمع اهل الفساد * وتقويم كل مناآد * ونشر العلم لكل مرتاد * يطلبه سالكا نهج السداد * وان يلهمه ما يكون له للرشاد هاديا * وبسداد امور الدعوة قاضيا * وان يرزقه من موالي دينه واولياء نعمته حسن القبول * ويبلغه بهم وفيهم نهاية المامول * انه على كل شيئ قدير * وبالاجابة لمن توسل

اليه باولياءه جدير * (فصل) اعلموا يا نخبة شيعة آل محمد الكرام * انه قد اظلكم شهر المحرم الحرام * شهر قتل فيه الامام ابن الامام * امام صدع بقتله قلب الايمان والاسلام * وانتهكت حرمة النبوة بايدي الكفرة الطغام * امام قتلوه وهو عطشان ثلثة ايام * امام لا يبلى ذكر ما ناله من عظيم البلاء في ارض كربلاً بل يتجدد كلما تجدد عام بعد عام * امام بذكر مصابه والبكاء عليه والنوح والعويل يرجى غفران الذنوب والآثام * امام فداه جده المصطفى بنجله ابراهيم * فقتلت منه ثمرة فؤاده وفلذة كبده امة السوء المستوجبة لاسفل ادراك الجحيم * امام بكت لمصابه الملائكة وناحت عليه الجن والانس * وتزلزل العرش وانخسف القمر وانكسفت الشمس * امام ذبيح جده المصطفى ابن الذبيحين * ووالده المرتضى فاتح بدر وحنين * ابو عبد الله الحسين * قرة عين البتول الزهرأ * المذبوح من القفا المنبوذ بالعراء * فيالهفتاه لنجوم هوت على ارض الطف درية * وواحسرتاه لطاهرات حملن على اقتاب

المطايا حاسرات وهن للمصطفى المختار ذرية * وواحرقتاه لتلك الشفاه الظامية * و واكربتاه لتلك الجباه الدامية * فكيف لا يالم من يعلم ان لا خطب اجل من خطبه * ولا مصاب اعظم من مصابه * وكيف لا يجري دموعه من يدري ان لا اجر اكرم من اجر بكائه * ولا ثواب اعظم من ثوابه * فقوموا يا شيعة الامام الحسين وابنائه الغر البهاليل * بفرض النوح والعويل * بالابكار والاصيل * على هذا الخطب الجليل * من مصاب الامام المظلوم القتيل * فقد قال جده المصطفى سيد الثقلين الانس و الجنة * من بكى او ابكى اوتباكى على ولدى الحسين وجبت له الجنة * وجاء عن الامام الحسين و كفت عليه سحب الصلوات والتحيات توكافا * انه قال من دمعت عيناه فينا دمعة اوقطرت قطرة فينا بوءه الله بها في الجنة اضعافا * وقال المولى الاجل القدسي الشمائل * والحد الفاضل الجامع لشتيت الفضائل * العالم العامل * والحبر المتقن الكامل * طود الهدى * وعلم التقى * الذي سُقي من سلسبيل علم

الحقائق وسقى * وامحض ولاء ائمة الحق ودعاتهم
واخلص * ونجى من استرشده من ظلمات الشبهات
وخلص * وبذل جهده في خدمة الدعوة الهادية معاضدا
لدعاتها * واتى واحد الآحاد من علماءها وثقاتها * زبدة
اباءه الهداة الامجدين * مفيدنا العلامة الرضي المسمي
بعبد علي والملقب بمحيي الدين * اعلى الله قدسه * ونضر
وجهه ونور رمسه * والحقه بحظيرة القدس الزاهرة *
مجمع الانفس الزكية الطاهرة * ذاكرا لما نال الامام الحسين
في ارض الطف واصابه * واهل بيته الاطهار واصحابه *
وله ايضا مراثٍ كثيرة مثيرة للاحزان * مذكية لنار
الاشجان * على مصاب الامام القتيل العطشان *

لا الصبر فيك ولا العزاء جميل * بل بذل ارواح عليك قليل
والله عز على رسول الله ان * تركوك مقلته وانت قتيل
ظمآن تذبح من قفاك وراسك * الا على به الرمح الطويل يميل
وكريم جسمك بالعراء مجدل * تسفى التراب به صبا وقبول

قد اوطأته بنوامية خيلها * فهوت جراحك بالدمأ تسيل
وثوت منازله التي قد طال ما اختلفت بها الاملاك وهي طلول
واباح حوزته عداه وآله * قد قسمت فيهم ظبا وكبول
وبنات فاطمة البتول حواسر * فوق المطايا ما لهن حمول
واذلَّ عترته يقود بسببها * نجل الحسين علي ن المكبول
يمشي وادمعه تسيل بنحره * لا يستطيع المشي وهو عليل
هلا تفطرت السمأ لخطبها * وغدت جبال الارض ليس تزول
افهل حريم بعد بيت محمد * ام بعد دائرة عليه جليل
ام بعد كشف بناته من حرمة * ستر الصيانة فوقها مسدول
ما الله تارك ظالمهم لكن لهم * يوم عريض للحساب طويل
لِاَ غرَّ من آل النبي محجل * يشفى لعطشى الطف منه غليل
بالثار طالبهم فليس بفائت * وترٌ هناك ولادم مطلول

فلا تزال سحب بركات الله تسقي بقعة * هي من ترع الجنة على ترعة * صرع عليها الامام الحسين عليه السلام واهل بيته واصحابه صرعة * وجرعوا كاس الحمام جرعة * ولعن الله امة قتلته على علم منها انه ابن بنت نبيها التي قال فيها صلع

فاطمة مني بضعة . وابتدعت فيه وفي اهل بيته اشنع بدعة *
وعظم الله اجر من اصغى الى ذكر عظيم رزيته وجليل
مصيبته سمعه * واسبل من عينه كالغيث الهتون دمعه *
(فصل) معشر المؤمنين وفقكم الله للقيام بلوازم العلم
والعمل * كما هداكم بطاعة ائمتكم ودعاتكم لارضي السبل *
اعلموا ان دعوة الائمة الاطهار * ودعاتهم الفضلاء الاخيار *
الى نيل السعادة * باحسان العبادة * وللذين احسنوا
الحسنى وزيادة * والعبادة مقسومة قسمين من علم وعمل *
فمن قام بها وهو مؤمن مخلص في التولي لاولياء الله
والتبري من اعداءهم نال من الفوز الابدي في جنات النعيم
غاية الامل * فكونوا من الذين يتمسون بالعمل الصالح
ويتصبحون * ويتريشون بعلم الملكوت و يتجنحون *
لتحصلوا عند كشف الغطاء على مساع منجحة * وترافقوا
من الملائكة رسلا اولي اجنحة * جعلنا الله وجميع المؤمنين
ممن قال فيهم جل شانه وعلا * ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا * خالدين فيها لا يبغون

عنها حولا * ونذكر ههنا ماجاء عن الداعي الاجل ذي
الرتبة السلسلية * مولانا حميدالدين في الرسالة الوضية
في ذكرالعبادتين العلمية والعملية * اعلى الله درجته في
اعلى غرف عليين وخصه بالفيوض الازلية * (الفصل
الاول في جملة القول على قانون عبادة الله تع وانها
عبادتان علم وعمل) اعلم ايها الاخ جعلك الله وايانا من
الموفين بعهده * ان اول مايجب ان تعرفه بتيقُّن ان جميع
ماتدركه بحس او تعقله بعقل من السماء والارض وما بينهما
ومن الملائكة السابقين في الوجود عليهما كله محدث
مخلوق * وله خالق وهو الله رب العالمين * قال الله تع الله
خالق كل شيئ تعالى وتكبر * ثم تعلم ان الله تع ما خلَقَنا
نوعَ البشرية الا لعبادته بقوله تع ما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون * وتعلم انه تعالى قد استعبد كافتنا وامر
بالعبادة جماعتنا * فقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي
خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون * وارسل الرسل ع م
الى الناس بعد ان كانوا امة واحدة في الضلالة * ونفسا

واحدة في الجهالة * هادين الى كيفية عبادته * مبشرين بالجنة لمن عبده من حيث أمر * ومنذرين بالنار والعذاب من خالف مرسومه فانكر * وبعث محمدا صلع حين اندراس آثار الهادين * وعموم الضلالة في الناس اجمعين * رحمة منه لعباده ليكون الى معرفة توحيده دليلا * ولنا الى عبادته تعالى على وجهها صراطا مستقيما * واوجب علينا طاعته ليصح لنا بها عبادته * فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول * وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله * وامر بان نأخذ عنه ما يدعونا اليه ونقف عنده فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا * فدعى صم الناس الى عبادة الله تعالى وجعل قانونها شيئين مقرونين بالامر والنهي * احدهما العلم والاخر العمل بحسب ما نص عليه رب العالمين بقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة * والحكمة تنقسم قسمين * احدهما علم * والاخر عمل * فالعمل هو الظاهر * والعلم هو الباطن * قال الله تعالى نصا على العمل وحثا عليه * وقل اعملو فسيرى الله

عملكم و رسوله والمؤمنون * وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا * وقال النبي صم اعملوا و خير اعمالكم الصلوة * وقال في ايجاب العلم و البحث عليه * فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الآية * وقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون * وقال توبيخا للذين لايعلمون ولا يحيطون بحدود الله علما * حتى اذا جاؤا قال اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما * و قال النبي اطلبوا العلم ولو بالصين * وقال عم طلب العلم فريضة على كل مسلم * وقال اربعة تلزم كل ذي عقل و حجى من امتي * فقيل له وما هي يا رسول الله * قال استماع العلم * وحفظه * والعمل به * ونشره * (و اعلم) ان كل اصل من هذين اعني العلم والعمل * مع كونه عبادة لله تعالى ينقسم على اشياء ياتي الشرح عليها فيما بعد * وهي كلها عبادة لله تعالى لازمٌ للناس القيامُ بجميعها واليها دعوة الائمة الاطهار ع م * وهو الذي به النجاة من العذاب *

والخلوص الى الثواب * فمن عبد الله تعالى من هاتين العبادتين اللتين هما العلمُ والعمل كما ذكر بالعمل من غير ان يقرنه بالعبادة الاخرى التي هي العلم فقد كفر بما تركه من عبادة ربه * وخسر في الاخرة و بطل عمله ولم ينتفع به * قال الله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا * وقال مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد * الآية * وقال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمأن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيا * وقال كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار * وقال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا * الآية * وهي الاعمال الصادرة لا عن معرفة بها ولا في طاعة اولياء الله تعالى قضاءها * ومَنْ عبد الله تعالى من العبادتين بالعلم فقط من غير ان يظهره بالعمل الذي هو العبادة الاخرى التي تكتسب النفس بها صورة تخلد بها لم يكن له درجة

في الآخرة * ولا كان علمه منجياله يوم القيمة * ولا كان
علمه مقبولا بغير العمل * لان الله تع سمى من علم العلم ولم
يظهره بالعمل ظالما حيث يقول وجحدوابها و استيقنتها
انفسهم ظلما و علوا * ولو كان العلم ينتفع به بغير العمل
لكانوا لما علموا و استيقنوا لايلزمهم اسم الظلم الذي يؤديهم
الى النار * فدل ذلك على انه تعالى لم يرض بالعلم دون
اظهاره بالقول والعمل * قال الله تعالى ولئن اتبعت اهواءهم
من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين * وقال
لم تلبسون الحق بالباطل و تكتمون الحق وانتم تعلمون *
الآية * وهذا التغليظ و التوبيخ كله دلالة على ان كون
استحقاق الدرجات لايكون الا بالعلم و العمل * قال الله
تع اليه يصعد الكلم الطيب و العمل الصالح يرفعه * و
من ترك العمل معولا على علمه فلن تكن له درجة الا
الدرجة الوضيعة * اودرجة الكاشف سوءته فيما
بين الناس نعوذ بالله * قال جعفر بن محمد صلع لشيعته والله
ان كلكم لفي الجنة و لكن ما اقبح بالرجل ان يكون من

اهل الجنة مع قوم قد اجتهدوا و عملوا الاعمال الصالحة
و يكون هو بينهم قد هتك ستره و ابدى عورته *
و هذه العلوم هي احدى العبادتين * وهي العلوم
التي ان عريت نفس العامل من لباسها لم تخرج الى
الفعل فتبقى ناقصة في كمالها و بهائها * محتاجةً الى
تمامية ذاتها * و من عبد الله تع بهما جميعا * و قرن
العمل بالعلم و حفظ العلم بالعمل * كان ملتزما لامر الله
تعالى و تحت طاعته و امره و نهيه * وكان علمه و عمله
واقعين موقع الانتفاع * و هو من آل محمد صلع حقا *
مؤمن بالاتباع للقائم مقامه من الأئمة الطاهرين
من ذريته ع م * فائز بالجنة * قال الله تعلع و من عمل
صالحا من ذكر او انثى و هو مؤمن الاية * و قال
و من اراد الآخرة و سعى لها سعيها و هو مؤمن
فاولئك كان سعيهم مشكورا * و من تركهما او واحدة
منهما فلا حظ له في الجنة * و هو خارج من جملة عباد
الله تعالى الذين اضافهم الى نفسه لقوله ان عبادي ليس

لك عليهم سلطان * اذلا يصح الكون من عباد الله تعالى
الا باداء ما امر به من العبادتين جميعا والوفاء بهما * فاعرف
ذلك انشأ الله وبه الحول والقوة * (الفصل الثاني) في معرفة
الاولى من العبادتين التي تكون بالعلم واقسامه * لما كانت
العبادة لله عبادتين * عبادة بالعمل * وعبادة بالعلم * وكانت
عبادة العلم تتقدم على عبادة العمل بالرتبة * بكون عبادة
العمل في وجودها مفتقرة الى العلم * كان الاولى منهما بتقديم
الكلام عليه عبادة العلم وان كانت عبادة العمل هي الماخوذة
بها اولا في العبادة * فقلنا عبادة العلم تنقسم على اقسام كثيرة
فاولها الذي هو اشرفها ولاجله جاءت الرسل عم ونزلت
الكتب وبه الخلاص علم توحيد الله * ثم معرفة الملائكة * ثم
معرفة الانبياء والاوصياء والائمة الهادين الى توحيد الله تعالى
على حسب ما رتب الله تعالى ذلك من ايمان المؤمنين بقوله
آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله * ثم معرفة ما جاؤا به من الكتب
والشرائع والاحكام والوضايع والحكم التاويلية وما

اخبروا عنه من الجنة والنار والبعث والحساب والثواب
والعقاب واليوم الآخر الذي لايتم ايمان المؤمن
الا بالاقرار به * ثم معرفة مراتب الموجودات الواقعة
تحت الوجود معقولا ومحسوسا على حقيقتها وكيفيتها كما
تفسره حملة حكمة التاويل قال الله تع ايجابا بذلك وحثا على
معرفته والبحث عن كيفيته * قال الله تع افلم ينظروا الى
السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج *
والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من
كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب * وقال
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت اربع ايات * و
قال اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف بدأ الخلق *
وقال فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق * وقال
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لآيات لاولي الالباب * وقال وفي الارض آيات للموقنين *
وقال توبيخا للذين لا يحيطون علما بايات الله التي هي الحدود
والخلق الموجود حتى اذا جاؤا قال اكذبتم باياتي الاية * فمعرفة

حدود الله تع والموجودات في ابداعه واجبة * وهذا الترتيب في هذه المعارف هو على ما عليه الامر فيما خلق الله تع من الاعلى الى الادنى * فاما اذا أُخذ من جهة ما يجب ان يبتدئ في التعليم فالاول ما قرب ماخذه وسهلت معرفته من الادنى الى الاعلى الذي هو العمل ثم العلم * حتى يكون آخر الكتاب هو الاول والاول هو الاخر فاعرف ذلك انشاء الله *

(الفصل الثالث) في معرفة الثانية من العبادتين التي تكون بالعمل واقسامه * نقول ان العبادة لله تعالى لما كانت عبادتين * عبادة بالعلم و عبادة بالعمل * وتقدم ذكر اقسام العبادة العامية * قلنا ان العبادة التي تكون بالعمل تنقسم ايضا كما انقسمت العبادة التي تكون بالعلم الى اقسام * فاولها واشرفها اطلاق اللسان بالتوحيد وهو الشهادة بان لا آله الا الله * وان محمدا عبده ورسوله * وان الجنة حق * وان النار حق * وان البعث حق * وان الساعة آتية لاريب فيها * وان الله يبعث من في القبور * ثم اقامة الصلوة * ثم ايتاء الزكوة * ثم صوم شهر رمضان * ثم حج بيت الله الحرام * ثم الجهاد في سبيل الله * و تصرف في

جميع الحالات من عبادة الله تعالى على ما يأمر به الامام القائم مقام الله تعالى في حفظ الاسلام واهله من ذرية نبيه صعم بنصه واختياره * واستعمال جميع ما حث عليه النبي صعم ودعى اليه من الرسوم والسنن * والتخلق بالاخلاق المرضية مثل التواضع والحلم والورع والامانة والعفة والعدالة والصدق * والشجاعة والسخاء * وتجنب اضداد ذلك كله * فهذه الاعمال كلها عبادة الله تعالى وترفع درجات القائمين بها في الآخرة * قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه * فالكلام اذاً قد اسفر من اصل العبادة واقسامها انتهى * فافهموا ايها المؤمنون ما اتاكم عن مواليكم الابرار * واعملوا به تنالوا الفوز الابدي معهم في دار القرار * ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار * واستنيروا بنور العقل * وتجنبوا عن ظلمة الجهل * وانما العاقل من عرف اولياء الله وارتضع من علمهم مراضعه * ووضع الشيئ مواضعه * والجاهل من جهل اولياء الله ولم يصغ الى قولهم مسامعه * فلا يعذر اذا وقعت الواقعة * خافضة لمن جهل

أولياء الله برده الى اسفل سافلين ولمن عرفهم واعتصم بهم الى
عليين رافعة * وقد جاء عن الداعي الاجل الاوحد غرة من
تسلسل من الدعاة * وعنوان من برز من الهداة * واول ربان
في زمن الستر لسفينة النجاة * نبراس الدعوة وسراجها *
وموضح سبيلها ومنهاجها * فراس الكتب المستخرج
لدفائنها وكنوزها * الحال لعقدها ورموزها * مولانا
ذؤيب * ذؤابة الدعاة المطلقين المحتجب بهم من تجلى به
الغيب * وعيبة اسراره المبرئين من كل عيب * سور ذلك
الكتاب لاريب * في رسالة النفس ارقاه الله من محل القدس
الى ذؤابته * واكرمنا بشفاعته * واسرى الينا فيوض لطفه
ورافته * قال مولانا المعز لدين الله صلوات الله عليه للنعمان
اعلى الله قدسه ما هذا العقل يا نعمان الذي كل يدعيه * حتى
لو سألت خبلا من الاخبال لادعى انه اعقل الخلق * قال
منك القول يا مولاي * قال يا نعمان العاقل من عرف اولياء
الله وفهم عنهم مرادهم * لانهم العقل الذي عقل جميع الاشياء

في ذاته * والعاقل من عرفهم واهتدى بهداهم * فاشكروا الله تعالى اذ جعلكم ممن عرفهم واهتدى بهم * وتعلق بدعاتهم ونوابهم * عند استتارهم في كهف التقية واحتجابهم * فهم حبل الله الممدود * وحوض النجاة المورود * فمن تعلق باصغر الحدود * كان كمن تعلق باكبرهم واولهم في الوجود * فامكنه الارتقاء من عالم الهيولى الى عالم الملكوت والصعود * ومن لزم الانكار لواحد منهم والجحود * فهو من رحمة الله مطرود * والى ادراك الجحيم مردود * ولنختم رسالتنا هذه بوصية * جاءت عن الداعي الاجل المؤيد الذي كان باب الامام المستنصر بالله وصفيه * معشر المؤمنين جعلكم الله ممن يسفر له صبح حقائق دينه اسفارا * وابانكم عمن قال سبحنه مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا * ان الله سبحنه من عليكم باولياء دينكم فاوضح لكم كل ملتبس * واتاكم من انوار بيانهم بشهاب قبس * تستنير به منكم جواهر النفوس *

وتفضى به الى معقل السعود من عقلة النحوس * فاثبتوا على طاعتهم ثباتا على حفظ اركان الشريعة * ونباتا من ازكى منابت الشيعة * واعتصاما بحبل الله الممدود ليخلصكم من غياهب جب دار الطبيعة * واعلموا ان آل محمد صلى الله عليه وعليهم ذلك الحبل الممدود * ومشهد النجاة المشهود * فكونوا لهم ذرية ايمان * وانتظموا في سلك التابعين لهم باحسان * واشكروا الله على ما اوضح لكم من محجة الصدق * وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق * ورسالتي هذه نعمة لكل مؤمن ذي بصيرة * وحجة على كل من انحرف عن هذه الوتيرة * وقد اوضحت لكم فيها ايها المؤمنون عقيدة الموحدين * ومحجة الصدق واليقين * فاعتصموا بحبل الله المتين * فانكم على الحق المبين * جعلكم الله ممن نفخ فيه روح الحيوة * واجاب دعوة داعيه الى النجاة * والحمد لله الذي حجته بالغة * ونعمته على عباده المحقين سابغة * ونقمته للمبطلين دامغة * وصفوته من

خلقه لنفوس عباده المؤمنين بصبغته صابغة * وصلى الله على
خير هاد الى الله هدى * وضوء نور الحق منه بدى * محمد
المصطفى الذي جعله الله لسان صدق في الآخرين * وقطع
بسيفه دابر الكافرين * وعلى وصيه صاحب ذي الفقار يدا
ولسانا * ورب الفخار منبرا وميدانا * علي بن ابي طالب
الذي آتاه الله من لدنه سلطانا * وعلى الائمة من ذريتهما
ائمة الراكعين الساجدين * الذين في ولاءهم بلاغ في النجاة
لقوم عابدين * وعلى شمس تقيتهم * وخير بقيتهم * الامام
الطيب ابي القاسم امير المؤمنين * وسراج المؤقنين * وعلى
ولي الله من ولده الامام الحاضر * الذي ناظره الى دعاته
بلحظات التائيد ناظر * ووجه الحق بسريان بركاته
اليهم ناضر * وعلى آبائه الطاهرين * وابنائه الاكرمين
المنتظرين الى اليوم الآخر * وسلم تسليما متصلا الى يوم
الدين * واستغفر الله لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات بوسيلتهم
انه هو الغفور الرحيم * وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم

النصير * ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * انتجزت

الرسالة في شهر ذي الحجة الحرام من سنة

الف وتلثمائة وخمس وثلثين * من الهجرة

المباركة سلام الله على مهاجرها

وآله الطيبين

الطاهرين *

تمت

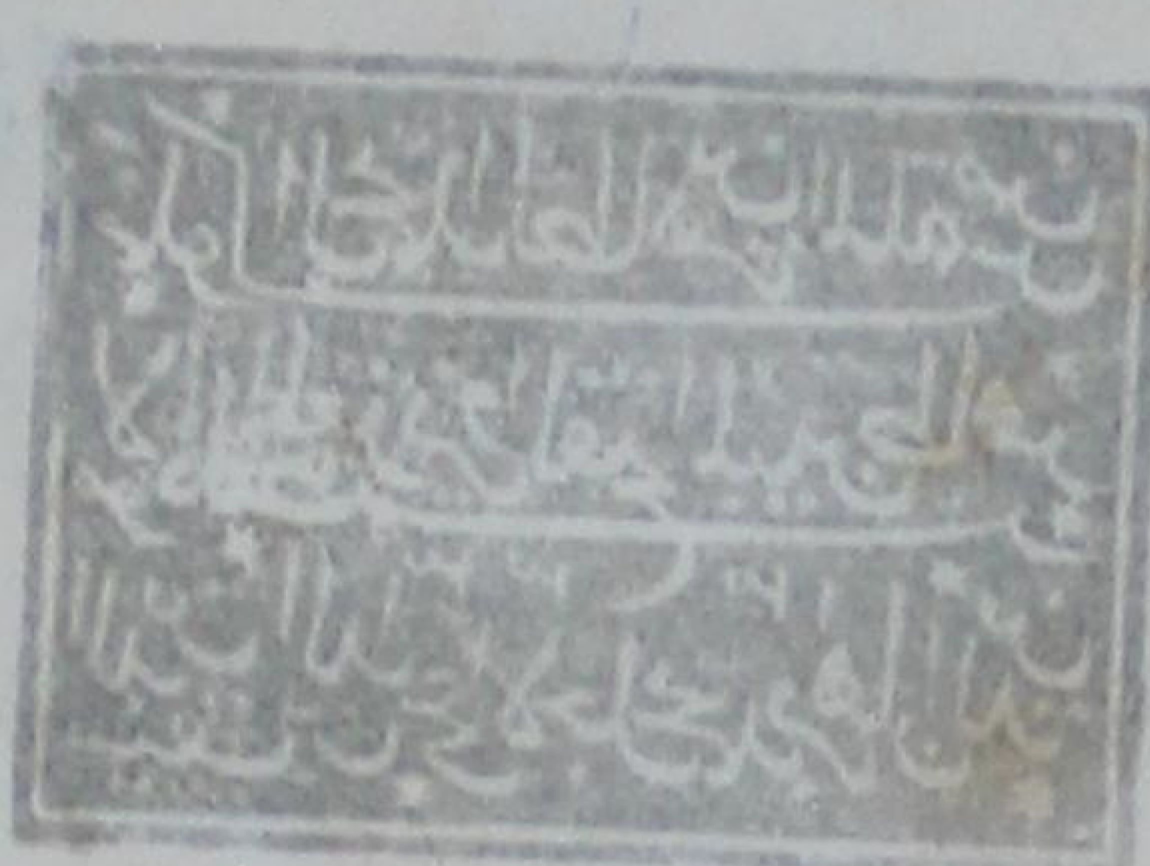
تمام



هذه مخصوصة للفرقة الداؤدية

* مطبع برتش انديا *

المهتم حسن على ناصر الدين



جه جگه بف رهی گیا جه ته نی تبیین

صفحة	سطر	بف نامواضع
٣	٣	ختم *
٠	٦	کبیرا *
٦	٧	النسأ *
٠	٠	الـکسا *
٧	١٠	الحسن *
٨	١٦	منابیع البرکات *
١١	٨	اشهادهم *
١٣	٩	زاهرة *
٠	١٤	النبیین *
٠	١٦	اغنی منها *
١٤	٥	الشاکرین انعامهم *

صفحة	سطر	بف نامواضع
١٥	١٦	دعاءُنا *
١٦	٥	الـکرام *
٠	٧	الراحمین *
١٧	٩	المؤیدین *
٠	١٠	المهتدین *
٢١	١٣	الهدي *
٢٤	١٣	العربي *
٣٦	٤	الـکرام *
٠	١٤	الشرائع *
٣٨	٣	المعارف *
٣٩	٨	بذاتها *
٨٣	١٣	الرموز *
٩٧	١	ایضا *

صفحة	سطر	بف نامواضع
٩٧	١	فيضا *
١٠٠	١٠	اركانه *
١٠٥	١٠	المرجية *
١٠٧	١	امر *
٠	٧	وزيرا *
١١٥	٦	وحده *
١١٥	١١	رسائله *
١٢١	٧	عنايتها *
١٦٠	١٢	غواة *
١٦٤	٩	واختلقه *
١٧٢	٢	ذلك *
١٨٧	٢	الوضيه *

﴿ صحة نامة ﴾

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٣	١٠	الباري	البارئ
٠	٠	الاسما	الاسماء
٥	٤	شهدت	وشهدت
٦	١٢	في عشواء	وفي عشواء
٧	٣	صارا	صار
٠	٤	لطهر	الطهر
٨	١٦	منابع البركات	منابيع البركات
١١	١٥	التفية	التقية
١٢	١٦	آلاه	الاه
١٥	١٠	قيها	فيها
١٦	٨	المؤمنين	المؤمنين
٠	١١	الطيبن	الطيبين
١٨	٣	لله	الله

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١٨	١٢	وانتهوا	وانتبهوا
١٩	١١	المموٴمنين	الموٴمنين
٢٣	٣	يالاثم	بالاثم
٢٤	٢	التمينر	والتميز
٢٩	٨	ما انسكم	ما آنسكم
٠	٩	انستم	آنستم
٣٢	١٣	على الله	اعلى الله
٣٣	١٣	علاينته	علانيته
٣٤	٤	واله	وآله
٠	١١	ينفعها	ينفعه
٠	١٢	افراره	اقراره
٣٩	١١	ترغب	وترغب
٤٤	١٦	الرسل	الرسول
٤٦	١٥	العام	العالم
٤٧	٥	وجب	وحب

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٥٨	١٦	والاا كرام	والا كرام
٦٢	٣	الدوله	للدولة
٦٢	١٦	المرئمنين	المؤمنين
٦٥	١٦	واستقر	واستتر
٦٦	١٤	بما وضع	بما وضح
٧٤	١٥	من امتحان	من الامتحان
٧٥	٦	الحسنين	الحسنيين
٧٩	١٠	سفينة	سفينته
٨٢	٩	محغوظ	محفوظ
٩٢	٤	الجزيرة الثلثة	الجزائر الثلث ظ
٩٤	١	اشرك	اشرك به
٩٧	١١	حيت	حيث
٩٨	٧	القضابا	القضايا
١٠٠	٦	وجعل	وجعله
٠	٧	وهوا	وهو

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١٠٦	٩	وقاصى	وقاسى
١٠٨	١٦	اقامته	اقامة
١١٠	١٤	مغلول	مفلول
١١١	٥	للمعالي	للمعاني
٠	١١	وعنفوان	في عنفوان
١٢١	٩	مضمره	ومضمره
٠	١٣	مقصودة	مقصورة
١٢٩	٥	الطاهرين	الطاهري
١٣٤	٩	بالاضاقة	بالاضافة
١٤٢	١٣	بينهما	بينها
١٤٧	١٢	كما انه اوجد	كما انه اذا وجد
١٤٨	١٢	عل	على
١٥١	١٣	يدعون	يدعونا
١٥٢	١٦	بشاداتهم	بشهاداتهم
١٥٤	٩	قومهم	قوم هم

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١٥٧	٨	الفائمين	القائمين
١٦٠	٧	سفينه	سفينة
١٦٤	٥	من فتنة	من فتنته
١٦٦	٨	نصره	لينصره
١٧١	٣	تنجو	تنجوا
١٧٣	١٠	اطعتموه	اطعتموهم
١٨٨	١٤	تنفسم	تنقسم
١٩٠	٩	شيا	شيئا
١٩٢	١١	تعلع	تعالى ،

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١٢	١	من كل داع من دعاته	من تسلسل دعاته
٢٦	٤	الحقيقة	الحقيقية
١٥٦	١٦	اذ	اذا
١٥٧	١٤	اذ	اذا